

اِحْفَافُ الْحَقِّ

وَاِزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المكي الشيرازي

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعامة المحترمة آية الله العظمى

السيد ميرزا محمد حسين المكي الشيرازي دام ظلته
الوارف

بسمه تعالى

الحمد لله على إتمام النعمة ، وإكمال الموهبة ، حيث وفقنا بالفراغ عما يتعلق بأحوال سيّد الشهداء المقربين ، ربحانة رسول الله و فلذة كبده و مهجة فؤاده ، مولانا و مولى الثقلين أبي عبد الله الحسين روي له الفداء و رزقنا الله شفاعته في الآخرة ، وأنا لنا زيارته في هذه النشأة .

شرعنا بذكر أحوال سائر الأنجم الزاهرة ، والكواكب المضيئة ، الأئمة الهداة البررة ، مشاككي العلم والفضل و نبارس المحبى والنبالة ، وبدأنا في هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيّد الساجدين و زين المتجهدين ، بكاء المحارب ، فخر المناجيين ، شرف العرب والعجم ، آدم آل محمد ، الذي قال بعض الأكابر في حقّه : لولا صحيفة هذا الإمام لم يعلم المسلمون كيف ينجون باريهم و يطلبون منه الحوائج ، فله حقّ التعليم في هذا الشأن على كلّ مسلم اعني الامام أبا الحسن على ابن الحسين روي له الفداء ، و لا نسأل أيتها القارئ الكريم عما كابدنا من الفحص والبحث في كتب القوم : الحديثية والرجالية والفقهية والأدبية .

و المرجو من العلماء و الأفاضل ، و أرباب القلم و المحابر أن ينظروا من مبدء الجزء الأول من هذه الموسوعة إلى آخر الأجزاء المنتشرة بعين العدل و الانصاف حتّى يقفوا على المكاره و المتاعب اللّتي تحملها هذه الفئة الناصرة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

من منشورات مکتبۂ آیت اللہ العظمیٰ المرعشی النجفی
قم - ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المجلد الثاني عشر من ملحقات احقاق الحق

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
			المقدمة
١٢	كتمانہ لنسبہ فی السفر إعظماً لنسبة رسول الله ﷺ	١	الامام الرابع
١٣	قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام	٣	زين العابدين سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام
١٨	كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كان يحب أن لا يعينه على طهوره أحد ، و كان لا يترك قيام الليل لا سفرأ ولا حضراً	٦	نسبه ﷺ قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقّه : إنه سيد في العرب و العجم و سيد في الدنيا و الآخرة
٢٤	دخل عليه الباقر عليه السلام فبكى مداماً عليه من شدة العبادة	٧	وجه تلقبه بزین العابدین وجه تلقبه بذی الثغفات
٢٥		٨	تاريخ ميلاده و وفاته
		١١	نقش خاتمه

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة ١٠٤٢ في كتابه «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٤٥ ط القاهرة) قال :
جاء بنات الملك الثالث فوقفن بين يديه (أي عمر بن الخطاب) وأمر المنادي أن ينادي عليهن وأن يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المسلمون في ثمنهن فامتنعن من كشف نقابهن وكزن المنادي في صدره فغضب عمر رضي الله تعالى عنه وأراد أن يعلوهن بالدرة وهن يبكين فقال له علي رضي الله تعالى عنه : مهلاً يا أمير المؤمنين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر . فسكن غضبه فقال له علي : إن بنات المملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق ، فقال له عمر : كيف الطريق إلى العمل معهن ؟ فقال : يقو من ومهما بلغ ثمنهن يقوم من يختارهن ، فقو من وأخذهن علي رضي الله تعالى عنه ، فدفع واحدة لعبد الله بن عمر فجاء منها بولده سالم ، وأخرى لمحمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم ، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي الملقب بزين العابدين .

و منهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن «السيرة الحلبية» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٥٧ مخطوط) قال :

وذكر العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في ربيع الأبرار أن الصحابة لما أتوا المدينة لسبي فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر رضي الله عنه ببيعهن فقال علي كرم الله وجهه : إن بنات المملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بهاشم نور الابصار ص ٢٣٧ ط الثمانية بمصر) قال :

وأمّه (أي عليّ بن الحسين) إحدى بنات كسرى، ثمّ نقل عن «السيرة الحلبية» ما تقدم عنه بلا واسطة بعينه.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٨ ط الثمانية بمصر) قال :

وأمّه (أي زين العابدين) سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وفتح الزاء والنون الشامية بعد الألف، كلمة فارسية معناها ملكة النساء وهي بنت يزدجرد بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم و دال مهملة بعد الراء الساكنة ولد انوشروان العادل ملك الفرس. ذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» أنّه لما أتى بسبي فارس في خلافة سيّدنا عمر رضي الله عنه أمر ببيع بنات يزدجرد فقال له عليّ رضي الله عنه : إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية».

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



قال أمير المؤمنين علي عليه السلام قبل ولادته :
انه سيد في العرب و العجم و سيد في
الدنيا و الآخرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٧ ط بيروت) قال :

عائب هشام زيد بن علي وقال : بلغني أنك تريد الخلافة وكيف تصلح لها
و أنت ابن أمة، فقال : كان إسماعيل ابن أمة و إسحاق ابن حرّة فأخرج الله من صلب
إسماعيل خير ولد آدم فقال هشام : إذا لا تراني إلا حيث تكره ، كانت أم علي بن
الحسين عليهما السلام جيهان شاه بنت يزددجرد أخذها الحسين من جملة الفداء و قال له
أمير المؤمنين : خذها فستلد لك سيّداً في العرب سيّداً في العجم سيّداً في الدنيا
والآخرة .

وجه تلقبه بزین العابدین

رواه القوم :

منهم العلامة المولوی محمد مبین الہندی الحنفی فی «وسيلة النجاة» (ص ٣١٣ ط گلشن فیض بلکھنو).

روی نقلاً عن شواہد النبوة أن سبب تلقبه بزین العابدین أن الشیطان تمثل بصورة افعی فلدغ اصبع رجله حین كان مشغلاً بالصلاة فلم يلتفت إلیه ولم یقطع صلاته فسمع مناد ینادی : أنت زین العابدین حقاً .

وجه تلقبه بذی الثفنات

رواه القوم : مرکز تحقیقات کمپیوتر علوم اسلامی

قال العلامة المنشی النسابة الشیخ أبو العباس أحمد بن علی بن أحمد القلقشنذی المتوفی سنة ٨٢١ فی کتابه «صبح الاعشی» (ج ١ ص ٤٥٢ طبع القاهرة) قال :

ذو الثفنات ، كان یقال ذلك لعلی بن الحسین بن علی بن أبیطالب لما علی أعضاء السجدة من شبه ثفنات البعیر .

وقال العلامة السید خیر الدین أبو البركات فی «غالية المواعظ» (ج ٢ ص ١٤٢ ط دارالطباعة المحمدية بالقاهرة)

یقال لعلی بن الحسین ذو الثفنات لأن كثرة سجوده أحدث فی مواقفه أشباه ثفنات البعیر .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعی فی «مطالب السؤل» (ص ٧٧

ط نهران)

و أمّا لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد
العابدين والزكيّ والأمين و ذوالثغفات .

و قال عبدالرحمن ابن الجوزي في « سلوة الاحزان » (ص ١٢٠ ط الاسكندرية)

و قد سميّ بذى الثغفات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود .

تاريخ ميلاده ووفاته

فمن نروى كلامه في ذلك العلامة محمد پارسا البخارى المتوفى
سنة ٨٢٢ في « فصل الخطاب » (على ما فى الينايع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :
ولد (أي عليّ بن الحسين) سنة ثمان وثلاثين وكان ثقة ماموناً كثير الحديث
عالياً رفيعاً و أجمعوا على جلالته في كلّ شيء . و قال حمّاد بن زيد : كان أفضل
هاشميٍّ أدركته .

و منهم العلامة الذهبى في « دول الاسلام » (ج ١ ص ٤٧ ط حيدرآباد)
قال :

و الامام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب ، و له بضع
و خمسون سنة .

و منهم العلامة الخطيب التبريزي في « اكمال الرجال » (ص ٢٢٥ ط دمشق) قال :

مات (أي عليّ بن الحسين) سنة أربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ،
ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمّه الحسن بن عليّ .

و منهم العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٦ ط النري) قال :
توفى (أي عليّ بن الحسين) بالمدينة سنة خمس وتسعين و له يومئذ سبع

و خمسون سنة و دفن بالبقيع مع الحسن .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

و توفي زين العابدين بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل ثنتين وتسعين، و دفن بالبقيع وله ثمان وخمسون .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

كان مع أبيه يوم قتل وله ثلاث و عشرون سنة وهو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبي وقاص : لا تعرضوا لهذا المريض .

و منهم العلامة ابن الضبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال :

ولد (أي علي بن الحسين) بالمدينة يوم الخميس لخمس ليال مضين من شعبان سنة ثمان وثلاثين، ثم شرع في ذكر فضائله إلى أن قال في (ص ٢٤١) مات سنة أربع وتسعين عن ثمان وخمسين سنة .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) قال :

أما عمره مات في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمان وثلاثين فيكون سبعاً وخمسين سنة كان منها مع جدّه سنة و مع أبيه و مع عمّه أبي عبد الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه عشر سنين و بقي بعد أبيه تمة ذلك .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

توفي وعمره سبع وخمسون، منها : سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ، ثم إحدى عشر مع أبيه الحسين ، وقيل : سمته الوليد بن عبد الملك و دفن بالبقيع عند عمه الحسن عن أحد عشر ذكراً وأربع أنثى ، وارثه منهم عبادة و علماً و زهادة أبو جعفر محمد الباقر .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٣ ط النري) قال :

ولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان المكرّم في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جده علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٧ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » (ص ٣٤١ ط النري) قال :

اختلفوا في وفاته علي أقوال : أحدها ذكره ابن عساكر أنه توفي سنة أربع وتسعين ، والثاني سنة اثنين وتسعين ، والثالث سنة خمس وتسعين . والأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان سيّد الفقهاء مات في أولها و تنابع الناس بعده سعيد بن المسيّب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبير و عامة فقهاء المدينة ، أسند علي الحديث عن أبيه و عمه الحسن و ابن عباس و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك و أبي سعيد الخدري و أم سلمة و صفية و عائشة في آخرين و عاش سبعاً و خمسين سنة و قيل ثمان و خمسين ، و هو الأصح و دفن بالبقيع .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٩١ ط العثمانية بمصر) قال :

توفي عليّ زين العابدين رضي الله عنه في ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره إذ ذاك سبعا وخمسين سنة.

نقش خاتمه ﷺ

قال علامة التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن) :
حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوة لله جميعا .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص» (ص ٨١ ط طهران) :
ونقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتمه هذه :
ظنني بالله حسن ، و بالنبي المؤمن ، و بالوصي ذي المنن ، و بالحسين و الحسن .

رواها بسنده في تفسيره متصلا إلى ابنه الصادق .



كتمانه لنسبه في السفر

اعظاماً لنسبه رسول الله ﷺ

فعمّا روى في ذلك ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة في الادب المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر)

قال :

يروى أن عليّاً كان أبرّ الناس و أتقاهم وكان إذا سافر كتم نسبه و ستر وجهه ، ف قيل له في ذلك فقال: أكره أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا اعطى مثله وكان يقول : ما أكلت بنسبتي من رسول الله ﷺ ذرهماً قط .

ومنهم العلامة محمد پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في

البنایع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

وكان (ای علی بن الحسین) إذا سافر كتم نسبه ف قيل له في ذلك فقال : أنا أكره

أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا اعطى إياه .



قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين

و نروى في ذلك حديثين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ۸۱ ط طهران) قال :

ونقل عن أبي الزبير عجل بن أسلم المكي أنه قال : كنا عند جابر بن عبد الله فأناء علي بن الحسين ومعه ابنه عجل وهو صبي فقال علي لابنه عجل : قبّل رأس عمك فدنا عجل من جابر فقبّل رأسه فقال جابر : من هذا ؟ وكان قد كفّ بصره فقال له علي : هذا ابني عجل فضمّه جابر إليه وقال : يا عجل عجل رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال لجابر : كيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلعبه فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ، و يولد لعلي ابن يقال له عجل يا جابر إن رأيته فاقرّه منّي السلام .

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»

(ص ۱۹۹ ط الميمنية بمصر) قال :

و كفى شرفاً أن ابن المديني روى عن جابر أنه قال له (اى محمد بن علي)
وهو صغير : رسول الله ﷺ يسلم عليك فقيل له : و كيف ذاك ؟ قال : كنت
جالساً عنده والحسين في حجره وهو يلعبه فقال : يا جابر يولد له مولود اسمه علي
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيّد العابدین فيقوم ولده . ثم يولد له ولد اسمه
محمد فإن أدر كته يا جابر فاقرئه منّي السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في
مناقب الاخيار » (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

قال أبو الزبير : كنا عند جابر بن عبدالله وقد كفّ بصره وعلت سنّته فدخل
عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم علي جابر وجلس وقال لابنه
محمد : قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه ففعل الصبي ذلك فقال جابر : من هذا ؟ فقال :
محمد ابني فضمه إليه وبكى فقال يا محمد إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال له
صعبه : وما ذاك أصلحك الله فقال : كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين بن علي
فضمه إليه وقبله وأقعدته إلى جنبه ثم قال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا كان
يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم سيّد العابدین فيقوم هو ، و يولد له محمد
إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام منّي واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل ، فمالبت
جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى توفى .

و رواء في (ص ٢٦ ، النسخة المذكورة) بعينه من قوله : كنت عند رسول الله
إلى قوله : فيقوم هو .

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في
« لسان الميزان » (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا الغلابي حدثنا إبراهيم بن بشّار عن سفيان عن أبي الزبير قال :
كنا عند جابر فدخل علي بن الحسين فقال جابر : دخل الحسين فضمه النبي ﷺ

إليه وقال: يولد لأبني هذا ابن فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .
و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٢٩٩ طبع
الفرى) قال :

و أخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن
ميميل الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا الشريف
الكامل أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني و أبو الوحش سبيع بن قيراط المقرئ
قالا : أخبرنا أبو الحسن رشا بن مظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا أبو أحمد عبيد الله
ابن محمد الفرضي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا العلائي حدثنا
إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري قال : كنا عند جابر فدخل
عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال : كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين بن
علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله وأقعدته إلى جنبه ثم قال: يولد ، فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن «الصواعق» إلى قوله ثم يولد و زاد بعد كلمة مناد : من بطنان
العرش ثم قال : قلت : هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه كما أخرجه
و سنده معروف عند أهل النقل .

و منهم العلامة الحمزاوى في «مشارك الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) .
روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عنه في « الصواعق المحرقة » ، إلا أنه
ذكر بدل قوله سيد العابدین : سيد العارفين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٧
ط الفرى) .

روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم المالكي بعين ما تقدم عن
« مطالب السؤل » لكنه ذكر بدل كلمة فقال لجابر : فقالوا يا جابر ، وزاد في آخر
الحديث تمة لكلامه ﷺ وهي هذا : و إن لاقيته فاعلم أن بقاءك في الدنيا

قليل، فلم يعش بعد ذلك إلا ثلاثة أيام .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) .
روى الحديث عن أبي الزبير عجل بن مسلم بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل»
(ص ٨١) .

و منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٢٣ ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر أنه جاء أبا جعفر عجل بن علي وهو صغير فوجده في المكتب فقال له : إن رسول الله ﷺ يسلم عليك فقيل لجابر : كيف هذا ؟ فقال كنت جالسا عند رسول الله ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة يلاعبه : يقبله ، وبديل كلمة لقيته : أدركته .

و منهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق المدائني بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» ملخصاً .
لكن السجود في النسخة : ليقيم العباد فيقوم ولده عجل ، والنظائر كونه مغلوطاً .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٢ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة في الدنيا : بعده .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الندي) .
روى الحديث من طريق المدائني عن جابر بن عبد الله انه أتى أبا جعفر عجل بن علي إلى الكتاب (١) وهو صغير فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

(١) بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم .

الثانى

ما رواه القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت»
(ص ٤٢٥ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

و كنية الامام علي بن الحسين أبو محمد و أبو الحسين ، أما ألقابه فكثيرة أشهرها
زين العابدين ، وكان الزهري إذا حدث عنه يقول : حدثني زين العابدين لما رواه عن
سعيد بن المسيب من أنه إذا كان يوم القيامة ينادى مناد : أين زين العابدين ؟
فيقوم علي بن الحسين وهو يخطر بين الصفوف إلى أن قال :
و فيه يقول أبو الأسود الدؤلى :

و إن غلاماً بين كسرى و هاشم لا كرم من نبطت عليه التمام



عبادته

• كان ﷺ يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة

و روى في ذلك أحاديث :

الاول

ما روى عن أبي حمزة الثمالي

رواه جماعة من أعلام القوم : كالمؤيد بن عبد الرحمن

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٣)

ط النري) :

روى عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم

والليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ١٢٩ ط بمصر) .

روى عن أبي حمزة ما تقدم عنه في « الفصول المهمة » بعينه .

الثاني

ما روى عن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال :

وقال مالك : بلغني أنه (أي علي بن الحسين) كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة إلى أن مات وقال : وكان يسمى زين العابدين لعبادته .

ومنهم العلامة المذكور في « تاريخ الإسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) .

روى عن مالك ما تقدم عنه في « تذكرة الحفاظ » بعينه .

و منهم العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن مالك ما تقدم عنه في « تذكرة الحفاظ » بعينه .



الثالث

ما روى عن سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العلامة عبدالله بن سعد الباقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩٠ ط حيدرآباد) قال :

روى عن جماعة من السلف أنهم قالوا : ما رأينا أروع و بعضهم قالوا أفضل منه منهم سعيد بن المسيب وقال : أيضاً بلغني أن علي بن الحسين كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة إلى أن مات قال : و سمي زين العابدين لعبادته .

و منهم العلامة محمد خواجه يارساي البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ، (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى عن سعيد بن المسيب ما تقدم عنه في «مرآة الجنان» بعينه .



الرابع

ما روى عن محمد بن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه في « العقد الفريد » (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية

بمصر) قال :

وقيل لمحمد بن علي أو لملي بن الحسين عليه السلام: ما أقل ولد أهلك قال :
العجب كيف ولدت له و كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ
للنساء ؟ وحج خمسة وعشرين حجة راجلا .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب

الاخير» (ص ٢٧) :

وقال محمد بن الباقر: كان أبي علي بن الحسين يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة فلما
حضرته الوفاة بكى فقلت : يا أباي ما يبكيك فوالله ما رأيت أحداً طلب الله طلبك
ما أقول هذا انك أبي فقال : يا بني إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا
نبي مرسل إلا كان لله عز وجل فيه المشيئة إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

الخامس

ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي المصري الشافعي في
« أخبار الأول » (س ١٠٩ ط بغداد) قال :

وكان (أي علي بن الحسين) يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)
قال :

وكان يصلي في كل يوم و ليلة ألف ركعة وكانت الريح تهب فيختر مغشياً
عليه ، ولما حج قال : لبّيك فوق مغشياً عليه فتشتم .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (س ١١٩ ط حلب) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « أخبار الأول » .

و منهم العلامة عفيف الدين بن أسعد اليماني في « روض الرياحين »
(س ٥٥ ط القاهرة) قال :

روى أن زين العابدين رضي الله تعالى عنه كان يصلي في كل يوم و ليلة ألف
ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر .

و منهم العلامة الحمزاوي في « مشارق الأنوار » (س ١١٩ ط مصر) قال :

قال الزهري وابن عيينه : مارأينا قرشياً أفضل منه ، وقال ابن المسيّب : مارأيت
أورع منه وقد جاء عنه من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش السامع وكان
يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة حتّى مات .

(ج ١٢) كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة (٢٣)

و منهم العلامة المناوي في « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط
الازهرية بمصر) .

روى ما تقدم في « مشارق الأنوار » من قوله : وقد جاء عنه الخ بعينه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي اليباري المصري في « جالية الكدر »
(في شرح منظومة البرزنجي ص ٢٠٤ ط مصر) .

روى ما تقدم في « روض الرياحين » بعينه ثم قال : وهذا معنى قول المصنف .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي
المصري في كتابه « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٤٩ ط مصر) قال :

و كان يصلي (علي بن الحسين عليه السلام) في اليوم واللييلة ألف ركعة .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بهامش نود الابصار ص ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .

و كان (أي علي بن الحسين) يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة حتى مات

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحى بن الحافظ الحاج
محمد عبدالحليم الهندي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ والمولود سنة ١٢٦٣
في « اقامة الحجة » (ص ٧١ ط حلب) :

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام زين العابدين الهاشمي ، قال
الذهبي في « العبر » : كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة إلى أن مات قاله مالك ،
قال : و كان يسمى زين العابدين لعبادته - انتهى - .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٩
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

يحب ان لا يعينه على طهوره أحد وكان لا يترك قيام الليل لا سراً ولا حضراً

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (س ٢٧ طالمادر في بيروت)

قال :

كان (أي علي بن الحسين) رضي الله عنه يحب أن لا يعينه على طهوره أحد
وكان يستقي الماء لطهوره و يحضره قبل أن ينام وكان لا يترك قيام الليل لا سراً
ولا حضراً .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (س ١٢٠ ط مصر) قال :

وكان لا يعينه على طهوره أحد، ولا يدع قيام الليل حضراً ولا سراً .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في « فصل الخطاب »

(على مافي البنابيع س ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان لا يحب أن يعينه أحد على طهوره و يجعل الماء مهيتاً لطهوره و هو
يستتر قم الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدأ بالسواك و يتوضأ و يصلّي و يقضى
ما فاتته من ورد النهار .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهامش نودالابصار س ٢٤٠ طالعثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار» .

دخل عليه ابنه الباقر فبكى مهطراً عليه من
شدة العبادة فطلب صحيفة فيها عبادة جده علي
فقال: من يطيق عبادته

رواه القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (م
ط اسلامبول) قال :

و كان علي بن الحسين عليه السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده أحد فدخل
ابنه أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر والجوع ومضت عيناه
من البكاء وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت
ساقاه وقدماء من طول القيام في الصلاة فيقول الباقر عليه السلام : لم أملك نفسي حين رأيته
بتلك الحال فبكيت رحمة عليه وإذا هو يفكر فالتفت إلي بعد حين من دخولي
فقال : يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جدّي أمير المؤمنين عليه السلام
فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده ناضجراً وقال: من يطيق عبادته .



وجده مولاه في الصحراء ساجداً على حجارة خشنة يطيل السجود بالدعاء و البكاء

رواه القوم :

منهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٣١٣ نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

وبرز (أي علي بن الحسين) يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له ، فوجده قد سجد
على حجارة خشنة قال مولاه : فوفقت حيث أسمع شهيقه و بكائه فوالله لقد أحصيت
عليه ألف مرة وهو يقول : لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله تعبداً و رقاً ،
لا إله إلا الله إيماناً و تصديقاً . ثم رفع رأسه من سجوده و ان لحينه و وجهه قد
غمرا بالماء من دموع عينيه ، فقال له مولاه : يا سيدي ، أما آن حزنك أن ينقضي
و بكائك أن يقل ، فقال له : ويحك إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً
ابن نبي وله اثنا عشر ابناً ، فغيب الله تعالى واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن ،
و اُحْدُ و دَبَ ظهره من الغم ، و ذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا ،
و أنا رأيت أبي و أخي وسبعة وعشرين من أهل بيتي صرعى مقتولين ، فكيف ينقضي
حزني و يقل بكائي !!؟

شدة خوفه و خشيته من ربه

و نروى في ذلك أحاديث من كتبهم :

منها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى »
(ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) قال :

وكان (علي بن الحسين) إذا توضأ أصفر وجهه فيقول له أهله : ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول : أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنهم علامة العرفان والسلوك الشيخ محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » لكنه ذكر بدل - كلمة - وجهه :
لونه وبدل - كلمة يعتادك : يعتربك -

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » -

و منهم الحافظ النجاشي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٠ طبع
الفرى) قال :

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أخبرنا رشا
ابن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن مروان ، حدثنا أبو بكر

ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن عبيد الله بن محمد ، عن عبد الرحمن (عبد الله خ) ابن حفص القرشي . قال : كان علي بن الحسين فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (س ١١٩ ط مصر) قال :
و لقب بزين العابدين لكثرة عبادته و حسنها كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث أنه إذا توضأ اصفر لونه و ارتعد ، فيقال له : ما هذا ؟ فيقول : أتدرون بين يدي من أقف ، وكان إذا هاجت الريح سقط مغماً عليه .

ومنهم العلامة عبد الله بن سعيد الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) .

وروي أيضاً أنه كان إذا توضأ اصفر لونه .

ومنهم العلامة المذكور في «روض الرياحين» (س ٥٥ ط القاهرة) قال :
وكان (علي بن الحسين) إذا توضأ اصفر لونه ، وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة ف قيل له : مالك ؟ فقال : ما تدرون بين يدي من أقوم . و كان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه .

ومنهم العلامة خواجه بارسافي «فصل الخطاب» (على مافي البنايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن « الطبقات » إلا أنه ذكر بدل كلمة وجهه : لونه .

و منهم العلامة الشيخ عبد الهادي (نجا) الابياري المعاصر في «جالية الكدر» (في شرح المنظومة البرذنجي ص ٢٠٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » إلا أنه ذكر بدل قوله يعتادك : يعتريك .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مكاشفة القلوب» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الابصار س ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأتوار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ١٨٣ ط الفري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (س ١١٩ ط القاهرة) قال :

وكان إذا توضأ للصلاة اصفر لونه ، ف قيل له في ذلك ، فقال : ألا تدرؤن بين يدي من أقف .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٧٧ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» وزاد : وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة .

و منهم العلامة القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول » (س ١٠٩ ط بغداد) .

كان إذا توضأ للصلاة يصفر لونه ف قيل له : ما هذا الذي يعتربك هذا الوضوء ؟ فيقول : أما ترون بين يدي من أريد أن أقف .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في « المختار في مناقب الاخيار » (س ٢٧ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالرحمان بن حفص بعين ما تقدم عن « أخبار الدول »
لكنه ذكر بدل قوله أما ترون ، تدررون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنها

مارواه القوم :

منهم ابن عبدربه في « عقد الفريد » (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر)
قال :

وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فسئل عن ذلك
فقال : ويحكم أتدررون إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي .

و منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدي في
« الطبقات الكبرى » (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر في بيروت) قال :

وكان (علي بن الحسين) إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقليل له : مالك ؟
فقال : ما تدررون بين يدي من أقوم ومن أناجي .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني في « حلية الاولياء »
(ج ٢ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : ثنا العتبي
قال : ثنا أبي قال : كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة ، وصار بين
وضوئه وصلاته أخذته رعدة و نفضة . فقليل له في ذلك ، فقال : ويحكم أتدررون إلى
من أقوم ، و من أريد أن أناجي .

و منهم العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في « الزواجر » (ج ١ ص ١٥)

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط كلمة : ونفضة .

و منهم العلامة الزبيدي في « اتحاف السادة المتقين » (ج ٩ ص ٢٥١

ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة البيهقي الشافعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد

قال :

وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة ف قيل له : مالك؟ فقال : ماتدرون بين يدي

من أقوم ، و كان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي في « مطالب السؤل » (ص ٧٧

ط طهران) قال :

إذا قام (علي بن الحسين عليه السلام) إلى الصلاة أخذته الرعدة -

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ أحمد القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول »

(ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

و سقط ابن له (علي بن الحسين) في بئر ففرع أهل المدينة لذلك حتى

أخرجوه و كان قائماً يصلي في المحراب فأزال عن مكانه ف قيل له في ذلك ، فقال :

ما شعرت لأنني كنت أنا جى رباً عظيماً .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١١٩ ط مصر) قال :
و وقع فى بيته (أى على بن الحسين) حريق و هو ساجد فجعلوا يقولون له :
النار فما رفع رأسه حتى طفئت ف قيل له : أشعرت ؟ قال : ألهمتني عنها النار
الكبرى .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران)
قال :

و وقع الحريق والنار فى البيت الذى هو فيه و كان ساجداً فى صلاته فجعلوا
يقولون له : يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه من سجوده
حتى اطفئت ف قيل : ما الذى ألهاك منها ؟ قال : نار الآخرة .

و منهم العلامة الخواجه يارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع
ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

و وقع حريق فى بيت هو ساجد و قالوا : يا ابن رسول الله النار النار ، فما
رفع رأسه ، وطفئ النار ف قيل له فى ذلك قال : ألهمتني عنها نار الاخرى .

و منهم العلامة اليافعى الشافعى فى « روض الرياحين » (ص ٥٥
ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فصل الخطاب » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرية »
(ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأَنوار» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نودالابصار ص ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأَنوار» .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال :

وقيل : كان سبب لقبه زين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجد فتمثل له الشيطان في صورة نعبان ليشتله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاءه إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فآلمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم أنه شيطان فسبه و لعنه فقال : اخس يا ملعون ، فذهب وقام إلى تمام ورده فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول له : أنت زين العابدين ثلاثاً فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له ، وأما لقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة .



و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :
وقال مصعب الزبيري عن مالك و لقد أحرم علي بن الحسين فلما أراد أن يقول : لبنيك قالها فأغمر عليه حتى سقط من نافته فهشم .
و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) .
روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .
ومنهم العلامة ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفى في « الاتحاف » (ج ٣ ص ١٢٥ ط الميمنية
بمصر) قال :

« بعضهم كان يسكن في ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العاصفير عليه كأنه
جماد لا يتحرك وهذا لا يكون إلا بتطويله ، وقد حكى ذلك في نعت علي بن الحسين
ابن علي السجّاد .

ومنها

ما ذكره العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١٢٢ ط مطبعة الزهراء) قال :

و أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن علي كتابة ، أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي ، أخبرني السيد الإمام النقيب علي بن محمد بن جعفر الأسترابادي ، حدثني السيد الإمام زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني ، حدثني السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين ، أخبرني أبو العباس الحسن ، أخبرني محمد بن جعفر القزاداني حدثني علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر ﷺ قال : كان أبي علي بن الحسين ﷺ إذا حضرت الصلاة يقشعر جلده ويصفر لونه وترتعد فرائصه ويقف شعره ، ويقول ودموعه تجري على خديه : لو علم العبد من يناجي ما انفتل .

وما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥ ط اليمينية بمصر) : قال :

و جماعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائصهم عند القيام إلى الصلاة منهم علي بن أبي طالب ، ومنهم علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم .

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في « اتحاف السادة المتقين » (ج ٨

ص ٣٢٦ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان من دعاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : اللهم
إني أعوذ بك أن تحسن في لامة العيون ، أي مظهر منها ، علانيتي ، وتقبح لك فيما
أخلو سريري ، محافظاً على رياء الناس في نفسي ، ومضياً ما أنت مطلع عليه مني
أبدي للناس أحسن أمري ، وأفضي إليك بأسوء عملي تقرّ بأ إلى الناس بحسناتي ،
و فراراً منهم إليك بسيناتي ، فيحلّ بي مقنك ويحب علي غضبك أعوذ بالله
من ذلك يا رب العالمين ، وهذا الدعاء رواه صاحب نهج البلاغة ، من كلام
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه و لفظه : اللهم إني أعوذ بك من أن يحسن في لامة
العيون علانيتي و يقبح فيما أبطن لك سريري محافظاً على رياء الناس مطلع من
نفسى بجميع ما أنت مطلع مني فأبدي للناس حسن ظاهري و أفضي إليك بسوء
عملي تقرّ بأ إلى عبادك و تباعداً من مرضاتك . و هو من رواية علي بن الحسين بن
علي ، عن أبيه عن جده .

و منها

ما نقله القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ٣٧ ط مصر) قال :

وقال ابن عيينه : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم أصفر لونه وانتفض و وقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبس فقبله : مالك لا تلبس ، قال أخشى أن أقول لبّيك فيقال لي : لا لبّيك فلما لبس غشي عليه و سقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتّى قضى حجه .

ومنهم العلامة المبارك بن الأثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠١ ط النري) .

روى من طريق ابن عساكر في تاريخه قال :

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ بقية السلف أبو القاسم عليّ بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أخبرنا رشا ، أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم واستوت به راحلته أصفر لونه و انتفض و وقع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

و منهم العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن ابن عيينه بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » .

و منهم العلامة خواجه پارسای في « فصل الخطاب » (على ما في البنايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن سفيان بن عيينه بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنه أسقط كلمة : و انتقض .

و منهم العلامة أحمد بن عبدالرحمن الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذيال الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) :

روى الحديث عن ابن عيينه بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنه ذكر بدل كلمة و وقع عليه الرعدة : ارتعد .

مرکز تحقیقات کامیونیزم اسلامی
و منها

ما ذكره العلامة الخواجه پارسا البخاري في « فصل الخطاب » (على ما في البنايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان شديد الاجتهاد في العبادة فأضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر: يا أبت كم هذا الجهد والجد والذوب؟ فقال: ألا تحب أن يرلقني ربّي، وكان إذا ناول المسكين الصدقة قبّله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته يتعبد فيه وإذا كان من الليل ثلثه أو نصفه نادى بأعلى صوته: اللهم إنّ هول المطلق والوقوف بين يديك أوحشني من و سادتي و منع رقادي، ثم يضع خديه على التراب فيجئ إليه أهله و ولده فيكون حوله ترحماً له وهو لا يلتفت إليهم ويقول: اللهم إنني أسئلك الروح والراحة حين ألقاك و أنت عني راض .

كلام له في المناجاة مع ربه متعلقاً باستار الكعبة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي المتوفى بعد سنة ٨٠٠ في كتابه «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

(و قال الأصمعي) : بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شاباً متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الضر و البلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
و أنت يا حي يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّي حزينا هائماً قلقاً
فأرحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان جودك لا يرجوه ذو سفة
فمن يجود على العاصين بالكرم
ثم بكى بكاءً شديداً و أنشد يقول :

ألا أيّها المفسود في كل حاجة
شكوت إليك الضر فأرحم شكايتي
ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي
فهب لي ذنوبي كلّها و افض حاجتي
أثيت بأعمال قباح رديئة
وما في الوري عبد جنى كجنائتي
أتعرفني بالنار يا غاية المنى
فأين رجائي ثم أين مخافتي

ثم سقط على الأرض مغشياً عليه، فدنوت منه فإذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فرفعت رأسه في حجري وبكيت ففطرت دموعاً من دموعي على خده ففتح عينيه وقال : من هذا الذي يهجم علينا قلت : عبيدك الأصمعي ، سيدي ما هذا البكاء والجزع و أنت من أهل بيت النبوة

ومعدن الرّسالة - أليس الله تعالى يقول : إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً فقال : هيهات هيهات يا أصمعي ، إنّ الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرّاً قرشياً ، أليس الله تعالى يقول : «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية» (ص ٣٩ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه أسقط - هيهات هيهات قبل قوله : يا أصمعي إنّ الله خلق الجنة - .

و منهم العلامة محمد مبین الحنفی السهالوی فی « وسيلة النجاة » (ص ٣١٦ ط لکهنو) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «المستطرف» بالفارسية .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرازي في «حديقة الافراح لازالة الاشراح» (ص ١٧٠ ط القاهرة) قال :

حكاية - قال الأصمعي رحمه الله تعالى : خرجت حاجاً إلى بيت الله المعرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ السلام ، فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفة بالليل و كانت ليلة قمر آء إذا أنا بصوت حزين ، فأنبت الصوت فإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وله ذؤابتان و هو متعلق بأستار الكعبة و يقول :

إلهي وسيتدي و مولاي نامت العيون و غارت النجوم ، و أنت ملك حي فيقوم ، إلهي غلقت الملوك أبوابها ، وقامت عنها حجابها ، وبابك مفتوح للسائلين ،

وها أنا سائل بيا بك ، مذهب فقير مسكين ، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم ،
ثم أنشأ يقول : فذكر البيتين الأولين بعين ما تقدم عن «المستطرف» و زاد :
« أدعوك رب حزينا راجيا فرجا » فارحم بكائي بحق البيت و الحرم ،
« أنت الغفور فجدي منك مغفرة » واعطف علي أيا ذا الجود و الكرم ،
« إن كان عفوك لا يرجوه غير تقى » فمن يجود على العاصين بالنعم ،
قال : ثم رفع رأسه إلى السماء و هو يقول : إلهي وسيدي ومولاي أطعنتك
بمنتك ، فلك المنة علي ، و عصيتك بجهلي ، فلك الحجة علي ، فباظهار منتك
علي ، و بإقامة حجبتك علي ، أسئلك أن تغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدي
و قرّة عيني حبيبك و صفيك محمد عليه أفضل الصلاة و أتمّ التسليم في دار كرامتك ،
قال الأصمعي : فكان يردد الأبيات حتى سقط على الأرض مغشياً عليه فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف» .

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين بن أبي بكر الحموي الحنفي في كتابه
«ثمرات الاوراق» (ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخصاً بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر البيتين
الأولين و أسقط ذيله - قوله : فرفعت الخ - .



دَعَاؤُهُ ﷺ ساجداً في المسجد بمكة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « الفاضل » (ص ١٠٥ ط دار الكتب بمصر) قال :

وحدثني مسعود بن بشر قال : قال طاوس : رأيت علي بن الحسين ساجداً في المسجد بمكة ، فقلت : رجل من آل النبي ﷺ ، أمضى فأصلى خلفه ، فمضيت فدنوت منه ، فسمعتة يقول : « عبدك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، مسكينك بفنائك » . فتعلمتهن فما دعوت بها في كرب قط إلا فرج عني .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٢ طبع النوى) قال :

و أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا رشا ابن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : إني لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه السلام فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة لأسمعن إلى دعائه الليلة قال : ثم قام يصلي إلى الحجر ثم سجد سجدة فجعل يقول : في سجوده : عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب نزل بفنائك فقيرك يا رب نزل بفنائك ، قال : طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج الله عني الخ (١) .

(١) أقول ثم اورد الكنجي في الكفاية قصيدة فردق السائرة الشهيرة في حق الامام سيد الساجدين عليه السلام ثم روى ذلك بطريق آخر وسندتان فراجع ، ثم نقل أيضاً ذلك عن أبي القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (م ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» لكنه لم يذكر كلمة نزل في دعائه إلا في الموضع الأول .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (م ١٨٢ ط الفري) قال :

عن طاوس قال : دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل يصلي ما شاء الله تعالى ثم سجد سجدة فأطال فيها فقلت : رجل صالح من بيت النبوة لأصغين إليه فسمعتة يقول : عبيدك بفنائك ومسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك - وقال طاوس : فوالله ما صليت ودعوت بهن في كرب إلا فرّج عني .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينايع م ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

قال طاوس اليماني : رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما ليلة عند الركن أي الحجر الأسود فجلست ورائه فصلي وسجد و غفر خديه في التراب و رفع باطن كفته إلى السماء وقال : عبيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن محمد عماد الدين العمادي الحنفي في كتابه «المستطاع من الزاد» (م ٤٩ ط بولاق) قال :

قال الامام طاووس : من سادات التابعين رضي الله عنه : سمعت زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول : عند الحجر و العتبة و هو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (م ١٥٨ مخطوط) .

روى عن طاوس قال : رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر فقلت : رجل

صالح فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم علامة اللغة والادب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٥٦٢ ط دارالصادر في بيروت) .

أشار إلى الحديث بذكر شطر منه .

ومنهم العلامة ثعلب النحوي في «مجالس ثعلب» (ص ٣٩٤ ط القاهرة) .
روى الحديث عن أبي العباس عن عمر بن شبة عن طاووس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة فرج : كشف .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٨ ط الشامية بمصر) .

روى الحديث عن طاووس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة (أهل بيت النبوة) (أهل بيت طيب) وأسقط كلمة صليت .

و من دعائه عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم العلامة الثبت الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلى
البغدادى فى «شرح نهج البلاغة» (ج ٣ ص ٦٤ ط القاهرة) قال :

يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام : يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي
لك مع الأعمال ، لأنى أجدنى أعتمد فى الأعمال على الإخلاص و كيف احرزها
وأنا بالآفة معروف ، و أجدنى فى الذنوب أعتمد على عَفْوِكَ و كيف لا تغفرها وأنت
بالجود موصوف .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤١ ط النوى)
قال :

وبه (أى بالسند المتقدم) قال الثمالى : حدثنى إبراهيم بن محمد قال : سمعت
على بن الحسين يقول ليلة فى مناجاته : إلهنا و سيدنا لوبكىنا حتى تسقط أشفارنا
و انتحبنا حتى تنقطع أصواتنا و قمنا حتى تيبس أقدامنا و ركعنا حتى تنخلع
أوصالنا و سجدنا حتى تنفقا أحداقنا و أكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك
حتى تكل ألسنتنا ، ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا .



دعائه يوم العرفة

رواه القوم :

منهم العلامة الزبيدي الحنفى فى «اتحاف السادة المتقين» (ج ٢ ص ٢٨٠ ط الميمنية بمصر) قال :

أخبرنا به السيد القطب محي الدين نور الحق بن عبدالله الحسيني و السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني ، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني ، عن المعمار عبدالله بن سعد الله المدني ، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفى ، عن أبيه ، عن الإمام الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسى ، عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني ، عن قطب الأقطاب السيد جلال الدين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه السيد أبي المؤيد علي ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه محمود ، عن أبيه عبدالله ، عن أبيه علي الأشقر ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه علي النقسي ، عن أبيه محمد التقى ، عن أبيه علي الرضى ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه الإمام السجاد ذى الثغفات زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين أنه كان يقول فى يوم عرفة : الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السموات و الأرض ذوالجلال و الإكرام رب الأرباب و إله كل مألوه و خالق كل مخلوق و وارث كل شيء ليس كمثله شيء و لا يعزب عنه علم شيء و هو بكل شيء محيط و هو على كل شيء رقيب ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المتوحد الفرد المتفرد ، و أنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر ، و أنت الله لا إله إلا أنت العلي المتعال الشديد المحال ، و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمان

الرحيم العليم الحكيم ، و أنت الله لا إله إلا أنت السميع البصير القديم الخبير ، وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم الأكرم الدائم الأديم ، وأنت الله لا إله إلا أنت الأول قبل كل أحد و الآخر بعد كل عدد ، و أنت الله لا إله إلا أنت الداني في علوه و العالي في دنوه ، و أنت الله لا إله إلا أنت ذو البهاء والمجد والكبرياء و الحمد ، وأنت الله لا إله إلا أنت الذي أنشأت الأشياء من غير شبح ، وصورته ماصورت من غير مثال ، وابتدعت المبتدعات بلا ابتداء ، أنت الذي قدرت كل شيء تقديرًا و يسرت كل شيء تيسيرًا و دبّرت كل مادنك تدبيرًا ، أنت الذي لم يمنك على خلقك ولم يوازرك في أمرك وزير ولم يكن لك مشابه ولا نظير ، أنت الذي أردت فكان حتمًا ما أردت ، و قضيت فكان عدلًا ما قضيت ، و حكمت فكان نصفًا ما حكمت ، أنت الله الذي لا يحويك مكان و لم يقم لشأنك سلطان ولم يعيك برهان ولا بيان ، أنت الذي أحصيت كل شيء عددًا و جعلت و قدرت كل شيء تقديرًا ، أنت الذي قصرت الأوهام عن ذاتيتك و عجزت الأوهام عن كيفيتك ولم تدرك الأبصار موضع آياتك ، أنت الله الذي لا تحد فتكون محدودًا ، و لم تمثل فتكون موجودًا ولم تلد فتكون مولودًا ، أنت الله الذي لا ضد معك فيعاندك ولا عدل فيكأترك ولا ند لك فيعارضك ، أنت الذي ابتداء و اخترع و استحدث و ابتدع و أحسن صنع ما صنع ، سبحانه ما أجل شأنك و أسنى مكانك و أصدع بالحق فرقائك ، سبحانه ما أطفك و رؤف ما أرفك و حكيم ما أنقذك ، سبحانه ما أمنعك و جواد ما أوسعك و رفيع ما أرفعك ، ذو البهاء والمجد والكبرياء و الحمد ، سبحانه بسطت بالخيرات يدك و عرفت الهداية من عندك ، فمن التمسك لدين أو دنيا وجدك ، سبحانه خضع لك من جرى في علمك و خضع لعظمتك مادن عرشك و انقاد للتسليم لك كل خلقك ، سبحانه لا نهس ولا تجس ولا تمس ولا تكاد ولا تماط ولا تنازع ولا تجادل ولا تمارى ولا تخادع ولا تماكر ، سبحانه سبيلك جد و أمرك رشد ، و أنت حي صمد ،

سبحانك قولك حكم وقضائك حتم وإرادتك عزم، سبحانك لا راد لمشيئتك ولا مبدل
لكلماتك، سبحانك باهر الأيات فاطر السموات باري السماوات، لك الحمد حمداً
يدوم بدوامك، ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك، ولك الحمد حمداً يوازي صنعك،
ولك الحمد حمداً يزيد على رضاك، ولك الحمد حمداً مع كل حامد وشكرأ قصر
عنه كل شاكر، حمداً لا ينبغي إلا لك ولا يتقرب به إلا إليك، حمداً يستدام به
الأول ويستدعى به دوام الآخر، حمداً يتضاعف على كرور الأزمنة ويتزايد أضعافاً
مترادفة، حمداً يعجز عن إحصائه الحفظه ويزيد على ما أحصته في كتابك الكتبة، حمداً
يوازي عرشك المجيد ويعادل كرسيك الرفيع، حمداً يكمل لديك ثوابه ويستغرق
كل جزاء جزائه، حمداً ظاهره وفق لباطنه، وباطنه وفق لصدق النية، حمداً لم بحمدك
خلق مثله ولا يعرف أحد سواك فضله، حمداً يعان من اجتهد في تعديده ويؤيد من
أغرق نوعاً في توفيقه، حمداً يجمع ما خلقت من الحمد وينتظم ما أنت خالفه من بعد
حمداً لا حمداً أقرب إلى قولك منه ولا أحمداً ممن بحمدك به، حمداً يوجب بكرمك المزيدي
بوفوره وتصله بمزيد بعد مزيد طولاً منك، حمداً يجب لكرم وجهك ويقابل عن
جلالك، رب صل على محمد المنتخب المكرم المفضل أفضل صلواتك وبارك
عليه أتم بركائك وترحم عليه أسبغ رحمتك، رب صل على محمد وآل محمد صلاة
زاكية لا تكون صلاة أزكى منها، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة أسمى منها،
وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها، رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه
وتزيد على رضاه، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك، وصل عليه صلاة
لا ترضى له إلا بها ولا ترى غيره أهلاً لها، رب صل على محمد وآله صلاة تتجاوز
رضوانك وتتصل اتصالها ببقائك لا تنفد كما لا تنفد كما لا تانك، رب صل على محمد
وآله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك وأحبائك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك

وتشتمل على صلوات عبادك من جنّك و انسك و أهل إجابتك ، تشتمل على صلوات كل من ذرأت و برأت من أصناف خلقك ، ربّ صلّ على محمد و آله صلاة تحيط بكلّ صلاة سالفة و مستأنفة ، و صلّ عليه و على آله صلاة لك و لمن دونك و تنشيء مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصلوات عندها و تزيدها على كرور الأيّام زيادة في تضاعف لا يعدّها غيرك ، ربّ صلّ على أطياب أهل بيته الذين اختبرتهم لأمرك و جعلتهم خزنة علمك و حفظة دينك و خلفائك في أرضك و حبججك على عبادك ، و طهرتهم من الرّجس و الدّنس تطهيراً بإرادتك ، و جعلتهم الوسيلة إليك و المسلك في جنّتك ، ربّ صلّ على محمد و آله صلاة تجزل لهم بها من نحلّك و كرامتك و تكمل لهم بها الأشياء من عطايك و نوافلك و توفرّ عليهم الحظّ من عوائدك و فوائدك ، ربّ صلّ عليه و عليهم صلاة لا أمد في أولها ولا غاية لأمدّها ولا نهاية لأخرها ، ربّ صلّ عليهم زنة العرش و ما دونه ، و ملاً سماءاتك و ما فوقهنّ و عدد أرضك و ما تحتهنّ و ما بينهنّ صلاة تقرّبهم منك زلفى و تكون لك و لهم رضا و متصلة بنظائرهنّ أبداً ، اللهمّ هذا يوم عرفة يوم شرفته و كرّمته و عظّمته و تشرّفت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك ، و أجزلت فيه عطيتك و تفضّلت به على عبادك ، اللهمّ و أنا عبدك الذي أنعمت عليه قبل خلقك له و بعد خلقك إيتاء ، فجعلته ممّن هديته لدينك و وفقته لحقّك و عصمته بحبلّك ، و أدخلته في حزبك ، و أرشدته لمواالات أوليائك و معاداة أعدائك ، ثمّ أمرته فلم يأمر و زجرته فلم ينزجر ، و نهيته عن معصيتك فخالف أمرك إلى نهيك لا معاندة لك و لا استكباراً عليك ، بل دعاء هوام إلى مازياته و إلى ما حذرته و أعان على ذلك عدوك و عدوه و أقدم عليه عارفاً بوعيدك راجياً لعفوك واثقاً بتجاوزك ، و كان أحقّ عبادك مع ما مننت

عليه أن لا يفعل ، وها أنا بين يديك صاغراً ذليلاً متواضعاً خاشعاً خائفاً معترفاً
بمعظم من الذنوب تعملمته ، و جليل من الخطايا اجتزمته ، مستجيراً بصفحك لائذاً
برحمتك موثقاً أنه لا يجبرني منك مجير ولا يمنعني منك مانع ، فعد عليّ
بما تعود به علي من اقتراف من تغمذك وجد علي بما تجود به من ألقى بيده إليك
من عفوك و امنن عليّ بما لا يتعاطمك أن تمنّ به عليّ من أملك من غفرانك واجعل
لي في هذا اليوم نصيباً أقال به حظاً من رضوانك ولا ترّ دني صغراً ممّاً ينقلب به
المتعبّدون لك من عبادك وإني وإن لم أقدم ما قدّموه من الصّالحات ، فقد قدّمت
توحيدك و نفى الأضداد والأنداد والأشياء عنك وأيتت من الأبواب التي أمرت
أن تؤنّي منها ، و تفرّبت إليك بما لا يقرب أحد منك إلّا بالتقرّب به ثمّ أنبت
ذلك بالإجابة إليك والتبذّل والإستكانة لك و حسن الظنّ بك والثقة بما عندك
وشفّعته برجائك الذي قلّ ما يخيب عليك راجيك وسئلتك مسألة الحقيّر الذليل
البائس الفقير الخائف المستجير ، و مع ذلك خيفة و تضرّعاً و تعوّذاً و تلوذاً ، لا
مستطيلاً بتكبّر المتكبرين ولا متعالياً بدلالة المطيعين ولا مستطيلاً بشفاعّة
الشافعين ، و أنا بعد أقلّ الأقلّين و أذلّ الأذلين و مثل الذرة أو دونها ، فيامن
لا يعاجل المسيئين ولا يندب المترفين ، و يا من يمنّ بإقالة العائرين و يتفضّل
بإنظار الخاطئين ، أنا المسيء المعترف الخاطيء العائر ، أنا الذي أقدم إليك
مجتزئاً ، أنا الذي عصاك متعمداً ، أنا الذي استخفى من عبادك وبارزك ، أنا الذي
هاب عبادك وأمنك ، أنا الذي لم يرهب سطوتك ولم يخف بأسك ، أنا الجاني على
نفسه ، أنا المرتهن ببليّته ، أنا القليل الحياء ، أنا الطويل المناء ، بجاء من انتخب
من خلقتك ، و بمن اصطفيته لنفسك ، بحقّ من اخترت من بريّتك ، و من أحببت
لشأنك ، و وصلت طاعته بطاعتك و معصيته بمعصيتك ، و قرنت موالاته بموالائك ،

و نطت معاداته بمعاداتك ، نعمدني في يومي هذا ممّا تنعمد به من جاز إليك
متنصلاً وعاد باستغفارك تائباً ، وتولني بما تتولّى به أهل طاعتك والزلفى لديك والمكانة
منك ولا تؤاخذني بتفريطي في جنّتك وتعدّي طوري في حدودك ومجاوزه أحكامك ،
ولا تستدرجني بإدلائك إلى استدراج من منعني خير ما عنده و لم يشركك في
حلّول نعمته بي ، ونهني من رقدة الغافلين و سنة المترفين و نعمة المخذولين ،
وخذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين و استعبدت به المتعبدين و استنفذت به
المتهاونين ، و أعذني منك ممّا يباعدني منك و يحول بيني و بين حظّي منك ،
و يصدني ممّا أحاول لديك ، وسهل لي مسالك الخيرات إليك و المسابقة إليها من
حيث أمرت و المشاحة فيها على ما أردت ، ولا تمحقني فيمن تمحق من المستخفين
لما أودعت ، ولا تهلكني مع من تهلك من المتعزّضين لمفتك ، ولا تنبرني فيمن
تنبر من المنحرفين عن سبيلك ، و نجّني من غمرات الفتنة ، و خلّصني من لهوات
البلوى ، و أجرني من أخذ الأملاء ، و حل بيني و بين عدوّ يضلّني ، و هوى
يؤبقني ، و منقصة ترهقني ، ولا تعرض عني إعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك ،
ولا تؤيسني من الأمل فيك ، فيغلب على القنوت من رحمتك ، ولا تمحقني بما لا طاقة
به ، فتبهظني بما تحملنيه من فضل محبّتك ، ولا ترسلني من يدك ارسال من لا خير
فيه ولا حاجة بك إليه ولا إناة له ، ولا ترم بي رمي من سقط من عين رعايتك ،
و من اشتمل عليه الخزي من عندك ، بل خذ بيدي من سقطة المتردين و وهلة
المتعسفين ، و زلّة المغرورين ، و ورطة الهالكين ، و عافني ممّا ابتليت به طبقات
عبيدك و إمائك ، و بلّغني مبالغ من عنيت به و أنعمت عليه و رضيت عنه ، فأعشته
حميداً و توفيقته سميداً ، و طوّقني طوق الإقلاع عمّا يحبط الحسنات و يذهب
البركات ، و اشعر قلبي الإزدجار من قبائح السيئات و فواضح الحووبات ولا تشغلني
بما لا أدركه إلا بك عمّا لا يرضيك عن غيره ، و انزع من قلبي حبّ دنيا دنيّة

تنهى عما عندك وتصد عن ابتغاء الوسيلة إليك ، وتذهل عن التقرب منك ، وزيّن
 لي التفرد بمناجاتك بالليل والنهار ، وهب لي عصمة قدسيني من خشيتك وتقطعني
 من ركوب محارمك وتفككني من أسر العظامم ، وهب لي التطهير من دنس العصيان ،
 واذهب عني درن الخطايا ، و سربلني بسر بال عافيتك ، و تردني رداء معافاتك ،
 وجلكني سوابغ نعمائك ، وظاهر لدن فضلك وطولك ، وأبدني بتوفيقك وتسديدك ،
 وأعني على صالح النية و مرضى القول و مستحسن العمل ، ولا تكلني إلى حولي
 وقوتي دون حولك وقوتك ، ولا تخزني يوم تبعثني للقائك ، ولا تفضحني بين يدي
 أوليائك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تذهب عني شكرك ، بل ألزمه في أحوال السهو
 عند غفلات الجاهلين لألائك ، وأوزعني أن آتي بما أوليتني ، وأعترف بما أسديته
 إليّ ، واجعل رغبتني إليك فوق رغبة الراغبين ، وحمدي إيتاك فوق حمد الحامدين
 ولا تخذلني عند فاقتي إليك ، ولا تهلكني بما أسديته إليك ، ولا تجبهني بما جبهت
 به المماندين ، فانني لك مسلم ، أعلم أن الحجة لك و أنك أولى بالفضل و أعود
 بالاحسان و أهل التقوى و أهل المغفرة ، و أنك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب
 و أنك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر ، فاحيني حياة طيبة تنتظم بما أريد
 وتبلغ ما أحب من حيث آتي مانكره ، ولا أرتكب ما نهيت عنه ، و أمتني مئة من
 يسمى نوره بين يديه و عن يمينه ، و ذلكني بين يديك ، و أعزني عند خلقك ،
 وضعني إذا خلوت بك ، و ارفعني بين عبادك ، و أغنني عمن هو غني عني ، و زدني
 إليك فاقة و فقراً ، و أعذني من شناعة الأعداء و من حلول البلاء و من الذلّ والعناء ،
 و تغمديني فيما اطلعت عليه مني بما يتغمد به القادر على البطش لولا حلمه
 و الأخذ على الجريرة لولا أناته ، وإذا أردت بقوم فتنة أو سوء فنجني منها لو اذا
 بك ، و إذا لم تقمني مقام فضيحة في دنيك فلا تقمني مثله في آخرتك ، و أشفع لي
 أوائل مننك بأواخرها و قديم فوائدك بحوادثها ، ولا تمد لي مدّاً يقسو معه قلبي ،

ولا تفرغني بقارعة يذهب لها بهائي ، ولا تسمني خسيصة يصغر لها قدري ، ولا تنقصه
 بجهل من أجلها مكاني ، ولا ترعني روعة أبلس بها ، ولا خيفة أوجس دونها ، اجعل
 هيبتي في وعيدك وحذري من إعدارك وإنذارك ، ورهبتني عند تلاوة آياتك ، واعم
 ليلي بإيقاظي فيه لعبادتك ، و تفردي بالتمجيد لك ، و تجردي بسكوني إليك
 وإنزال حوائجي بك ، ومنازلتي إيتاك في فكاك رقبتني من نارك ، وإجارني مما فيه
 أهلها من عذابك ، ولا تذرني في طغياني عامياً ، ولا في غمرتي ساهياً حتى حين
 عظة من اتعظ ، ولا تكلاً لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بي فيمن تمكر به ،
 ولا تستبدل بي غيري ، ولا تغير لي اسماً ، ولا تبدل لي جسماً ، ولا تشخذني هزواً
 لخلقك ، ولا سخرية لك ، ولا تبعاً إلا لمرضائك ، ولا ممتناً إلا بالإنعام لك ،
 وأوجد لي برد عفوك وروحك وريحانك وجنة نعيمك ، وأذقني طعم الفراغ لما تحب
 بسعة من نعمك ، والاجتهاد فيما يزلف لديك ، وعندك ، واتحفني بتحفة من تحفائك ،
 واجعل تجارتي رائحة وكرمتي غير فاسدة ، وأخفني مقامك وشوقني للقاءك ، وتب علي
 توبة نصوحاً لا تبقي معها ذنباً صغيراً ولا كبيراً ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ،
 واغزر الغل من صدري للمؤمنين ، واعطف بقلبي على الخاشعين ، وكن لي كما تكون
 للصالحين ، وحلني لديك حلية المتقين ، واجعل لي لسان صدق في الغابرين ، وذكراً
 نامياً في الآخرين ، و تتم سبوغ نعمتك علي ، و ظاهر كراماتها لدي ، و املاً من
 فوائده يدي ، وسق كرائم مواهبك إلي ، و جاوربي الأطيبين من أوليائك في
 الجنات التي زينتها لأصفياك ، وجللني شرائف نحللك في المقامات المعدة
 لأحبائك ، واجعل لي عندك مقبلاً آوياً إليه مطمئناً ، ومثابة ابتائها وأقر عيناً ،
 ولا تقايسنني بعظيمات الجرائر ، ولا تهلكني يوم تبلي السرائر ، و أزل عني كل
 شك وشبهة ، و اجعل لي في الحق طريقاً من كل رحمة ، واجزل لي قسم المواهب
 من نوابك ، وفر علي حظوظ الإحسان من إفضالك ، و اجعل قلبي واثقاً بما عندك ،

و همی مستفراً لما هولاك ، و استعملني بما تستعمل به خاصتك ، و اشرب قلبي
عند ذهول العقول طاعتك ، و اجمع الغني والعفاف والدعة والمعافات والصحة والسعة
و الطمأنينة و العافية ، ولا تحبط حسناتي بما يشوبها من معصيتك ، ولا تبليني
بما يعرض من نزغات فتنتك ، و صن وجهي عن الطلب إلى أحد من العالمين ،
و ديني عن التماس ما عند الفاسقين ، ولا تجعلني للظالمين ظهيراً ولا لهم عن معو
كتابك يداً و نصيراً ، و حطني من حيث لا أعلم حياة تقيني بها ، و افتح لي
أبواب قربتك و رحمتك و رافتك و رزقك الواسع ، إني إليك من الراغبين ، و أتمم لي
إنعامك أنت خير المنعمين ، و اجعل باقي عمري في الحج و العمرة ابتغاء وجهك يا
رب العالمين ، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين ، و السلام عليه و عليهم
أبد الأبدین - إلى هنا آخر الدعاء .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



سخائه عليه السلام

ونروى في ذلك أحاديث :

فمنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة
السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا حجاج
ابن يوسف قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبو شهاب قال الحجاج : أخبرت عن أبي جعفر :
أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين ، وقال : إن الله تعالى يحب
المؤمن المذهب التائب . مركز تحقيق كتاب مؤيد علوم إسلامي

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»
(ص ٢٧) .

روى الحديث عن محمد الباقر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦
ط حيدرآباد) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن
«حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة ، عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن
«حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذي القعدة الرباني
ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) قال :

قال أبو جعفر عن أبيه أنه قاسم الله ماله مرتين .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر)
قال : عن علي بن الحسين قال :

إنني لأستحي من الله أن أسأل الأخ من أخواني الجنة وأبخل عليه
بالدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨ ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : ثنا أبو حصين الوادعي رحمته بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال : حدثني واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة . قال : عمده علي بن الحسين إلى عبد له كان عبدالله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٢١ ط السعادة) قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمر بن دينار قال : دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه ، فجعل يبكي ، فقال : ما شأنك ؟ قال : علي دين ، قال : كم هو ، قال : خمسة عشر ألف دينار ، قال : فهو علي .

و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

قال ابن المديني ثنا عبد الله بن هرون بن أبي عيسى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل كلمة خمسة عشر : بضعة عشر .
و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٢١ ط الفري)
روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في « حلية الأولياء » سنداً ومتمناً ، وزاد بعد كلمة يبكي : يقلق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن دينار بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه قال: ألف دينار أو بضعة عشر ألف .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (س ١٢٠ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنه قال : دخل محمد بن اسامة على علي بن الحسين وقال فى آخره: وفاها .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار » (س ١٨٩ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الانوار» .
و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار س ٢٤٠ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الانوار» .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في « مطالب السؤل »
(ص ٧٨ ط طهران) قال :

قال سفيان : أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج فأتخذت له سكينه بنت
الحسين اخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرّة سيرت إليه ذلك
فلما نزل فرقته على المساكين .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط الثمانية
بمصر) :

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « مطالب السؤل » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر)
قال :

قيل إن كميته لما مدح علي بن الحسين قال : إنني قد مدحتك بما أرجو
أن يكون وسيلة عند رسول الله ﷺ يوم القيامة ، ثم أنشده قصيدة له ، فلما فرغ
منها قال : ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافأتك
وقسط على نفسه وأهله أربعمئة ألف درهم ، فقال له : خذ هذه يا أبا المستهل ،
فقال : لو وصلتني بدائق لكان شرفاً ولكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع لي
بعض ثيابك التي تلى جسدك أتبرك بها . فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها ثم
قال : اللهم إن الكمية جاء في آل رسولك و ذرية نبيك بنفسه حين ضن الناس
و أظهر ما كتبه غيره من الحق فأمته شهيداً و أحبه سعيداً و أراه الجزاء عاجلاً
و أجز له جزيل المثوبة آجلاً ، فأنا قد عجزنا عن مكافاته . قال الكميته : ما زلت
أعرف بركة دعائه .



و منها

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ والحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٣٢٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن قال في ص ٣٢٨) مالفظة :

أخبرني أبو الفضل نصر بن محمد العطار كتابة من طوس وحدثني عنه إسماعيل ابن يوسف ، حدثنا علي بن جعفر بن محمد الرازي أبو الحسن بيت المقدس ، حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن أيوب القرشي الضري ، حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ ، حدثني محمد بن جعفر ، حدثني أبي عن أبيه قال : دخل علي بن الحسين المتوضاء و معه غلام له قد حمل ماء لوضوئه فوجد كسرة ملقاة فناولها غلامه فلمّا خرج من المتوضاء سأل غلامه عن الكسرة فقال : أكلتها قال : اذهب فأنت حرّ لوجه الله ثم قال : حدثني أبي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : من وجد كسرة ملقاة فغسل منها ما يغسل ومسح منها ما يمسح ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يعتقه الله من النار وإنّي كرهت أن أستبعد من اعتقه الله من النار .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٢ ص ١٢٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن عمرو بن ثابت ، قال : لما مات علي بن الحسين ، فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد ظهره . فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة .

و منهم العلامة جابر الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في « ربيع الابرار » (ص ٤١٣ مخطوط) قال :

علي بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجلاً ممّا كان يستقي لضعفه جيرانه بالليل وممّا كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام .

و في (ص ٢١١ مخطوط) .

غسل علي بن الحسين عليهما السلام فرأوا على ظهره مجولاً فلم يدروا ما هي فقال مولى لهم : كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام فإذا قلت له : دعني أكفك قال : لأحب أن يتولّى ذلك غيري .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨ ط تهران) قال :

وجعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا : ما هذا ؟ قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٩ ط الثمانية بمصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»
 (س ٢٠٧) .

و قال عمرو بن ثابت : لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا
 عنه فقال : هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس المبرد في كتابه «الفاضل» (س ١٠٥ ط طراز
 الكتب بمصر) قال :

قالت الأنصار : فقدنا صدقة السر مدعات علي بن الحسين صلوات الله عليه .
 ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ س ١٣٨
 ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، قال : ثنا أبو العباس الثقفي ، قال : ثنا علي بن
 زكريا ، قال : سمعت ابن عائشة يقول : قال أبي : سمعت أهل المدينة يقولون :
 ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٣٦ ط النري) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٧٨
 ط طهران) .

(أحقاق الحق مجلد ١٢ ج ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»
(ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري) :

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط العامرة بمصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن عامر الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف»
(ص ٣٩ ط مصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : ثنا عبدالله بن صالح ، قال : ثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي . كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ، ويقول : إن صدقة السر تطفى غضب الرب عز وجل .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي الاسحاقي المصري في « أخبار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

كان (علي بن الحسين) يتصدق سرّاً ويقول: صدقة السر تطفى غضب الرب .
ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط النوى) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨ ط طهران)

روى الحديث عن الثمالي بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » ، لكنه ذكر بدل قوله صدقة السر : الصدقة في ظلمة الليل .

و منهم العلامة خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

لما توفي زين العابدين (رض) وجد في ظهره مجل لا فيه يحمل أطعمة لضعفاء جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها و يقول : بلغني أن صدقة السر تطفى غضب الرب .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) :

قال أبو حمزة الثمالي : كان علي بن الحسين يحمل الصدقة بالليل على ظهره يتبع به المساكن في ظلمة الليل و يقول : إن الصدقة في سواد الليل تطفى غضب الرب .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨ ط السادة بمصر) :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبو موسى الأنصاري ، قال : ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق . قال : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم ، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل .

و منهم العلامة القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١٠٩ ط بندا) .

روى الحديث عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدم عن « حلية الاولياء » و زاد في آخره : فعلوا أن معاشهم كانت من علي بن الحسين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في « مطالب السؤل » (ص ٧٨

ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٨٢ ط الري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الياقعي في «روض الرياحين» (س ٥٥ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد: لأنه كان رضي الله عنه
ينفق سرًّا و يظن الجاهل به أنه بخيل فلما مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة
بيت .

و منهم العلامة الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٢٩٠ ط
مصر) قال :

قال محمد بن إسحاق : كان علي بن الحسين بمون أهل مائة بيت ثم ذكر
الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منيع بن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر بيروت) قال :

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا جرير عن شعبة بن نعام قال : كان علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو معمر ، ثنا جرير عن شعبة بن نعام .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » ثم قال : قال جرير في الحديث - أنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٢٢٦ طبع الفري) :

روى الحديث عن « حلية الأولياء » سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل قوله : قال جرير الخ : يعول مائة أهل بيت بالمدينة ، وفي رواية لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنه كان يبعث به إليهم في الليل ، فلما مات علي فقدوه .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الإسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن جرير عن شعبة بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

- ومنهم العلامة ابن التيمية في « منهاج السنة » (ج ٢ ص ١٤٤ ط مصر) .
 روى الحديث عن شعبة بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .
 ومنهم العلامة الحمزاوي في « مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) قال :
 ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٢٩ ط العشانية بمصر)
 قال :
 ولما مات رضي الله عنه وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت .
 ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع
 بهامش نور الابصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط العشانية بمصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن « مشارق الانوار » .
 ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٨
 ط طهران) قال :
 لما مات علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان
 يحمل إليهم ما يحتاجون إليه .



حلمه عليه السلام

و روى فيه الفوم أحاديث :

منها

ما ذكره جماعة من أعلامهم منهم العلامة الشافعي في «روض الرياحين»

ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

وخرج يوماً من المسجد فلقى رجلاً فسبّه فثارت إليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلاً عن الرجل ثم أقبل عليه وقال: ماستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستمعها الرجل ، فالتقى عليه خميسة كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول : أشهد أنك من أولاد الرسول ﷺ (١) .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الفري

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «روض الرياحين» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل في مناقب

آل الرسول» (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» .

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى»

(ج ١ ص ٢٨ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر: و أمر له

العطاء فوق ألف درهم.

و منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦

(١) قال في اسعاف الراغبين : كان علي بن الحسين يضرب به المثل في العلم .

ط القاهرة .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « روض الرّياحين » بتغيير بعض الكلمات بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « روض الرّياحين » لكنّه ذكر: وأمر له بخمسة آلاف درهم .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (ص ١٣٠ ط مصر) :

روى الحديث نقلاً عن « درّ الاصداف » بعين ما تقدم عن « مشارق الانوار »

و منهم العلامة الشبراوى فى « الانحاف بحب الاشراف » (ص ٢٨ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « روض الرّياحين » لكنّه ذكر بدل قوله :

من أولاد الرسول - من بيت النبوة - كالمؤيد علومى

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نورا لبصار ص ٢٣٩ ، غير الطبع المتقدم بل ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مشارق الانوار » .

و منهم العلامة با كثير الحضرمى فى « وسيلة المال » (ص ٢١٠ مخطوط) .

روى الحديث عن عبد العزيز بن مسلم بعين ما تقدم عن « روض الرّياحين » .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٣٠ ط مصر) قال :
 و لقيه رجل فسبّه فقال له : يا هذا بيني وبين جهنّم عقبة إن أنا جزتها فما
 أبالي بما قلت وإن لم اجزها فأنا أكثر ممّا تقول .
 ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في « هشارق الانوار » (ص ١٢٠
 ط مصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن « نور الابصار » و زاد أنّه قال : ألك حاجة
 فنجعل الرّجل .



و منها

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الباقعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد)

قال :

و روى أنه تكلم رجل فيه و افتري عليه فقال له زين العابدين : إن كنت
كما قلت فاستغفر الله ، وإن لم أكن كما قلت : فغفر الله لك فقام إليه الرجل و قبل
رأسه وقال : جعلت فداك لست كما قلت ، فاغفر لي قال : غفر الله لك فقال الرجل :
الله أعلم حيث يجعل رسالته

ومنهم العلامة المذكور في « روض الرياحين » (ص ٥٦ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في « مرآة الجنان » .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة الجنان » .



و منها

ما ذكره القوم:

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ۱)

ص ۲۷ ط مصر) قال :

وكان الرجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً إلا ويقول فيه وهو ساكت لا يرد عليه رضي الله عنه، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويبكي فيقول: لاعدت نسمع مني شيئاً تكرهه قط وكان ينشد :

وما شيء أحب إلي اللئيم إذا شتم الكريم من الجواب

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر)
قال :

و قال أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدثني أبو يعقوب المدني قال : كان
بين حسن بن حسن و بين علي بن الحسين شيء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلا قاله
وعلى ساكت فذهب حسن فلما كان الليل أتاه علي فقرع بابه فخرج إليه فقال له :
يا بن عم إن كنت صادقا ، يغفر الله لي ، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك ، السلام عليك
فالتزمه حسن و بكى حتى رثى له .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الفري) .

روى عن سفيان قال : جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : إن فلاناً قد وقع فيك بحضوري فقال له : إنطلق بنا إليه فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر لنفسه فلمّا أتاها قال له : يا هذا إن كان ماقلت في حقّ فأنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي، وإن كان ماقلت في باطلاً فإن الله تعالى يغفره لك .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) .
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغه عن أحد أنه ينقصه ويقع فيه ، يذهب إليه في منزله ويتلطّف به ويقول : يا هذا إن كان ماقلت في حقّ فيغفر الله لي، وإن كان باطلاً فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

و منهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٣٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزي في «سلوة الاحزان»
(م ٣٩ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادى
المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ م ٢٠٦ طبع القاهرة)
قال :

زين العابدين علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم قال لرجل قد اغتابه : إن
كنت صادقاً في قولك فقد غفر الله لي، وإن كنت كاذباً فقد غفر الله لك .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (م ١١٩ ط مصر) قال :

وكان (علي بن الحسين عليه السلام) إذا غضبه أحد قال : اللهم إن كان صادقاً
فاغفر لي، وإن كان كاذباً فاغفر له، وكان يضرب به المثل في الحلم .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (س ٥٦ ط القاهرة) قال :
و أقبل خادم لزين العابدين مسرعاً بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من
يده على بني له صغير فأصاب رأسه فقتله، فقال زين العابدين رضي الله تعالى عنه: أنت
حرٌّ لأنك لم تعتمد و أخذ في جهاز ابنه .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٧٩
ط طهران) قال :

و كان عنده أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور فأقبل الخادم
مسرعاً فسقط السفود من يده على رأس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فأصاب
رأسه فقتله فقال علي للغلام وقد تحيرت الغلام واضطرب : أنت حرٌّ فانك لم تعتمد
و أخذ في جهاز ابنه و دفنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٣٠ ط النوى) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

ومنهم العلامة المذكور في «سلوة الاحزان» (س ٣٠ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» .

و منها

ما ذكره القوم :

- منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :
- روى عن موسى بن طريف قال : استطال رجل على علي بن الحسين فاغضى عنه فقال له : إياك أعنى ، فقال : وعنك أغضى .
- ومنهم العلامة با كثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) :
- روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .
- و منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعرانى فى « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) :
- روى الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .
- ومنهم العلامة ابن حجر فى « الصواعق » (ص ١٢٠ ط أحمد البابى بحلب) . قال :
- وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والصفح ، حتى أنه سبّه رجل ، فتغافل عنه ، فقال له : إياك أعنى ، فقال : وعنك أعرض ، أشار إلى آية : خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢٠١) قال :
ونقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومي كان والي المدينة و كان يؤدي
علي بن الحسين و يشتم علياً رضي الله عنهم علي المنبر و ينال منهم ، فلمّا ولي
الوليد بن عبد الملك الخلافة عزله و أمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه
فقال هشام : والله ما أخاف إلا من علي بن الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله
فأوصى علي بن الحسين أصحابه و مواليه و خاصته أن لا يتعرضوا ، ثم مر عليه
في حاجة فما عرض له ، و يروي أنه جاء له وكلمه و قال : يا ابن عم عافاك الله لقد
أسأنتني ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام : الله أعلم حيث يجعل رسالته
وكان زين العابدين عظيم الهدى و السمّت الصالح و قد اخرج الخطيب في جامعه عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إن الهدى الصالح و السمّت الصالح
والاقتصاد جزء من خمسة و عشرين جزءاً من النبوة .



صبره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨)

ط مطبعة السعادة بمصر قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا الحسن بن المتوكل ، قال : ثنا
أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد . قال : سمع علي بن الحسين ناعية في بيته
وعنده جماعة ، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه ، فقيل له : أمن حدث كانت
الناعية ، قال : نعم ، فمزّوه وتعجبوا من صبره . فقال : إنا أهل بيت نطيع الله فيما
نحب ، ونحمده فيما نكره .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب
الاخيار » (ص ٢٧ من النسخة الفاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن إبراهيم بن سعد : « من ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه
ذكر بدل كلمة : فمزّوه : فقدوه .



عدم مؤاكلته مع أمه كراهة أن تسبق يده على يدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل»
(ج ١ ص ٣١١ ط مصر) قال :

كانت أم علي بن الحسين سلافة من ولد يزدجرد معروفة بالنسب و كانت
من خيرات النساء و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين رحمه الله إنك من أبر الناس
ولست تأكل مع أمك في صحفة فقال : أكره أن تسبق يدي إني ما قد سبقت إليه
عينها فأكون قد عققتها وكان يقال له : ابن الخيرين لقوله ﷺ لله تعالى من عباده
خيرتان فخيرته من العرب قریش ومن العجم الفارس .

و منهم العلامة المذكور في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر)
قال :

و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك أبر الناس و أتقاهم ، فما بالك
لأنك تأكل مع والدتك في صحفة واحدة ؟ فقال : أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول
أخذها وأنا لأعلم فأكون قد عققتها .

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٧
ط بيروت) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» وزاد بعد قوله من أبر الناس :
بوالدتك .

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن اسعد اليافعي في

«مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط قوله : فأكون قد عفتها وزاد بعد قوله من أبر الناس : بأَمك .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري العدوي في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان في «تاريخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ايران سنة ١٢٦٤) قال :

كان زين العابدين كثير البر بأَمه حتى قيل له إنك من أبر الناس بأَمك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره .

مركز تحقيق كاتويز علوم اسلامی
علمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن عامر الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٠ ط مصر) قال :

ومن كلام زين العابدين علي رضي الله عنه :

يا رب جوهر علم لو أبوح به	لقل لي أنت ممّن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي	يرون أقبح ما يأتونه حسناً
إنّي لا أكتّم من علمي جواهره	كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
و قد تقدم في هذا أبو حسن	إلى الحسين ووصي قبله حسناً

ومنهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٥ المخطوط) .

روى الأبيات بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف» .

ومنهم العلامة الألوسي البغدادى في «غرائب الاغتراب» (ص ٧٠) .

روى البيت الأول والثالث والرابع بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف» لكنه ذكر بدل كلمة أبوح : أخوه .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب المصرى في «لطائف المنن» (ج ٢

ص ٨٩ ط مصر) .

روى البيتين الأولين من الأبيات المتقدمة عن «الاتحاف» .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» .

روى الأبيات المذكورة عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل البيت الأول هكذا :

إننى لا أكنم من علمى جواهره كالميزان كيلا يرى الحق ذرجهل فيفتتنا

ثم قال : وقال أيضاً : نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه وتراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده وموضع سره (١) .

(١) قال العلامة أبو نعيم فى وحلية الأولياء (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة بمصر) :

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادى فى كتابه : وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى ، ثنا عبد الصمد بن محمد ، حدثنى جعفر بن محمد بن جعفر ، ثنا مخلد ابن مالك عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : دخلنا على على بن الحسين بن على ، فقال : يا زهرى قيم كنتم ، قلت : تذاكرنا الصوم ، فأجمع رأى و رأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شيء واجب الا شهر رمضان ، فقال : يا زهرى ليس كما قلتم ، الصوم على أربعين وجهاً : عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشرة خصة صاحبها بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر ، وصوم التذروا واجب ، وصوم الاعتكاف واجب ، قال

قلت: فسرهن يا ابن رسول الله ! قال : أما الواجب فصوم شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين - بمعنى فى قتل الخطاء لمن لم يجد العتق - قال تعالى : (ومن قتل مؤمناً خطأ) الآية ، وصيام ثلاثة أيام فى كفارة اليمين ، لمن لم يجد الاطعام ، قال الله عز وجل : ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم ، وصيام حلف (حلقظ) الرأس ، قال الله تعالى : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ، الآية ، صاحبه بالخيار ان شاء صام ثلثاً ، وصوم المتمتع وصوم دم المتمتع : لمن لم يجد الهدى . قال الله تعالى : فمن تمتع بالعمرة الى الحج ، الآية ، وصوم جزاء الصيد : قال الله عز وجل : ومن قتل منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم ، الآية ، وانما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة ، وأما الذى صاحبه بالخيار ، فصوم يوم الاثنين والخميس ، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار ، ان شاء صام ، وان شاء أفطر ، وأما صوم الاذن ، فالمرءة لا تصوم تطوعاً الا باذن زوجها وكذلك العبد والامة ، وأما صوم الحرام ، فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى ، وأيام التشريق ، ويوم الشك نهيناً أن نصومه كرمضان ، وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام ، وصوم نذر المعصية حرام ، وصوم الدهر حرام ، والضيف لا يصوم تطوعاً الا باذن صاحبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً الا باذنه ، ويؤمر الصبي بالصوم اذا لم يراهق تأنيساً ، وليس بفرض وكذلك من أفطر لملءة من أول النهار ثم وجد قوة فى بدنه أمر بالامساك ، وذلك تأديب الله عز وجل ، وليس بفرض ، وكذلك المسافر اذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالامساك ، وأما صوم الاباحة ، فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد ، فقد أبيع له ذلك وأجزئه عن صومه ، وأما صوم المريض وصوم المسافر : فان العامة اختلفت فيه ، فقال بعضهم : يصوم ، وقال قوم : لا يصوم ، وقال قوم : ان شاء صام ، وان شاء أفطر ، وأما نحن ، فنقول : يفطر فى الحالين جميعاً ، فان صام فى السفر والمرض ، فعليه القضاء ، قال الله عز وجل : فعدة من أيام أخر ، أسند على بن الحسين الكثير . وسمع من ابن عباس ، وجابر ، ومروان ، وصفية ، وأم سلمة ، وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

كان عنده عليه السلام سيف رسول الله و درعه (وهما من ودائع الامامة)

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد عبدالله بن حيان الاصفهاني الشهير بأبي الشيخ
المتوفى سنة ٣٦٩ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» (ص ١٢٩ ط مطابع
الهلال) قال :

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبوبكر ، نا وكيع عن إسرائيل ، عن جابر
عن عامر قال : أخرج إلينا علي بن الحسين سيف رسول الله ﷺ فاذا قبيعته ،
والحلقتان اللتان فيهما الجمائل فضة قال : فسلطته فاذا هو قد نحل كان سيفاً لمنبه
ابن الحجاج السهمي اتخذ رسول الله ﷺ لنفسه يوم بدر .

و في (ص ١٥٠) قال :

نا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبوبكر ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر
عن عامر ، قال : أخرج لنا علي بن الحسين درع رسول الله ﷺ ، فاذا هي يمانية
دقيقة ، ذات زرافين ، فاذا علقت بزرافينها شمعت ، و إذا أرسلت مست
الأرض .



شفقته ﷺ للحيوانات

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الإصبهاني في « حلية الأولياء » (ج ٢ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا محمد ابن الصباح قال : ثنا جرير عن عمرو بن ثابت ، قال : كان علي بن الحسين لا يضرب بغيره من المدينة إلى مكة .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن ثابت بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .
ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط النري) :

وعن إبراهيم بن علي عن أبيه قال : حججت مع علي بن الحسين فتلكأت ناقته فأشار إليها بالقضيب ثم رده وقال : آء من الفصاص ، وتلكأت ناقته عليه مرة أخرى بين جبال رضوى فأناخها وأراها القضيب و قال : لننطلقن أو لأفعلن ثم ركبها فانطلقت ولم تتلكأ بعدها أبداً .

ومنهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « كتاب الفاضل » (ص ١٠٥ ط دار الكتب بمصر) قال :

و روى عن جابر بن سليمان الأنصاري عن عمته عثمان بن صفوان الأنصاري قال : خرجنا في جنازة علي بن الحسين رحمة الله عليهما فتبعتهما ناقته نخط الأرض بزمامها فلمّا صلينا عليه ودفنناه أقبلت تحن وتردد وتريد قبره فأوسعنا لها

فجاءت حتى بركت عليه وجعلت تفحص بكبر كرتها (١) ونحن فوالله ما بقي أحد إلا بكى وانتحب وقال : وبلغنا أنه حج عليها ثمانى عشرة حجة أو تسع عشرة حجة لم يقرعها بعضاً .

وقاره و سكينته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السؤل » (ص ٧٧ ط طهران) قال :

كان (أى علي بن الحسين) إذا مشى لا تجاوز يده فخذة ولا يخطر بيده وعليه السكينة والخشوع .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم رسولى

مهابته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١٢١ ط مصر) قال :

كان سيدي علي زين العابدين شديد المهابة ولذلك قيل فى حقه .

يفضى حياءً ويفضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يتقسم

أقول : و سيجى ذكر قصيدة الفرزدق ومدارك نقلها .

(١) الكركرة : دحى زور البعير والناقة الذى اذا يرك أصاب الارض، وهى ناتئة عن جسمه كالقرمة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في « تهذيب التهذيب »
(ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

وقال مالك : قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين : إنك تجالس
أقواماً دوناً فقال علي بن الحسين : إني أجالس من انتفع بمجالسته في ديني . قال :
وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين .

حسين تلقى السائل
مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل »
(ص ٧٨ ط طهران) قال :

كان (أي علي بن الحسين) إذا أتاه السائل يقول : مرحباً بمن يحمل زادي إلى
الأخرة .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٧)
ط السادة بمصر :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا
عبد بن إشكاب ، قال : ثنا محمد بن بشر ، قال : ثنا ابن المنهال الطائي ، أن علي بن
الحسين كان إذا ناول الصدقة السائل ، قبله ثم ناوله .

مظلوميته عليه السلام

و انموزج ذلك

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا سفيان ، قال : قال علي بن الحسين : ما أحب أن لي بنصيب من الذل ، حمر النعم .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب) : قال :

وكان يقول : ما يسرني بنصيب من الذل حمر النعم .

ومنهم العلامة با كثير الحضرمي في « وسيلة المال » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « الصواعق » .

كثرة بكائه عليه السلام لشهداء كربلاء

رواها القوم :

منهم العلامة المبرور في «الفاضل» (س ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال :
حدثني التوزي عمّن حدثه قال : قال علي بن الحسين : لقد ابيضت عينا
يعقوب من أكل ممّنا لني، وذلك أنه فقد واحداً من اثناعشر وأنا رأيت ثلاثة عشر
من لحمي قتلوا بين يدي .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ س ١٣٨
ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال : ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن
عبيد ، قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد . قال :
سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من
ولده ، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات . وقد نظرت إلى أربعة عشر
رجلاً من أهليتي في غزاة واحدة أفترق حزنهم يذهب من قلبي .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (س ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر
بدل قوله : فقد سبطاً : فقد استبطاً وهو الصحيح .



آوى عليه السلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينة لاخراج بنى امية عنها مع قتلهم لابييه وأهله عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد
المروانى الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ فى كتابه « الاغانى » (ج ١ ص ٢١
ط دار الفكر) قال :

قال المدائني : و اجتمع أهل المدينة لإخراج بنى امية عنها فأخذوا عليهم
المهود أن لا يعينوا عليهم الجيش و أن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على ردّهم
لا يرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن عجد بن أبي سفيان : أنشدكم الله في
دمائكم و طاعتكم فان الجنود تأتاكم و تطأكم و اعذر لكم أن لا تخرجوا أميركم
إنكم إن ظفرتم و أنا مقيم بين أظهركم فما أبسر شأني و أقدركم على إخراجي
وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حقن دمائكم . فشتموه و شتموا يزيد وقالوا :
لا نبداً إلا بك ثم نخرجهم بعدك فأتى مروان عبدالله بن عمر فقال : يا أبا
عبد الرحمن إن هؤلاء القوم قد ركبوا بماترى فضم عيالنا فقال : لست من أمركم
و أمر هؤلاء في شيء ، فقام مروان وهو يقول قبح الله هذا أمراً وهذا ديناً ثم أتى على
ابن الحسين عليه السلام فسأله أن يضم أهله و نقله ففعل و وجههم وامرأته أم أبان بنت
عثمان إلى الطائف و معها أبناء عبدالله و عجد .

كراماته ﷺ

ونذكر منها نبذة يسرة

فمنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٢٥

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال : ثنا عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي قال : ثنا يحيى بن يزيد بن الحسن قال : حدثني سالم بن قروح مولى الجعفر بن عيسى عن ابن الشهاب الزهري . قال : شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك ابن مروان من المدينة إلى الشام فأنقله حديداً ، و كئل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع ، له فأذنوا لي ، فدخلت عليه و هو في قبّة و الأقياد في رجله و الغل في يديه فبكيت . و قلت : وددت أني مكانك و أنت سالم . فقال : يا زهري أظن أن هذا مما ترى عليّ في عنقي يكره بني ، أما لو شئت ما كان . فإنته و إن بلغ منك و بأمثالك ليذكرني عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل و رجله من القيد . ثم قال : يا زهري لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة . قال : فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه ، فكنت فيمن سألهم عنه . فقال لي بعضهم : إننا لنراه متبوعاً ، إنّه لنازل ونحن حوله لاننام نرصده ، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة . قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان ، فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته . فقال لي : إنّه قد جائني في يوم ففقد الأعران ، فدخل عليّ فقال : ما أنا و أنت . فقالت :

أقم عندي فقال : لا أحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ نوبي منه خيفة . قال الزهري : فقلت : يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن إنه مشغول بنفسه . فقال : حبذا شغل مثله فتعم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (س ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (س ٧٨ ط طهران)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط قوله في آخر

الحديث : وكان الزهري الخ ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (س ٢٩٩ طبع النوى) قال :

و أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي و ابن عبد السميع الهاشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : حدثت عن أحمد بن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً و متنأ ثم قال : ذكره في « حلية الأولياء » و تابعه محدث الشام سواه .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في « فصل الخطاب » (على مافي البنايع س ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن أبي نعيم عن ابن حمدون عن الزهري بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مضموناً ثم قال : أخرج أبو نعيم في الحلية و الطبراني في الكبير

والحافظ السلفي .

و منہم العلامة الحمزاوی فی «مشارق الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) :
روی الحديث ملخصاً .

و منہم العلامة ابن المولوی محب اللہ السیالوی فی « وسیلة النجاة »
(ص ٣٣٠ ط کلتن (کھنو) .

روی الحديث عن الزہري بعين ما تقدم في « حلية الأولياء » .

و منہم العلامة بیجت أفندی فی «تاریخ آل محمد» (ص ١٧٨ ط مطبعة
آفتاب) .

روی الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» ملخصاً .

و منہم العلامة ابن الصبان المالکی فی «اسعاف الراغبین» (المطبوع
بممش نورالابصار ص ٢٤٠ ط المثمانية بمصر) .

روی الحديث ملخصاً كتر تحقیق كالمیور علوم اسلامی

و منہم العلامة النبیانی فی «جامع کرامات الاولیاء» (ج ٢ ص ٣١٠
ن الحلبی بمصر) .

ذكر الواقعة بعين ما تقدم عن الحلية بتغيير يسير في العبارة .

و منہم العلامة ابن حجر فی «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابي بحلب) .

روی الحديث عن الزہري بمعنى ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد في آخره :

ومن ثم كتب عبد الملك للحجاج : أن يجنب دماء بني عبد المطالب و أمري .

يكنتم ذلك ، فكوشف به زين العابدين ، في يوم . أقول : وسيجيء تفصيل الواقعة في
الكرامة الثانية .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٤

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن محمد قال : ثنا عبدالله بن جعفر الرّازي قال : ثنا علي بن رجاء القادسي قال : ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي . قال : أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقمعت حتى خرج فسلمت عليه و دعوت له فرد علي السلام و دعا لي ، ثم انتهى إلى حائط له . فقال : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ، قلت : بلى يا ابن رسول الله قال : فإني إنكأنت عليه يوماً و أنا حزبن فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً أعلی الدنيا فهو رزق (١) يأكل منها البر والفاجر ، فقلت : ما عليها أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : أعلی الآخرة ، هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : و ما حزنتك يا علي بن الحسين ، قلت : ما أنخوف من فتنة ابن الزبير ، فقال لي : يا علي هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . ثم قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، ثم غاب عني فقبل لي : يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥

ط الفري) .

روى الحديث عن أبي حمزة الثمالي بعين ما تقدم عن « حلية الاولياء » إلى

آخره .

(١) هذا في نسخة حلية الاولياء ، وفي سائر الكتب التي روينها عنها : رزق حاضر .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٢ ط الثمانية بمصر)
 روى الحديث نقلاً عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدم عنه .
 ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى
 سنة ٦٥٣ هـ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (س ٧٨ ط تهران) :
 روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (س ٣٠١ طبع الفري)
 قال :

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن الفبيطي و أبو تمام الهاشمي قالا : أخبرنا
 محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا
 محمد بن أحمد ، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن رجاء الفارسي ،
 حدثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي .
 فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فخاف
 الله فلم يكفه : فخف الله بكفّيك أمره .
 ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف»
 (س ٢٩ ط مصر) :

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ س ١٤٠
 ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الفطريفي ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ثنا سعيد بن عبيد الله بن عبد الحكم قال : ثنا عبد الرحمان بن واقد ، ثنا يحيى ابن ثعلبة الأنصاري ، ثنا أبو حمزة الثمالي . قال : كنت عند علي بن الحسين فأذا عسافير يطرن حوله يصرخن . فقال : يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العسافير؟ فقلت : لا . قال : فإنها تقدس ربها عز وجل وتسته قوت يومها .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط الفري) قال :

وعن أبي عبد الله الزاهد قال : لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي : « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاجتنبها فإني رأيت آل أبي سفيان لما دلعوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسلام » قال : وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجاج وقال له : اكتبتم ذلك ، فكوشف بذلك علي بن الحسين عليه السلام حين الكتابة إلى الحجاج ، فكتب علي بن الحسين من فوره : « بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين أما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سرّاً في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك » ثم طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه على ناقه له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام فلما قدم الغلام على عبد الملك أرسله الكتاب فلما نظره وتأمل فيه فوجد تاريخه موافقاً لتاريخ كتابه الذي أرسله إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق علي بن الحسين وصاحبه ودينه ومكاشفته له .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط الثمانية بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى ابن محب الله السيالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٣٣ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنؤ) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

ومنهم العلامة ابن حجر فى « الصواعق » (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب) .
روى الحديث ، وقد تقدم نقل عبارته فى ذيل الكرامة الأولى .

و منهم العلامة النبىانى فى « جامع كرامات الاولياء » (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ١٩٠ ط الثمانية بمصر)
قال :

استشاره (أى علي بن الحسين) زيد ابنه فى الخروج فنهاه وقال : أخشى أن تكون المقتول المصلوب ، أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفينى إلا قتل ، فتان كما قال .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى الحنفى ابن
المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٤
ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنؤ) قال :

ومن جملة كراماته على ما فى شواهد النبوة أنه قدم محمد ابن الحنفية إليه ﷺ
و ذكر له أنه عمه و أكبر أولاد علي بعد الحسن والحسين و أنه أولى بالامامة
و طلب منه سلاح رسول الله ﷺ فقال علي عليه السلام : اتق الله يا عم و لا تبغ ما ليس
لك فلمّا بالغ فى ذلك دعاه عليه السلام إلى التبعاءكم إلى الحجر الأسود فلمّا بلغا عنده
رفع علي يديه إلى السماء و دعا الله بأسمائه العظام و سأله أن ينطق الحجر
و يجعله حكما بهما ثم أقبل إلى الحجر فقال : بحق من أودع فيك موافيق عباده
أخبرنا بالإمام و الوصى بعد الحسين فتحرك الحجر حتى أو شك أن يسقط من
مكانه فنادى بصوت عربى فصيح يا محمد إن الإمام و الوصى بعد الحسين هو علي
ابن الحسين .



نمذة من كلماته عليه السلام

كان عليه السلام يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي
و تقبح في خفيات العيون سريرتي اللهم كما أسئت و أحسنت إليّ فإذا عدت
فعد عليّ ، رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .
و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) .
و في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) لكنهما ذكرا بدل كلمة لوايع :
لوامع، و بدل قوله خفيات العيون: خفيات القلوب، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨
ط الغرى) من قوله : اللهم كما أسئت الخ .

و كان يقول ﷺ

إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و آخريين عبدوه رغبة ، فتلك
عبادة التجار ، و قوماً عبدوا الله شكراً ، فتلك عبادة الاحرار ، رواه العلامة
أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) ، و رواه العلامة
ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) و رواه العلامة ابن طلحة في
«مطالب السؤل» (ص ٧٧) و رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندی الخالدي
في «الحدايق الوردية» (ص ٣١) ، و رواه الخواجه يارسان البخاري في «فصل الخطاب»
على « ما في ينابيع المودة » (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) ، و رواه ابن الصبان في
« اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١ ط مصر) ، و رواه الشيخ
عبدالمجيد النقشبندی في « الحدايق الوردية » (ص ٣٤ ط مطبعة الدرويشية في
دمشق) .

وكان يقول ﷺ :

عبادة الأحرار لا تكون إلا شكراً لله لا خوفاً ولا رغبة - رواه سيد الشعرااني في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، و رواه ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (ص ٢٤٢ ، المطبوع بهامش نورا لبصار) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في « الحقائق الوردية » (ص ٣١) ، و رواه العلامة باعلوي في « المشرع - الروى » (ج ١ ص ٤٠) لكنه ذكر بدل قوله لا تكون الخ : انما تكون محبة لله تعالى .

و من كلامه ﷺ

إن الله يحب المؤمن المذهب التواب - رواه العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) ، و رواه في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب - .
رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ١٧١ ، مخطوط) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في « الحقائق الوردية » (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

ضل من ليس له حكيم يرشده ، وذل من ليس له سفيه يعضده .
رواه العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغرى) .
و رواه العلامة باعلوي في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر)
لكنه ذكر بدل كلمة حكيم : حلم .

و من كلامه ﷺ

الكريم يبتهج بفضله ، واللّيم يفتخر بماله .
رواه النووي في «نهاية الأرب» (ج ٢ ص ٢٠ و ٢٥ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

الفكرة مرآة ترى المؤمن سيئاته فيقلع عنها وحسناته فيكثر منها فلا
تقع مفرقة التفرع عليه ولا تنظر عين العواقب شزيراً إليه -
رواه الشيخ أبو إسحاق الطوطا المتوفى ٧١٨ في «غرر الخصائص الواضحة»
(ص ٧٧) .

و من كلامه ﷺ لولده

يا بني "لا تصحب" قاطع رحم فأنسى وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع.
رواه الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي
التركمانى الدمشقى المتوفى سنة (٧٤٨) في كتابه «الكبائر» (ص ٤٧ ط مطبعة
مصطفى محمد) .

و من كلامه ﷺ

أربع لهنّ ذلّ: البنت و لو مريم ، والدّين و لو درهم ، و الغربة و لو ليلة ،
والسؤال و لو كيف الطريق ؟ رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط القرى)
و رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل
كلمة لهنّ: عزّهنّ ، و رواه العلامة الباعلوى في «المشرع الردى» (ج ١ ص ٤٠
ط الشرفيّة بمصر) .

و كان يقول عليه السلام:

أبتها الناس أحبونا بحب الإسلام و بحب بيتكم فما برح يناحبكم من غير التقوى حتى صار علينا عاراً - رواه السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) .

و رواه الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

و روى قوله عليه السلام عن حماد بن زيد قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام فذكر كلامه بعين ما تقدم عن الطبقات في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمر نطفة و هو غداً جيفة ، و عجبت لمن شك في الله و هو يرى عجائب مخلوقاته ، و عجبت لمن يشك في النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الاولى ، و عجبت لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٢٣٦ ط النري) .

ورواه العلامة ابن الصبان في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل قوله و هو غداً جيفة : سيكون جيفة و زاد بعد قوله عجبت ثانياً كلمة : كل العجب ، و ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : خلقه ، و ذكر بدل قوله يشك : أنكر ، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنه زاد بعد كلمة العجب في كلا الموضعين : كل العجب ، و بدل قوله النشأة الاولى : خلقه ، و بدل قوله يشك : أنكر .

و رواه العلامة أبو العون أو أبو عبد الله شمس الدين السفاريني في

« شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق) .
 لكنّه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : خلقه . وبدل قوله يشك : أنكر .
 و رواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في « الحدائق الوردية » (ص ٢١) بعين ما تقدّم
 عن الثلاثيات لكنّه زاد بعد قوله عجبت ثانياً : كلمة كلّ العجب .

و من وصيته لابنه الباقر عليه السلام

لا تصحب خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، قال : قلت : جعلت فداك
 يا أبة . من هؤلاء الخمسة ؟ قال : لا تصحب فاسقاً ، فإنّه بايعك بأكلة فما دونها ،
 قال : قلت : يا أبة و ما دونها ؟ قال : يطمع فيها ثم لا ينالها ، قال : قلت : يا أبة
 ومن الثاني ؟ قال : لا تصحب البخيل فإنّه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه ،
 قال : قلت : يا أبة و من الثالث ؟ قال : لا تصحب كذاباً ، فإنّه بمنزلة الشراب
 يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ، قال : قلت : يا أبة و من الرابع ؟ قال :
 لا تصحب أحمق ، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك ، قال : قلت : يا أبة و من
 الخامس ؟ قال : لا تصحب قاطع رحم ، فأنّي وجدته ماعوناً في كتاب الله تعالى في
 ثلاثة مواضع . رواها العلامة أبو نعيم الأصفهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ٨١
 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبش ، ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك ، ثنا محمد
 ابن يزيد ، ثنا محمد بن عبد الله القرشي ، ثنا محمد بن عبد الله الزيري ، عن أبي حمزة
 الثمالي حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال : أوصاني أبي ثم ذكرها .
 و رواها العلامة الشبراوي في « الاتحاف بحب الأشراف » (ص ٥٠ ط مصر)
 بعينه و العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٤١ ط الغري) ، و العلامة
 محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٩ ط طهران) بتلخيص يسير

في غير كلماته ، و ابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٨٧ ط الغرى) .
 و رواه العلامة ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » باختلاف بعض
 العبارات بما لا يضر في المعنى ، و كذا العلامة الشيخ عبدالمجيد الخالدي في
 « الحقائق الوردية » (ص ٣٤) ، و كذا رواه في « المشرع الروي » (ج ١ ص ٤٠
 ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لما سأله ابن عائشة عن صفة الزاهد في الدنيا فقال : يتبلغ بدون قوته
 و يستعد ليوم موته ، ويتمرّم من حياته .
 رواه في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

يا أيّها الناس إنّ كلّ صمت ليس فيه فكر فهو عي ، و كلّ كلام ليس فيه
 ذكر فهو هباء ، ألا إنّ الله عزّ وجلّ ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء للأباء قال
 الله تعالى : و كان أبوهما صالحا ، و لقد حدّثني أبي عن آبائه أنّه كان التاسع من ولده
 ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الرازي : فرأيت الناس
 يبتكون من كلّ جانب ، رواه في « وسيلة المال » (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية
 بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

إنّما شيعتنا من جاهد فينا و منع من ظلمنا حتّى يأخذ الله لنا حقنا .
 رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) من طريق
 الجعابي عن يحيى بن زيد عنه .

ومن كلامه عليه السلام

إنّما الدنيا جيفة حولها كلاب ، فمن أحبّها فليصبر على معاشرّة الكلاب .
رواه العلامة الراغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت)
من طريق الجمايى عن يحيى بن زيد .

و من كلامه عليه السلام

من تمام المروّة خدمة الرّجل ضيفه كما خدمهم أبونا إبراهيم بن نفسه أوّما
نسمع قوله : وأمره قائمة . رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٧) .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

و من كلامه عليه السلام

من ضحك ضحكة مع مجّة من العلم ، رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن
أحمد قال : حدّثنى أبو معمر قال : ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قاله لي
عليّ بن الحسين . ورواه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدر آباد)
عن فضيل بن غزوان عنه . ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٧ ط
طالري) . والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنهما
ذكرّا بدل قوله مجّة من العلم : مع من عقله مجّة علم . ورواه العلامة النابلسي في
«شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق) ،
ورواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

معاشر الناس أوصيكم بالآخرة ولا أوصيكم بالدنيا - رواه العلامة
خواجه يارسا البخاري في « فصل الخطاب » (على ما في الينايع ص ٣٧٧ ط
اسلامبول) .

و كان يقول عليه السلام :

إذا نصح العبد لله تعالى في سره أطلع الله تعالى على مساوى عمله فتشاغل
بذنوبه عن معائب الناس - رواه العلامة الشعراني في « الطبقات » (ج ١ ص ٢٧
ط القاهرة) ، و رواه ابن الصبان في « أسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالأنوار
ص ٢٤١) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد النقشبندی في « الحقائق الوردية » (ص ٣٤
ط الدرويشية بدمشق) .

و كان يقول عليه السلام :

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم يشترح
لذلك . رواه العلامة الشعراني في « الطبقات » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) . و روه
العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندی في « الحقائق الوردية » (ص ٣٤ ط الدرويشية
بدمشق) . و رواه في « المشرع الروي » (ج ١ ص ٣٠ ط الشرفية بمصر) لكنه قال :
ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه و أخذتم منه تكدر ولم ينشرح .

ومن كلامه عليه السلام لرجل

بلغ شيعتنا أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً ، وإن لا يتنا لاتنا إلا بالورع .
رواه العلامة خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينايع ص ٣٧٧
ط اسلامبول) .

و من كلامه عليه السلام

أما بدؤ هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تبارك وتعالى قال للملائكة إنني
جاعل في الأرض خليفة فقالت الملائكة : أي رب خليفة من غيرنا ممن يفسد
فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون أي رب اجعل ذلك الخليفة
ممنّا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي ونحن
نسبح بحمده ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك ، فقال الله تعالى : إنني أعلم ما لا تعلمون
قال : فظننت الملائكة أن ما قالوا ردّاً (ردّ خل) على ربهم عز وجل وأنه قد غضب
من قولهم ، فلا ذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرعون ويبكون
إشفافاً لغضبه و طافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم
فوضع الله تعالى تحت العرش بيتاً على أربع أساطين من زبرجد و غشاهن بياقوتة
حمراء و سمى ذلك البيت الضراح ثم قال الله تعالى للملائكة : طوفوا بهذا البيت
و دعوا العرش قال : فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش و صار أهون عليهم من
العرش وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون
ألف ملك لا يعودون فيه أبداً ، ثم إن الله سبحانه وتعالى بعث ملائكة فقال لهم : ابنوا
لي بيتاً في الأرض بمثاله وقدره فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا
بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل : صدقت يا ابن

رسول الله ﷺ هكذا كان ، رواه العلامة الازرقى المكي المتوفى سنة ٢٦٣ في «أخبار مكة» (ج ١ ص ٣٢ ط دارالثقافة بمكة) قال :

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن أبيه قال : حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين قال : كنت مع أبي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت و أنا وراءه إذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول : طويل (١) فوضع يده على ظهر أبي فالتفت أبي إليه فقال الرجل : السلام عليك يا ابن بنت رسول الله إني أريد أن أسألك فسكت أبي و أنا والرجل خلفه حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت أنا والرجل خلفه فسلمي ركعتي أسبوعه ثم استوى قاعداً فالتفت إلي فقامت فجلست إلى جنبه فقال : يا محمد فأين هذا السائل فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي : عما تسأل؟ قال: أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنتي كان وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي : نعم من أين أنت؟ قال : من أهل الشام قال : أين مسكنك؟ قال : في بيت المقدس قال : فهل قرأت الكتابين؟ - يعني التوراة والإنجيل - قال الرجل : نعم قال أبي : يا أخا أهل الشام احفظ ولا تروين عني إلا حقاً . فذكره . ورواه محب الدين الطبري في «الفرى» القاصد أم «الفرى» (ص ٣٠١ ط مصر) من قوله وضع تحت العرش بيتاً الخ .

و من كلامه عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس خطراً ؟ فقال : من لم ير الدنيا خطراً لنفسه ،
رواه ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر) ، ورواه
ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ ط نسخة الظاهرية بدمشق)

(١) في الاعلام : اذ جاءه رجل طويل .

لكنه ذكر بدل قوله لم ير الدنيا : لم يرض الدنيا .

و من كلامه عليه السلام

٢٠٠٠ ٢٠٠٠

يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضى عليك أكثر من منفعتيه . رواه أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا يحيى بن زكريا الغلابي قال : ثنا العتيبي قال : حدثني أبي أنه عليه السلام قال لابنه ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغري) لكنه قال : اصبر للنوائب ولا تتعرض للمحتوف ولا تعط نفسك ما ضرت عليك أكثر من نفعه عليك .

و من كلامه عليه السلام

إن الجسد إذا لم يمرض أشد ، ولا خير في جسد يأثر . رواه العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو معمر ثنا جرير . و ثنا أحمد بن علي بن الجارود ، قال : ثنا أبو سعيد الكندي ، قال : ثنا حفص بن غياث عن حجاج ، عن أبي جعفر عنه ، رواه أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري) .

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، وغنى بلا فقر، فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة .

رواه العلامة الشيخ عبدالعزيز يحيى المغربي المصري في «الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالمأثور» (ص ٤٧ ط مطبعة الميمنية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ويحك إيّاك و الغيبة فانّها ادام كلاب النار ، و من كفّ عن اعراض الناس أقاله الله عشرته يوم القيامة .

رواه في « ربيع الأبرار » (ص ٢١٨ مخطوط) قاله عليه السلام : حين سمع رجلاً يغتاب .

و من كلامه عليه السلام

الدنيا سبات ، والاخرة يقظة، ونحن بينهما أضغاث .

رواه في « ربيع الأبرار » (ص ٤ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

فقد الأحبة غربة .

رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) و في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) و في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغرى) و في « شرح ثلاثيات أحمد » (ج ٢ ص ٤٢٨ ط دمشق) و في « الحقائق الوردية »

(ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق) .

و رواء في « المشرع الروي » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

لما سئل متى كان ربك ؟ قال : ومتى لم يكن .

رواء في « البدع والتاريخ » (ج ١ ص ٧٤ ط الخانجي بمصر) .

و من كلامه ﷺ

مركز تحقيق كاتيب علوم اسلامی

إن المؤمن خلط علمه بعلمه يسأل ليعلم وينصت ليسلم ، لا يحدث بالسر والأمانة إلا صدقاً ، ولا يكتنم الشهادة للبعد ولا يحيف على الأعداء ، ولا يعمل شيئاً من الحق رياءً ، ولا يدعه حياءً ، فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون ، وإن المنافق ينهى ولا ينتهى ويؤمر ولا يأتمر ، إذا قام إلى الصلاة اعترض ، وإذا ركع ربض ، وإذا سجد نقر ، يمسي وهمته العشاء ولم يصم ، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر .

رواء الحافظ القرطبي الأندلسي في « جامع بيان العلم وفضله » (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال : و عن أبي حمزة الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال : يا أبا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق قلت : بلى جعلني الله فداك فقال .

و من كلامه عليه السلام

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) عن
عبدالله بن محمد بن جعفر قال : ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال : ثنا محمد بن
تسليم قال : ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن
الحسين يقول ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ج ٣ ص ١٣٥
ط السعادة بمصر) .

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية) .
و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) .

و من كلامه عليه السلام

حتى متى على الدنيا إقبالك و شهواتك و اشتغالك ، و قد وعظك القدير ،
و وافاك النذير ، و أنت عما يوافيك ساهي ، و بلدة النوم لاهي :
لرؤية شبيبي صمت عن طلب الصبا وعييد شبابي لا يعود فأفطر
إن الرّجال بادروا للأجال لعلهم أن سیر المنية أعجال ، عرفوا أن
الرّاحة في المعاد ، فهجروا طيب الرّقاد ، و اشتغلوا بتحصيل الرّزاد :
يا غافلاً مقبلاً على أمله تسلك سبيل العزّ في مهله
كم نظرة لأمراء يسرّ بها فعاقها عنه منتهى أجله
رواه العلامة الديلمي في «طهارة القلوب» (المطبوع بهامش نزهة المجالس
ج ٢ ص ٩ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

الفتي من لا يدخر ولا يعتذر .

و من كلامه عليه السلام

أنا لا اكلمك في ما يوهي دينك و يوقع أمانتك ، ولكن العرف القادر إذا أراد أن يحسن أحسن ، قاله عليه السلام : حين كالم عاملاً في رجل .
رواه الراغب الأصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٢ ص ٦٤٧ ط بيروت) .

و من كلامه عليه السلام

عجبت لمن يحتتمى من العلماء لمضرتة كيف لا يحتتمى من الذنب لمضرتة .
و قال عليه السلام : إيمانك والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري) .
و رواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر) .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

حين نظر سائلاً يسأل و هو يبكي : لو أن الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه لما كان ينبغي له أن يبكي عليها .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري)
عن أبي سعيد منصور بن الحسن الأبي في «كتاب نثر الدرر» .

ومن كلامه عليه السلام

حق الإمام على الناس أن يطيعوه في ظاهرهم و باطنهم على توقيير و تعظيم
و حق السلطان أن يطيعوه في الظاهر فقط قال: و حق العلم أن تفرغ له قلبك و تحضر
ذهنك و تذكر له سمعك و تشتت ذهنك بستر اللذات و رفض الشهوات .
رواه العلامة محمد بن أبي نذر العامري المتوفى سنة ٣٨١ في «السعادة و الاسعاد»

و من كلامه عليه السلام

لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة ، و جملة الحال في صواب
التبيين لأعربوا عن كل ما تخلج في صدورهم ، ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم
عن المنازعة إلى كل حال سوى حالهم ، و على أن درك ذلك لا يعدمهم في الأيام
القليلة العدد و الفكرة القصيرة المدة ، ولكنهم من بين مغموير بالجهل و مفتون بالعجب
و معدول بالهوى عن باب التثبت ، و مضروف بسوء العادة عن فضل التعلم .
رواه الجاحظ في «البيان و التبيين» (ج ١ ص ١٠٧ ط) .

و من كلامه عليه السلام لاولاده

يا بني إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا أو نزل بكم فاقة أو أمر قاذح
فليتوضأ الرجل منكم وضوءاً للصلاة وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ
من صلاته فليقل : يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلوى
و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء من بلية و يا منجى موسى و يا مصطفى محمد
و يا متخذاً إبراهيم خليلاً أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته
دعاء الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين

سبحانك إنني كنت من الظالمين .

ثم قال ﷺ : لا يدعو بهذا رجل أصابه بلاء إلا فرج عنه .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغرى)
عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين يقول لأولاده .

و من كلامه ﷺ

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقيم أهل الفضل ، فيقوم ناس من ناس ،
فيقال : انطلقوا إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون :
إلى الجنة ، قالوا : قبل الحساب ؟ قالوا : نعم ، قالوا : من أنتم ؟ قالوا : أهل الفضل ،
قالوا : وما كان فضلكم ؟ قالوا : كننا إذا جهل علينا حلمنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا
أسيء علينا غفرنا ، قالوا : ادخلوا الجنة ، فنعم أجر العاملين . ثم ينادى مناد :
ليقيم أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال لهم : انطلقوا إلى الجنة ، فتتلقاهم
الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، فيقولون : نحن أهل الصبر ، قالوا : ما كان صبركم ؟
قالوا : صبرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبرناها عن معصية الله عز وجل . قالوا : ادخلوا
الجنة فنعم أجر العاملين . ثم ينادى مناد : ليقيم جيران الله في داره ، فيقوم ناس
من الناس وهم قليلون ، فيقال لهم : انطلقوا إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقال
لهم مثل ذلك ، قالوا : وبما جاورتم الله في داره ؟ قالوا : كننا نتزاور في الله عز وجل
ونتجالس في الله وتبازل في الله ، قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

رواه العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : ثنا حفص بن
عبدالله الحلواني قال : ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء ، عن

ثابت بن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين فقال عليه السلام .
 و رواه ابن الأثير في « المختار » (ص ٢٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
 وفي « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٨ ، الطبع المذكور) .
 حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل العسكري
 المطار قال : ثنا صهيب بن محمد قال : ثنا شداد بن علي قال : ثنا إسرائيل عن
 أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين فقال . إذا كان يوم القيامة ينادي مناد : أين
 أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال : على ما صبرتم ؟ قالوا : صبرنا على طاعة
 الله ، وصبرنا عن معصية الله عز وجل ، فيقال : صدقتم ادخلوا الجنة .

و من كلامه عليه السلام

لا يقولن أحدكم : اللهم تصدق علي بالجنة فأنما يتصدق أصحاب الذنوب
 ولكن يقولن : اللهم ارزقني الجنة ، اللهم من علي بالجنة .
 رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة
 بمصر) قال : أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا مندل بن علي
 عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين فقال .

و من كلامه عليه السلام

التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا
 أن يتقى ثقافة قيل : وما ثقافته ؟ قال : يخاف جباراً غنيماً أن يفرط عليه أو أن يطفئ .
 رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة
 بمصر) قال : حدثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق ، ثنا أبو يوسف القلوسي ، ثنا
 عبد العزيز بن الخطّاب ، حدثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن الحسين فقال .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
لكنه ذكر بدل كلمة كفاً : لنا بذا .

و من كلامه ﷺ

من كنتم علماً أحداً أو أخذ عليه أجرأ رفقاً ، فلا ينفعه أبداً .
رواه العلامة أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٠ طالسعادة
بمصر) .

و من كلامه ﷺ

لدرهم أدخل به السوق أشتري به لهما أدعو عليه اخواني أحب إليّ من
أن أعتق نسمة .
رواه العلامة الشيخ أبو الوفاء علي بن عقيل في «الفنون» (ص ١٩٥ طدارالمشرق
في بيروت) .

و من كتابه ﷺ الى عبد الملك

أما بعد فانك أعز ما تكون بالله أحوج ما تكون إليه ، فاذا عززت فاعف عنه
فانك به تقدر وإليه ترجع والسلام .
رواه في « بهجة المجالس و انس المجالس » (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دارالكاتب
العربي بالقاهرة) .

و من كتابه عليه السلام إليه أيضاً

إن الله قد رفع بالإسلام الخسيسة، وأتم النقيصة، وأكرم به من اللؤم فلا عار على مسام، هذا رسول الله ﷺ قد تزوج أمته وامرأة عبده، فقال عبد الملك: إن علي بن الحسين يتشرف من حيث يتضع الناس . كتبه عليه السلام حين تزوج بأم ولد لبعض الأنصار فلامه عبد الملك في ذلك .

رواه علامة الأدب واللغة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٤ ص ٨ ط لجنة النشر والتأليف بالقاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

أمسيت والله كبنى إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ، يا منهال أمسيت العرب تفتخر على العجم بأنّ عهداً ﷺ عربي ، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ عهداً منها ، وأمسينا آل عبد و نحن مفسوبون مظلومون مهودون مقتولون مشردون فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما أمسينا يا منهال . قاله عليه السلام حين خرج ذات يوم فجعل يمشى في سوق دمشق فاستقبله المنهال ابن عمرو الصبائي فقال : كيف أمسيت يا ابن رسول الله .

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٢١ ط الغري) .

ورواه العلامة السيد علوي الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٩٣ ط جاوا) من طريق ابن جرير قال : وكان من جملة جوابه قوله «وأصبحت قريش تعد أن لها الفضل على العرب لأنّ عهداً ﷺ منها لا تعدلها فضلاً إلا به، وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أن لها فضلاً على العجم وصدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأنّ عهداً منها، إن لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ عهداً

منّا فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يعرفون لنا حقّاً .

و من كلامه ﷺ

حين اعتلّ ﷺ فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعمودونه فقالوا : كيف أصبحت يا ابن رسول الله فذكّ أنفسنا .

قال : في عافية والله المعبود على ذلك كيف أصبحتم أنتم جميعاً قالوا : أصبحنا لك والله يا ابن رسول الله محبين وادّين فقال : من أحبّنا لله أدخله الله ظلاً ظليلاً يوم لا ظلّ إلاّ ظله، ومن أحبّنا يريد مكافئتنا كافاء الله عنا الجنة، ومن أحبّنا لغرض دنياه أتاها الله رزقه من حيث لا يحتسب .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٨ ط القرى) .

و رواه العلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه العلامة الزرندي في « نظم درر السمطين » (ص ١٠٣ ط القضاء) .

و رواه العلامة السيّد أبوبكر الحضرمي في « رشفة الصادي » .

و رواه العلامة با كثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٦١ نسخة المكتبة

الظاهريّة بدمشق) .

و رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) إلى

قوله : و من أحبّنا يريد ، وأسقط قوله فقالوا له : كيف أصبحت إلى قوله محبين وادّين .



ومن كلامه عليه السلام

إِيَّاكَ وَمُؤَاخَاةَ مَنْ أَخْطَأَ مِنْ نَفْسِهِ حَسْنَ الْإِحْتِفَازِ، فَإِنَّهُ لَا ثِقَةَ لِمَا اسْتَسَى عَلَى غَيْرِ التَّقْوَى .

رواه العلامة النيسابوري في «السعادة والاسعاد في السيرة الانسانية» (ص ١٣٩ ط الجرمين باهتمام المينوي) .

ومن كلامه عليه السلام

لَا تَجْزِعْ إِنْ مِنْ وَرَاءِ ابْنِكَ ثَلَاثَ خِلَالَ أَمَّا أَوْلَهُنَّ فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالثَّانِي شِفَاعَةُ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالثَّلَاثَةُ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَيُّنَ يَخْرُجُ ابْنُكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِلَالَ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَجْلِسٍ لَهُ مَاتَ ابْنُهُ فَجَزَعُ عَلَيْهِ فَعَزَّاهُ وَوَعِظَهُ وَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ ابْنِي كَانَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ عَلَى نَفْسِهِ .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٩٠، المخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

الطَّعَامُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَقْسَمَ عَلَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى رَجُلٍ مَنْزِلَهُ فَقَرِّبْ طَعَاماً، فَكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ وَلَا تَنْظُرُوا أَنْ يُقَالَ لَكُمْ: هَلُمُّوا، فَإِنَّمَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِيُؤْكَلَ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَهُوَ بِأَكْلِ فَسَلَمُوا وَقَعَدُوا .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (مخطوط) .

ومن كلامه ﷺ

سألت الله أن يعلمني الاسم الأعظم الذي إذا دعى به أجاب ، ففيل لي في النوم : قل : اللهم إني أسئلك الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، قال : فمادعوت به إلا رأيت النجح .

رواه في «لوامع البيئات في شرح أسمائه تعالى والصفات» (س ٧٠) .

ومن كلامه ﷺ

اللهم صل على محمد عدد البرى والثرى والورى .

رواه الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٨٣ ط دار الأحياء الفاهرة) .

ومن دعائه ﷺ

اللهم ارفعنى في درجات هذه الندية و أعننى بعزم الإرادة حتى تتجرّد خواطر الدنيا عن قلبي، و ذكر ما يشتمل على المحن وما انتحلته طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها لأئمة الدين والشجرة النبوية إلى أن قال : وذهب آخرون إلى التفسير في أمرنا و احتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم و اتهموا مأثور الخبر وقد درست أعلام الأمة و دانت الأمة بالفرقة والإختلاف يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات، فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة و تأويل الحكمة إلا أهل الكتاب و أبناء أئمة الهدى و مصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم و برأهم من الآفات و افترض مودتهم في الكتاب

هم العروة الوثقى ومعدن التقى وخير حبال العالمين وثيقها .
رواه العلامة القندوزي في «الينايع» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال : قد أخرج
الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وهو آخر الصحابة
موتاً بالاتفاق رضي الله عنه قال : كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم إذا تلا هذه
الآية يابئها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، يقول ، فذكر الدعاء .

ومن دعائه عليه السلام

اللهم احرسني بعينك الّتي لا تنام ، واكنفني بركنك الّذي لا يرام ، واغفر
بقدرتك عليّ فلا أهلكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت عليّ قلّ عندها
شكري ، و كم من بليّة ابتليتني قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته
شكري ، فلم يحرمني ، و يا من قلّ عند نعمته صبري فلم يخذلني ، و يا من رآني
على الخطايا فلم يفضحني ، و يا ذا النعماء الّتي لا تحصى ، و يا ذا الأيادي الّتي
لا تنقضي ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، و أعوذ بك من شرّه يا أرحم
الراحمين .

رواها النسابة علامة الادب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشي الزبيري المتوفى
سنة ٢٥٦ في كتابه «الأخبار الموفقيات» (ص ١٥١ ط مطبعة العاني في بغداد)
بسند عن الصادق عليه السلام ما لفظه : إن جدّي علي بن الحسين عليه السلام يقول : من خاف
من سلطان ظالمة أو تغطرساً فليقلها .



شطر من خطبة ألقاها علي منبر مسجد الشام بعد شهادة أبيه عليه السلام حين أسارته مع أهل بيته

أيها الناس أعطينا ستاً ، وفضلنا بسبع : أعطينا العلم ، والحلم ، والسماحة ،
والفصاحة ، والشجاعة ، والمحبة في قلوب المؤمنين ، وفضلنا بأن منّا النبي المختار
محمداً ﷺ ، ومنّا الصديق ، ومنّا الطيار ، ومنّا أسد الله وأسد الرسول ، ومنّا
سيّدة نساء العالمين فاطمة البتول ، ومنّا سبطا هذه الأمة ، وسيّدا شباب أهل
الجنة ، فمن عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني أبلغه بهيبي ونسبي : أنا ابن مكة
ومني أنا ابن زمزم والمصفا ، أنا ابن من حمل الزكاة بأطراف الرداء ، أنا ابن خير
من ائتمر وارتدى ، أنا ابن خير من اتعل واحتفى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ،
أنا ابن خير من حجّ ولبى ، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء ، أنا ابن من
أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، فسيحان من أسرى ، أنا ابن
من بلغ به جبرائيل إلى سدره المنتهى ، أنا ابن من دنى فتدلى فكان من ربه
قاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه
الجليل ما أوحى ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن من ضرب
خرطوم الخلق حتى قالوا لا إله إلا الله ، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله
بسيوفين ، وطلعن برمحين ، وهاجر الهجرتين ، وبايع البيعتين ، وصلى القبلتين ،
وقاتل ببدر وحنين ، ولم يكفر بالله طرفه عين ، أنا ابن صالح المؤمنين ، ودارت
النبيتين ، وقامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور المجاهدين ، وزين العابدين
و تاج البكائين ، وأصبر الصابرين ، وأفضل القائميين من آل ياسين ، ورسول رب
العالمين ، أنا ابن المؤيد بجبرائيل ، المنصور بميكائيل ، أنا ابن المعامي عن حرم

المسلمين ، وقاتل الناكثين والفاستقين والمارقين ، والمجاهد أعدائه الناصبين ،
و أفخر من مشى من قريش أجمعين ، وأول من أجاب واستجاب لله من المؤمنين ،
و أقدم السابقين ، و قاصم المعتدين ، و مبير المشركين ، و سهم من مرأى الله على
المنافقين ، و لسان حكمة العابدين ، ناصر دين الله ، و ولي أمر الله ، و بستان حكمة
الله ، و عيبة علم الله ، سمح سخي ، بهلول زكي ، أبطحي رضي مرضي مقدم همام
صابر صوام ، مهذب قوام شجاع قمعام ، قاطع الأصلاب ، و مفرق الأحزاب ،
أربطهم جنائنا ، و أطلقهم عناننا ، و أجراهم لساننا ، و أمضاهم عزيمة ، و أشدهم شكيمة ،
أسد باسل و غيث هائل ، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسننة و قربت الأعنة
طحن الرحى ، و يذروهم ذرو الريح الهشيم ، ليث الحجاز ، و صاحب الإعجاز ،
و كبش العراق ، الإمام بالنصر و الاستحقاق ، مكّي مدني ، أبطحي طحامي ،
خيفي عقبي ، بدري أحدي ، شجري مهاجري ، من العرب سيدها ، و من الوغى
ليثها ، و ارث المشعرين ، و أبو السبطين ، و الحسن و الحسين ، مظهر المعجائب ،
و مفرق الكتائب ، و الشهاب الشاف ، و النور العاقب ، أسد الله الغالب ، مطلوب كل
طالب ، غالب كل غالب ، ذاك جدي علي بن أبي طالب ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا
ابن سيده النساء ، أنا ابن الطهر البتول ، أنا ابن بضعة الرسول .

نقله العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٦٩ ط الغري) قال :
روى أن يزيد أمر بمنبر و خطيب ، ليذكر للناس مساوي للحسين و أبيه
علي عليه السلام فصعد الخطيب المنبر ، فحمد الله و أنثى عليه ، و أكثر الوقعة في علي
و الحسين ، و أطنب في تقرّظ معاوية و يزيد ، فصاح به علي بن الحسين : ويلك
أيتها الخاطب ، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق ، فتبوا مقعدك من النار .
ثم قال : يا يزيد ائذن لي حتى أصعد هذه الأعواد ، فأتكلم بكلمات فيهن
لله رضي ، و لهؤلاء الجالسين أجر و ثواب فأبى يزيد ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين

أذن له ليصعد ، فلعلنا نسمع منه شيئاً فقال لهم : إن سعد المنبر هذا لم ينزل إلا بفضيحتي و فضيحة آل أبي سفيان ، فقالوا : وما قدر ما يحسن هذا ، فقال : إنه من أهل بيت قد زفوا العلم زقاً . و لم يزالوا به حتى أذن له بالصعود ، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون ، و أوجل منها القلوب ، فقال فيها : أيها الناس اعطينا إلى آخر ما تقدم ، ثم قال : ولم يزل يقول : أنا أنا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشى يزيد أن تكون فتنة ، فأمر المؤذن أن يؤذن فقطع عليه الكلام و سكوت ، فلمّا قال المؤذن الله أكبر ، قال علي بن الحسين : كبرت كبيراً لا يقاس ، ولا يدرك بالحواس ، لا شيء أكبر من الله ، فلمّا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال علي : شهد بها شعري و بشري و لحمي و دمي ، ومخبي وعظمي ، فلمّا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، التفت علي من أعلى المنبر إلى يزيد و قال : يا يزيد محمد هذا جدّي أم جدّك ؟ فإن زعمت أنّه جدّك فقد كذبت ، وإن قلت : إنّته جدّي فلم تقتل عترته .

قال : و فرغ المؤذن من الأذان و الإقامة ، فتقدّم يزيد و صلى صلاة الظهر .

و من منظومه

إثني لأكرم من علمي جواهره	كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
و قد تقدّم في هذا أبو حسن	إلى الحسين و أوصى بعده الحسن
يا ربّ جوهر علم لو أبوح به	لقليل إنّته ممّن يعبد الوثنا
ولا تستحلّ رجال مسلمون دمي	يرون أقبح ما يأتونه حسناً

رواه العلامة باعلوي في «الشرع الروي» (ج ١ ص ٤٠) .

انهمودج مما قيل في شأنه في كتب القوم

منها

ما ذكره العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في « ينابيع المودة » (ص ١٥٢ ط اسلامبول) حيث قال :
وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَالنَّاسُ عَلَى اخْتِلَافٍ مَذَاهِبُهُمْ مَجْتَمِعُونَ عَلَى فَضْلِهِ
وَلَا يَشُكُّ أَحَدٌ فِي تَقْدِيمِهِ وَإِمَامَتِهِ .

ومنها

ما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٢٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ،
وَمِنَارُ الْقَائِمِينَ ، كَانَ عَابِدًا وَفِيًّا ، وَجَوَادًا حَفِيًّا .

ومنها

ما نقله القوم عن الزهري :
مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي « حَلِيَةِ الْأَوَّلِيَاءِ » (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) عن الزهري حيث قال :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
عُمَرَ النَّاقِدُ ، ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ .
قَالَ : قَالَ الزَّهْرِيُّ : لَمْ أَرْ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ .

- ونقله الذهبي عن الزهري في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).
 والعلامة ابن تيمية الحنبلي في « منهاج السنة » (ج ٢ ص ١٤٤).
 والبدرخشي في « مفتاح النجاة » (ص ١٥٨ مخطوط).
 والعلامة الساعاني في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذيال الفتح الربيعي ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة).
 وابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٥٨ ط الغري).
 ونقله عن الزهري وابن عيينة العلامة المناوي في « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).
 والعلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر). والعلامة ابن خلكان في « التاريخ » (ج ١ ص ٣٢٧ ط ايران سنة ١٢٦٤) لكنهما ذكرا بدل هاشمياً : قرشياً .
 و رواه العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٤٠ ط الغري).
 والعلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).
 و رواه العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٥٦ في « الصارم المنكي في الرد على السبكي » (ص ٩٩ ط مطبعة الإمام في شارع فرقول) قال :
 فهذا علي بن الحسين زين العابدين وهو من أجل التابعين علماً و ديناً حتى قال الزهري : ما رأيت هاشمياً مثله .
 و ذكر بعضهم :
 منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
 قال الزهري : ما رأيت أفقه من علي بن الحسين نقله عن الخلاصة .

(ج ١٢) ممّا قيل في شأن عليّ بن الحسين عليه السلام (١٣١)

ومنهم العلامة في «دول الاسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط مصر) .
ومنهم العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع بذيّل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .
و منهم العلامة الديار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ و قيل سنة ٩٨٣ في «تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس» (ج ٢ ص ٣١٣ ط مصر سنة ١٢٨٣) .
ومنهم العلامة مجد الدين في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و منها

ما نقله القوم عن أبي حازم :
منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٢١ ط مصر) حيث قال :
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر ثنا ابن حازم . قال : سمعت أبا حازم يقول : ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين .
ومنهم العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .
و منهم العلامة الخطيب التبريزي في «اكمال الرجال» (ص ٧٢٥ ط دمشق) .
و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .
وقال العلامة البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٨٧ ط القاهرة) :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ، ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : مارأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين .

ومنها

ما ذكره العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال الحاكم : سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصبح الأسانيد كلها الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي . وقال حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد : سمعت علي بن الحسين و كان أفضل هاشمي أدر كته .

ونقل كلام ابن أبي شيبة العلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات أحمد » (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حليم بن تيمية الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في « الرد على الاخواني و استحباب زيارة خير البرية » (ص ٩٢ ط السلفية بالقاهرة) قال :

قال الزهري : مارأيت هاشمياً مثله .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مطبعة السعادة بمصر) حيث قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا محمد بن عبدالكريم ، ثنا الهيثم بن عدي ، أخبرنا صالح بن حسان . قال : قال رجل لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحداً أروع من فلان ، قال : هل رأيت علي بن الحسين ؟ قال : لا . قال : ما رأيت أحداً أروع منه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط النري) .
روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً .

و رواه العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) .
ورواه العلامة المذكور في « تاريخ الاسلام » (ج ٥ ص ٣٥) .
و رواه العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

و رواه العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع في ذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .

و رواه العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهرية بمصر) .

و رواه العلامة ابن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٩ ط طهران) .

و رواه العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٤٤٨ ط دمشق) .



و منها

ما ذكره العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :
قال ابن وهب : عن مالك : لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين .

و منها

ما ذكره القوم :
منهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط الفري) قال :
و جلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب : من هذا يا أبا محمد ؟ فقال : هذا سيد العابدين علي بن الحسين .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في « المستدرک » (ج ٢ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، ثنا أبي ، عن الزبير بن سعيد القرشي قال : كنّا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ اسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

أبو محمد زين العابدين علي الأصغر ويلقب بالسجاد لكثرة عبادته، كان إماماً وفضله لا ينكر، وهما مأ مناقبه وكراماته جلّت أن تعدّ أو تحصى .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة محمد بن سعد بن منيع في « الطبقات الكبرى » (ج ٥ ص ٢١٦ ط بيروت) حيث قال :
قالوا: وكان علي بن الحسين ثقة مأموناً كثير الحديث عالماً ربيعاً ورعاً .
ونقله عنه العلامة البغوي في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .
والعلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى سنة ١٣٠٥ في « تاج العروس » (ج ٩ ص ١٥٦ ط القاهرة) قال :
ذوالشفات هو لقب أبي محمد علي بن الحسين بن علي المعروف بزين العابدين والسجاد، لقب بذلك لأن مساجده كانت كمنفحة البعير من كثرة صلواته رضي الله

تعالى عنه وإليه يشير دعبيل الخزاعي :

مدارس آيات خلّت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات
ديار علي* والحسين و جعفر و حمزة و السجّاد ذى الثغفات
و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري
فى «ثمار القلوب» (س ٢٩١ و ص ٢٣٣ ط القاهرة) .
ذكر الوجه المتقدم لتلقبه بذي الثغفات ، ثم نقل البيتين المتقدمين من
الدعبيل .

و منها

ما ذكره العلامة الراغب الاصبهاني فى «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٢
و ج ٢ ص ٤٧٩ ط مكتبة الحياة فى بيروت) قال :

قال عمر بن عبدالعزيز يوماً وقد قام من عنده علي* بن الحسين : مَنْ أشرف
الناس ؟ ف قيل : أنتم لكم الشرف فى الجاهلية والخلافة فى الإسلام ، فقال : كلا أشرف
الناس هذا القائم من عندي ، فإن أشرف الناس من أحب كل إنسان أن يكون
منه ، ولا يحب أن يكون من أحد . وهذه صورته .

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصرى القيروانى المالكي
فى «زهر الاداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٦٩ ط مصر) قال :
حجّ هشام بن عبد الملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت و أراد استلام الحجر
فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فبينما هو كذلك إذ أقبل علي* بن الحسين بن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إزار و رداء وكان أحسن الناس وجهاً و أعطرهم رائحة و أكثرهم خشوعاً و بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز و طاف بالبيت و أنى ليستلم الحجر فتحنى له الناس هيبة و إجلالاً فغاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام: من الذي أكرمه الناس هذا إلا كرام و أعظموه هذا إلا أعظام؟ فقال هشام: لا أعرف لئلاً يعظم في صدور أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً:

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	و البيت يعرفه والحل والحرم
إذا رآته قریش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق	في كف أدوع في عرينه شمع
يغضى حياءً و يغضى من مهابة	فما يكلم إلا حين يتسيم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم (١) والشيم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الإسلام والعجم
ينجذب نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن إشراقها القشم
حمال أثقال أقوام إذا اقترحوا	حلوا الشائل تحلوا عنده نعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله	بجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدماً و شرفه	جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الأنبياء له	و فضل أمته دانت له الأمم
عم البرية بالإحسان فانقشعت	عنها الغياهب و الإملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما	تستوكفان ولا يعروهما الدم
سهل الخليفة لا تخشى بواده	تزينه الأتقان العلم و الكرم

لا يخلف الوعد ميمون بقرته
ما قال لا قط إلا في تشهده
من معشر حبثهم دين و بغضهم
يستدفع سوء و البلوى بحبثهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم
يا بى لهم أن يحل الذم ساحتهم
لا ينقض العسر بسطاً من أكتفهم
أي الخلائق ليست في رقابهم
من يعرف الله يعرف أوليته
وليس قولك من هذا بضائره

رحب الفناء أريب حين يعتزم
لولا التشهد كانت لاء نعم
كفر و قربهم منجى و معتصم
و يسترّب به الإحسان و النعم
في كل بدء و مختوم به الكلم
أوقيل من خير أهل الأرض قيلهم
ولا يدانيهم قوم و إن كرموا
والاسد اسد الشرا و البأس محتدم
خيم كريم و أيد بالندى هضم
سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا
لأولية هذا أوله - نعم
فالدّين من بيت هذا ناله الأمم
العرب تعرف من أنكرت والمعجم

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في «المختار في مناقب

الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» لكنّه قال بعد قوله فنصب
له منبر فجلس عليه : و أطاف به أهل الشام ، و ذكر بدل قوله من هذا الذي الخ
من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر ، و أسقط البيت
المبدوء بقوله: ما قال لا قط ، و البيت الأخير (١) .

(١) ثم قال محمد بن عائشة : فتضب هشام وأمر بحبس الفردق فحبس بمسكان بين
مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين فبعث الى الفردق باثنى عشر ألف درهم وقال: اعذر
أبافراس لو كان عندي أكثر منها لوصلناك بها فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفاريني في شرح «ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

و منهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المختار» بتفاوت يسير في مقدمة الحديث وذكر القصيدة بعين ما تقدم عنه بلا تفاوت لكنه ذكر بدل كلمة «ينجاب» : ينشق وبديل قوله تزيينه الاثنان الحلم : تزيينه الاثنان حسن الخلق، وبديل قوله عنها الغياهب والا ملاق والظلم : عنه الغباوة والا ملاق والعدم.

و منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في «المحاسن والمساوي» (ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

حدثنا المدائني عن كيسان عن الهيثم قال : حج عبد الملك بن مروان و معه الفرزدق ، فبينما هو قاعد بمكة في الحجر إذ مر به علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعليه مطرف خز فقال عبد الملك : من هذا يا فرزدق ؟ فأنشأ يقول ، ثم ذكر من أبيات الفرزدق تسعة أبيات من أولها والبيت المبدؤ بقوله : من معشر والأبيات الأربعة التالية له .

و منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٣) قال :

حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، نا يزيد بن عمرو البراء الغنوي نا سليمان بن الهيثم قال : كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه يطوف بالبيت ، فأراد أن يستلم الحجر ، فأوسع الناس له و الفرزدق بن غالب ينظر إليه ، فقال رجل : يا أبا فراس من هذا ؟ فقال الفرزدق : فذكر القصيدة إلى البيت السابع ثم

غضباً لله ورسوله وما كنت لارداً عليها شيئاً فردها إليه وقال : بحق عليك لما قبلتها فقد رأى الله مقاعك وعلم نيتك ، فقبلها وجعل يهجو هشاماً .

ذكر البيت الثالث والعشرون والسابع والعشرون، إلا أنه ذكر بدل كلمة القبائل:
العشائر .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ٢٠٠ ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً
وذكر أبيات الفرزدق من أولها إلى سابعها والبيت المبدوء بقوله: لا يستطيع جواد،
والمبدوء بقوله: أي الخلائق وإن كان قد ذكر بدل كلمة الخلائق: العشائر .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٨ ط الميمنية
بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم والسلفي بعين ما تقدم عن «زهر الأداب»
وذكر من أبيات الفرزدق ثمانية .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٩
ط النجدي) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً وذكر أبيات الفرزدق
كلها بعين ما تقدم إلا ثلاثة أبيات: قوله من جدّه النخ وقوله ما قال لا النخ وقوله
يستدفع الشرّ النخ .

ومنهم العلامة الحضرمي في «رشفة الصادي» (ص ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ثم ذكر أبيات الفرزدق بعين
ما تقدم عنه مع اختلاف في ترتيبها وذكر بدل قوله تزيّنه اثنتان الحلم والكرم :
يزينه اثنان حسن الخلق والشّيم ، و بدل قوله : من يعرف الله يعرف أوليّته : من
يشكر الله يشكر أوليّة ذا ، و بدل قوله : عن نيلها عرب الإسلام والعجم : عنها
الأكف وعن إدراكها القدم ، و بدل قوله : الله فضله قدماً وشرّفه : الله شرّفه قدماً

وعظمته ، وقد غيّر بعض الكلمات بما لا يهملنا ذكره .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية »
(ج ٨ ص ٢٠٨ ط القاهرة) .

وقد روى الطبراني : حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا يزيد بن البراء
ابن عمرو بن البراء الغنوي ، ثنا سليمان بن الهيثم قال : كان الحسين بن علي
يطوف بالبيت فأراد أن يستلم فما وسع له الناس ، فقال رجل : يا أبا فراس من هذا ؟
فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
الأشعار المعروفة المشهورة الخ .

فان المشهور أنها من قيل الفرزدق في علي بن الحسين لا في أبيه ، وهو
أشبه فان الفرزدق لم ير الحسين إلا وهو مقبل إلى الحج والحسين ذاهب إلى
العراق ، فسأل الحسين الفرزدق عن الناس فذكر له ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٩
ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : سمعت
محمد بن زكريا قال : أخبرنا ابن عائشة عن أبيه فذكر الحديث ملخصاً وذكر من
قصيدة الفرزدق تسعة من أولها إلا البيت المبدوء بقوله : في كفّه خيزران ، وثلاثة
أخرى مثلها .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي في
« ثمرات الاوراق » (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال أبو الفرج الاصبهاني : حدثني أحمد بن محمد الجعد و محمد بن يحيى قال :
حدثنا محمد بن زكريا العلاني قال : حدثنا ابن عائشة قال : حج هشام بن عبد الملك

و منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الشافعي السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ١ ص ١٥٣ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبي نعمدة الله برحمته من لفظه قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأرموي الصوفي بقرائتي عليه ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكّي السبط ، أخبرنا جدّي الحافظ أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي بقرائتي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد

كتابه . و رواه أبو القاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي زيد بن عمرو بن البراء العبدى حدثنا سليمان بن الهيثم قال كان الحسين بن علي يظوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فاوسع له الناس و الفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل : من هذا يا أبافراس ؟ فقال الفرزدق : هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وجعله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين « أحدهما » اتفاق الائمة على خلافه انه في المذكور كما أخرجناه « الثاني » ما روى الدارقطني أنه لم يره الامرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه أبو تمام الطائي الى حزين ، وروى دعبل أنها لكثير السهمى في محمد بن علي بن الحسين ع وكل ذلك خطأ لما بيناه ، وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين أبا عبد الله القرطبي يقول : لو لم يكن لابي فراس عند الله عمل الا هذا دخل الجنة به ، لانها كلمة حق عند سلطان جائر .

و منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٢٣ ط النوى) .

نقل الابيات عن الفرزدق و ان ذكره في حق الحسين بن علي (ع) فلعله من اشتباه النسخة فذكر الابيات بعين ما تقدم عن «زهر الاداب» لكنه اسقط البيت المبدو بقوله : في كفه خيزران الخ والبيت المبدو بقوله : ما قال لا قط الخ وذكر بدل قوله : ينجاب نور الهدى :

ابن علي الوراق ، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي فرئت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوفى بالبصرة و أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن كنكك اللغوي قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابن عائشة ، حدثني أبي وغيره قال : حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس و معه أهل الشام إذ أقبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس وجهاً و أطيبهم أريجاً فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق : لكنني أعرفه قال الشامي : من هو يا أبا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم - الخ

ومنه العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري في «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» و قال في آخر الحديث : فغضب هشام على الفرزدق و أمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردّها و قال: مدحتك الله تعالى لا للمطاء فأرسل إليه زين العابدين و قال له : إننا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده و الله عز وجل يعلم نيتك ويشيك عليها، فشكر الله لك سعيك ، فلما بلغت الرسالة قبلها .

ومنه العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري المتوفى ٧٦٨ في «شرح العميون» (المطبوع بهامش الفيت المسجم ج ٢ ص ١٦٣) .

(ج ١٢) مما قيل في شأن علي بن الحسين عليه السلام (١٣٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأدب» ملخصاً و ذكر ثلاثة من أبيات الفرزدق .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في كتابه «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٣٩ ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأدب» ملخصاً لكنه ذكر: من ذا الذي هابه الناس هذه الهيبة وكذا قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في كتابه «الفائق» (ج ١ ص ٢١٩ طبع القاهرة) .

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله : في كفه .

و منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ٢ ص ٢٩٧ ط الازهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» .

و منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب الهندي الفتى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٢١ و ص ٢١٦ ط نول كشور في لكهنؤ) :

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله : في كفه خيزران .

و منهم الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبدالله اسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخصاً و ذكر من قصيدة الفرزدق ستة من أولها إلا البيت المبدوء بقوله : في كفه خيزران ، وأربعة أخرى .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» على مافي «فلك النجاة»

(ج ١ ص ١٧٨ ، المخطوط) .

نقل الحديث عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على مافي البنايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الحلية والطبراني في الكبير والحافظ السلفي وأهل السير والنواريخ بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنه قال : من هذا الذي هاب الناس من هيئته ، وذكر من أبيات الفرزدق تسعة ثم قال :

فلمّا سمعها هشام غضب و حبس الفرزدق فأرسل إليه الإمام زين العابدين رضي الله عنه اثني عشر ألف درهم فردّها وقال : مدحتك لله تعالى لا للمطاء فقال : إنا أهل البيت إذا وهبنا شيئاً لاستعيد فقبلها الفرزدق . قال الشيخ أبو عبد الله الفرطبي شيخ الحرمين الشريفيين : لو لم يمكن لأبي فراس عند الله عز وجل عمل إلا هذا دخل الجنة لأنها كلمة حق عند سلطان جائر ، وهجا هشاماً وهو في الحبس :

أنحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حولاء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس وكان هشام أحول .

و منهم العلامة أبو مجد زكي الدين بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبده بن محمد المصري الشهير بابن أبي الاصبغ العدواني المصري المتوفى سنة ٦٥٣ هـ والمولود سنة ٥٨٥ هـ في «بديع القرآن» (ص ٢٠٢ ط مكتبة نهضة مصر بالقاهرة) :

أشار إلى قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩

ط طهران () .

روى الحديث بعين ما تقدم ملخصاً ثم شرع في نقل القصيدة .

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الانصارى الكتبى في «غرر الخصال الواضحة» (س ١٦ ط القاهرة) .

ذكر البيت السادس من القصيدة .

ومنهم العلامة الحمزاوى في «مشارك الانوار» (س ١٢١ ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى فى كتابه «أئمة الهدى» (س ١٠٩ ط القاهرة بمصر) .

روى الحديث مفصلاً .

ومنهم العلامة الحضرمي في «رشفة الصادى» (س ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث ملخصاً .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٣ س ١٧٤ مادة (خز) ط القاهرة) .

ذكر البيت الخامس من القصيدة .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ حسن النجار المصرى فى «الاشراف» (س ٢٥ ط مصر) .

روى الحديث والقصيدة ملخصاً .

وذكر علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبى القاسم الراغب الاصبهانى المتوفى (سنة ٥٦٥) فى «محاضرات الادباء» (ج ١ س ٢٩٩ طبع مكتبة الحياة فى بيروت) .

و كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يطوف بالبيت ، فرآه يزيد فقال :
من هذا ؟ فقال له الحارث بن الليث :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين المكي في «نزهة الجليس
ومنية الاديب الانيس» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنّه ذكر فيه ، بدل قوله
و أعطرهم رائحة النخ : و أطيبهم ريحاً و أكرمهم نفساً و أعلاهم حسباً و أعظمهم
شرفاً فساق الحديث إلى آخر القصيدة إلا أنّه أسقط ثلاثة أبيات ممّا تقدم في
«زهر الأداب» وزاد فيها بيتاً وهو :

حيّة بسلام و هو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدهم

ذكر بدل قوله كلمة يشجّاب في «البيت التاسع» : تنشق ، وبديل قوله الحلم
والكرم في «البيت السادس عشر» : الخلق و الهمم ، و بدل قوله ميمون بغرته في
«البيت السابع عشر» : مأمون عواقبه ، و بدل قوله عنها الفياهب والإملاق والظلم
في «البيت الرابع عشر» : عنه الملامة والإملاق والعدم .

ثمّ ذكر بعد ختم القصيدة ما تقدم عن «ينابيع المودة» بعينه إلى قوله :
فقبلها الفرزدق .

و منهم العلامة المعاصر توفيق علم في كتابه «أهل البيت» (ص ٢٢٧
ط القاهرة) .

ذكر أبيات الفرزدق لكنّه أسقط بعضها .

حجّ هشام بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك بن مروان فلمّا طاف بالبيت
و أتى الحجر زاحمه الناس فجعله رجال أهل الشام على سرير فحملوه على

أعناقهم فيبينماهم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابٌ وعليه منزر و أزار
و في جبهته كأنها كبسة عنز كأنها الشمس تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف
فلما أتى الحجر فرّج لها الناس عنه هيبة له و إجلالاً فأغاظ ذلك هشام بن
عبد الملك غيظاً شديداً فقالوا له : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : لا أعرفه
لثلاث يفتن به رجال أهل الشام ، و كان الفرزدق بالحضرة فقال : أنا أعرفه يا ابن
أمير المؤمنين قال له : فقل ، فأنشأ الفرزدق يقول : فذكر الأبيات لكنّه أسقط
البيت المبدؤ بقوله : ما قال لا قط الخ .

وزاد هذا البيت :

هذا سليل حسين و ابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



باقر العلوم محمد بن علی بن
الحسین بن علی علیہم السلام

تاريخ ميلاده ووفاته

فممن، ننقل كلامه في ذلك :

العلامة الخطيب التبريزي في « اكمال الرجال » (ص ٧٥٩ ط دمشق)

قال :

محمد بن علي (هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) يكنى
أبا جعفر المعروف بالباقر ، سمع أباه زين العابدين ، وجابر بن عبد الله ، روى عنه
ابنه جعفر الصادق وغيره . ولد سنة ست وخمسين ، ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ،
وقيل : ثمانى عشرة ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غير ذلك ، ودفن بالبقيع
وسمى « الباقر » لأنه تبحر في العلم أي توسع .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في « نزهة الجليس ومنية الانيس »

(ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال : *تاريخ كاتيب علوم اسلامي*

و كان مولده يوم الثلاثاء سنة سبع وخمسين ، و كان عمره يوم قتل جده
الحسين عليه السلام ثلاث سنين و امة أم عبد الله ، و توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
عشرة ومائة ، و قيل : في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة ، و قيل :
ثمانى عشرة ومائة بالجميمة ونقل إلى المدينة ودفن في البقيع في القبر الذي فيه أبوه
و عم أبيه الحسن بن علي عليه السلام في القبّة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه ، و أما
معجزات الباقر عليه السلام فضائله لا تحصر وقد ذكره الشيخ محمد بن حسن الحرّ في أرجوزة
له ذكر بعض فضائله ومعجزاته عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في « مطالب السؤول » (ص ٨١ ط طهران)

قال :

أما ولادته (أي محمد بن علي عليه السلام) فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع وخمسين

(ج ١٢) تاريخ ميلاد محمد بن علي الباقر عليه السلام ووفاته (١٥٣)

للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين ، وقيل : غير ذلك إلى أن قال : و أمّا عمره فأنّه مات في سبع عشرة ومائة ، وقيل : غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل : غير ذلك ، أقام مع أبيه زين العابدين بضعا وثلاثين سنة من عمره .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط النري)

قال :

اختلفوا فيها (أي في وفاة الباقر عليه السلام) على ثلاثة أقوال : أحدها أنّه توفّي سنة سبع عشرة ومائة ذكره الواقدي ، و الثاني أربع عشرة ومائة قاله الفضل بن دكين ، و الثالث سنة ثمان عشرة ومائة . و اختلفوا في سنّه أيضاً على ثلاثة أقوال : أحدها ثمان وخمسون ، والثاني سبع وخمسون ، والثالث ثلاث وسبعون . و الأول أشهر لما روينا في سن أمير المؤمنين عليّ ، فإنّ محمداً هذا روى إنّ عليّاً قتل و هو ابن ثمان وخمسين ، قال : و مات لها الحسن وقتل لها الحسين و مات لها عليّ بن الحسين . قال جعفر بن محمد هذا وسمعت أبي يقول لعنته فاطمة بنت الحسين : قد أنت عليّ ثمان وخمسون فتوفّي لها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٣

ط النري) قال :

ولد أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٣ ط العثمانية

بمصر) .

ذكر ماتقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

وفي (ص ١٩٥ ، الطبع المذكور) قال :

مات أبو جعفر محمد الباقر سنة سبع عشرة ومائة ، وله من العمر ثلاث وستون

سنة وقيل : ثمان وخمسون ، وقيل : غير ذلك . وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه . و في درر الأصداف : مات مسموماً كأبيه ودفن بقبة العباس بالبقيع...

و منهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردي في ذيل «تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٤٨ ط الفرى) قال :

سنة ست عشرة و مائة فيها توفى (الباقر) محمد بن زين العابدين علي بن الحسين ، وقيل : سنة أربع عشرة وقيل : سبع عشرة وقيل : ثمانى عشرة و مائة . قيل : عاش ثلاثاً وسبعين و أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه ، تبقر في العلم : أي توسع ، و مولده سنة سبع و خمسين و كان عمره لما قتل الحسين ثلاث سنين توفى بالحريمة من الشراء فنقل إلى البقيع .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٤ ، ط الثمانية بمصر) قال :

مات (أي محمد بن علي عليه السلام) مسموماً سنة سبع عشرة و مائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة ، و أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه .



إخبار رسول الله ﷺ جابراً بأنه يدرك الباقر ﷺ و أمره بإبلاغ سلامه إليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (س ٨١ ط طهران) قال :

و نقل عن أبي الزبير بن عمار بن أسلم المكي ، قال : كنتا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي ، فقال علي لابنه محمد : قبل رأس عمك ، فدنا محمد من جابر فقبل رأسه ، فقال جابر : من هذا ؟ وكان قد كف بصره ، فقال له علي : هذا ابني محمد ، فضمته جابر إليه و قال : يا محمد ! محمد جدك رسول الله ﷺ يقرء عليك السلام ، فقال لجابر : وكيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره و هو يلاعبه ، فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له : علي إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقيم سيد العابدين ، فيقوم علي بن الحسين ، و يولد لعلي ابن يقال له : محمد يا جابر إن رأيتاه فافترقه مني السلام .

وقد تقدم منا نقل هذا الحديث عن جماعة من أرباب كتبهم في فضائل الامام سيد الساجدين علي بن الحسين سلام الله عليه .

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٩٩ ط عبد اللطيف بمصر) .

و منهم الحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ س ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) .

- و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (س ١٢١ ط مصر) .
 و منهم العلامة ابن الصباغ المالکى فى «الفصول المهمة» (س ١٩٧ ط الفرى) .
 و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (س ١٦٤ مخطوط) .
 و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٣٣٣ ط اسلامبول) .
 و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ س ١٦٢ ط الازهرية بمصر) .
 و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٩٢ ط الثمانية بمصر)
 و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (س ٣٤٧ ط الفرى) .
 و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (س ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

اخبار رسول الله ﷺ للجابر عنه عليه السلام وأنه
 يبقر العلم بقرآ فاذا رأيت فافقرئه منى السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالکى فى «الفصول المهمة»
 (س ١٩٣ ط الفرى) قال :

و روى جابر بن عبدالله الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : يا جابر
 يوشك أن تلتحق بولد لى من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمى يبقر العلم بقرآ أى
 يفجره تفجيراً فاذا رأيت فافقرئه عنى السلام ، قال جابر رضى الله عنه : فأخبر الله
 تعالى مدنى حتى رأيت الباقر عليه السلام فافقرئه السلام عن جده عليه السلام .

و منهم العلامة المؤرخ القرمانى فى « أخبار الدول و آثار الاول »
(ص ١١١ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الحنفى السهاوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٣٣٨ ط فيض فى لکهنو) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى فى « الروضة الندية »
(ص ١٦ ط الخيرية بمصر)

روى عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله
صلّى الله عليه وسلم : يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدأ لى من الحسين يقال له محمد ،
يبقر العلم بقرأ فأذا لقيته فافقه منى السلام (١) .

(١) قال البدخشى فى (مفتاح النجا فى مناقب آل البا المخطوط ص ١٦٥) .

و حكى ابن الاخير عن أبى جعفر رضى الله عنه قال سمعت جابر بن عبد الله رضى
الله عنه يقول لى : أنت ابن خير البرية ، وجدك سيد شباب أهل الجنة ، وجدتك سيدة نساء
العالمين .

تقبيل جابر بطنه ﷺ و قوله: أمرني رسول الله ﷺ بأن أقر عليك السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ١٠ ص ٢٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : أتاني جابر عبد الله و أنا في الكتاب فقال : اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبّله ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أقرّ عليك السلام ، رواه الطبراني في الأوسط .

اخبار النبي ﷺ جابراً بأنه يعمر حتى يدرك الباقر ﷺ فلما أدركه مات من ليلته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في « عيون الاخبار » (ج ١ ص ٢١٢ ط مصر) قال :

أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : يا جابر إنك ستعمر بعدي حتى يولد لي مولود اسمه كاسمي يبقّر العلم بقرأ ، فإذا لقيته فاقرّه منّي السلام ، فكان جابر يتردد في سكك المدينة بعد ذهاب بصره وهو ينادي : يا باقر ، حتى قال الناس : قدجن جابر ، فبينما هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر بجارية يتورّكها صبي ، فقال لها : يا جارية من هذا الصبي ؟ قالت : هذا محمد بن علي بن

(ج ١٢) قد أجلس الباقر جدّ الحسين عليه السلام في حجره (١٥٩)

الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فقال : أدنيه منّي ، فأدنته منه ، فقبل بين عينيه وقال : يا حبيبي ، رسول الله يقرئك السلام . ثم قال : نعت إلى نفسي وربّ الكعبة . ثمّ الصرّ إلى منزله وأوصى ، فمات من ليلته .

قد أجلسه جدّه الحسين في حجره وأخبره بأن رسول الله ﷺ يقرئك السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣٠ ط الميمنية بمصر) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكريني ، حدثنا أبو بكر العاطر فأنني أملاً ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المدني ، ثنا ابن عقدة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيع ، حدثني عليّ بن حسان الفرشي عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ : أجلسني جدّي الحسين ابن عليّ في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام . وقال لي عليّ بن الحسين : أجلسني عليّ بن أبي طالب في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في « المختار في مناقب
الاخيار » (ص ٣٠) .

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدّم عن « منتخب كنز العمال » .

لقب بالباقر لانه ۞ بقر العلم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووى الشافعى المتوفى سنة (٦٧٦) فى « شرح صحيح مسلم » (ج ١ ص ١٠٢ طبع القاهرة) قال :

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أى شقه وفتحته فعرف أصله وتمكن فيه .

و فى (ص ١٥ ط نول كشور فى بلدة لكهنو) .

قال : فى شرح قول مسلم عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أى شقه وفتحته .

ومنهم العلامة الراغب الاصبهاني فى « مفردات القرآن » (ص ٣٧ ط الميمنية بمصر) قال :

وسمى محمد بن علي رضى الله عنه باقراً لتوسعه فى دقائق العلوم .

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصرى فى « لسان العرب » (ج ٤ ص ٧٤ ط دارالصادر فى بيروت) قال :

وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي ، الباقر رضوان الله عليهم ، لأنه بقر العلم وعرف أصله و استنبط فرعه و تبقر فى العلم .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب » (على ما فى ينايع المودة ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٠)

من أئمة أهل البيت أبو جعفر محمد الباقر سمي بذلك لأنه بقر العلم أي شقته فعرف أصله وعلم خفيته، والباقر أول علوي ولد بين علويين وهو تابعي جليل امام بارع مجمع على جلالته وكماله .

ومنهم العلامة ابن خلكان في «تاريخه» (ج ٢ ص ٢٣ ط إيران سنة ١٢٦٢) .

وكان الباقر عالماً سيداً كبيراً وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم أي توسع وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبني على الأجل

وكان عمره يوم قتل جده الحسين عليه السلام ثلاث سنين .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البابي بحلب)

قال :

أبو جعفر محمد الباقر : سمي بذلك من بقر الأرض ، أي شقها وأثار منجباتها ومكانها ، فلذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم والطوائف ما لا يخفى إلا على منظمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة ، ومن ثم قيل فيه : هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ، صفا قلبه و زكى عمله وطهرت نفسه وشرف خلفه وعمرت أوقاته بطاعة الله ، و له من الرسوم في مقامات المعارف ما تكل عنه السنة الواصفين ، و له كلمات كثيرة في السلوك و المعارف لا تحتملها هذه المعجالة .

ومنهم العلامة الياضي الشافعي في «روض الريحان» (ص ٥٧ ط القاهرة)

قال :

وقال بعض أهل اللغة : إنما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لتبقره وتوسعه في العلم يقال بقرت الشيء بقرأ أي فتحتّه وسعته وسمي الأسد باقراً لأنه يبقر بطن فرسته .

ومنهم العلامة المذكور في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٢٧ طحيدرآباد)
قال :

و هو (يعني محمد الباقر) والد جعفر الصادق لقب بالباقر لأنه بقر العلم أي
شقته وتوسّع فيه إلى أن قال: وفيه يقول الشاعر ، فذكر البيت المتقدم عن « تاريخ
ابن خلكان» لكنّه ذكر بدل كلمة لبّي : ركب .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي الايباري في « العرائس الواضحة »
(ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

قال النوري : سمّي بالباقر لأنه بقر العلم ، أي شقته .

ومنهم العلامة المذكور في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) .

نقل عن النوري بعين ما تقدّم عنه في «العرائس» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٢ مخطوط) قال :

يكنّى رضي الله تعالى عنه أبا جعفر ويلقب بالباقر ، و الهادي ، و الشاكر ،
والباقر أشهر ألقابه سمّي بذلك لأنه بقر العلم أي شقته .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٦ طبوع النري) قال :

و الإمام بعد عليّ بن الحسين الباقر محمد بن عليّ ، ولد بالمدينة سنة سبع
وخمسين من الهجرة و قبض بها سنة أربع عشرة ومائة ، وله يومئذ سبع و خمسون
سنة ، و قبره بالبقيع مع أبيه و جدته كان له من الولد سبعة أولاد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٦ ط النري)
قال :

وإنما سمّي الباقر من كثرة سجوده من بقر السجود جبهته أي فتحها و وسعها
وقيل : لغزارة علمه ، قال الجوهري في الصحاح : التبقّر التوسع في العلم قال : وكان
يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين الباقر لتبقّره في العلم و يسمّي الشاكر و الهادي .

و منهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروى
القارى فى «شرح الفقه الاكبر» (م ٥١ ط) قال :

و أما مشايخ أبى حنيفة فذكر الكردى أن أباحنيفة أدرك الامام محمد بن على*
ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم (١) ويسمى محمد الباقر لتبقره فى العلوم
و تبقره ، و كذا أدرك ولده الامام جعفر الصادق .

و منهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة فى « المختصر
فى أخبار البشر » (م ٢٠٣ ط مصر) قال :

فيل له (أى محمد بن على* الحسين بن على*) الباقر لتبقره فى العلم أى

(١) قال الحافظ الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه « تذهيب التهذيب » فى باب
المسمين بأحمد ماحصله :

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى المدنى و يعرف
بالباقر و أمه ام عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب روى عنه أبو اسحاق الهمدانى
وعمر بن دينار والزهرى وعطاء بن أبى رباح و ربيعة بن أبى عبدالرحمان والحكم بن عتيبة
وعبدالرحمان بن هرمز الاعرج وهو اسن منه وابنه جعفر بن محمد وابن جريح ويحيى بن
أبى كثير والاوزاعى والقاسم بن الفضل الحذاء أبو وقرة بن خالد البصرى و حرب بن شريح
وجابر الجعفى و أبان بن تغلب و ليث بن أبى سليم والحجاج بن ارطاة .

أخبرنا أبو طاهر السلفى ، عن أبى الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفى
عن أبى الحسن على بن أحمد بن على الغالى المؤدب ، عن أبى الحسن أحمد بن اسحاق
النهاوندى ، عن أبى محمد الحسن بن عبدالرحمان بن خلاد الرامهرمى ، عن الحسين
الحسين بن أحمد ، عن الوليد ، عن ابن عيينه قال : دخلت المدينة واذا أنا برجل يتهادى
بين رجلين قلت : من هذا ؟ قالوا : جعفر بن محمد قلت : من الذى عن يمينه ؟ قالوا : أيوب
السنجيتانى قلت : من الذى عن يساره ؟ قالوا : عمرو بن دينار الخبر .

توسعه فيه .

ومنهم العلامة الهروى فى «جمع الوسائل فى شرح الشرائع للترمذى»
(ج ١ ص ١٨٧ ط الادبية بالقاهرة) قال :

محمد بن على الملقب بالباقر لانه بقر العلم ، أى شقه و علم أصله و فرعه
و جليته و خفيته .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان
الدمشقى الشهير بالقرمانى فى « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١١
ط بغداد) قال :

و إنما سمى بالباقر لانه بقر العلم و قيل : لقب بالباقر لما روى عن جابر
ثم ذكر الحديث المتقدم عنه ثم قال : و كان خليفة أبيه من بين أخوته و وصيه
و القائم بالإمامة من بعده و فيه يقول القرطبى :

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبى على الأجل
و منهم العلامة السيد عباس المكي فى « نزهة الجليس و منية الاديب
الانىس » (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام الملقب بالباقر - أحد
الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية و كان عالماً سيّداً كبيراً ، و ما سمى الباقر إلا
لانه تبقر فى العلم أى توسع فيه ، و التبقر التوسع و فيه قال :
« يا باقر العلم لأهل الحجا و خير من لبى على الأجل »

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بهاشم نورا لبصار ص ٢٥٣ ط الثمانية بمصر) قال :

ولقب بالباقر لانه بقر العلم أى شقه فعرف أصله و خفيته .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نورا لبصار » (ص ١٩٢ ط الثمانية بمصر)

قال :

قال : المناوي في طبقاته : سمي باقراً لأنه بقر العلم أي شقه فعرف أصله .
إلى أن قال : وكنيته أبو جعفر لا غير ، وألقابه ثلاثة : الباقر ، والشاكر ، والهادي ،
وأشهرها الباقر (١) .

(١) قال العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر)
قال: الحاضر الذاكر ، الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوة ،
وممن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم في العوارض والخطرات ، وسفح الدموع والعبرات
ونهى عن المراء والخصومات .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران)
باقر العلم وجامعه و شاهر علمه و رافقه و متفوق دره و راضعه و منمق دره و راسمه صفا قلبه
و زكا عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت بطاعة الله أوقاته و رسخت في مقام التقوى
قدمه و ظهرت عليه سمات الازدلاف و طهارة الاجتهاد الى أن قال : وله ثلاثة القاب : باقر
العلم ، والشاكر ، والهادي ، وأشهرها الباقر ، وسمى بذلك لتبقره في العلم وتوسعه فيه .
وقال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢ ط النوى) .

قال بعض أهل العلم : محمد بن علي بن الحسين الباقر وهو باقر العلم وجامعه وشاهره
ورافقه و متفوق دره و راضعه صفى قلبه و زكى عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت
بطاعة الله تعالى و رسخ في مقام التقوى قدمه و ميثاقه .

قال : وقال صاحب الارشاد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان : كان الباقر محمد بن
علي خليفة أبيه من اخوته و وصيه و القائم بالامامة من بعده و برز على جماعته بالفضل
والعلم والزهد والسؤدد وكان أشهرهم ذكراً و أكملهم فضلاً و أعظمهم نبلاً، لم يظهر عن أحد
من ولد الحسن و الحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن و علم القرآن والسير و فنون
الادب ما ظهر من أبي جعفر الباقر عليه السلام .

عليه عليه السلام

كلام عبدالله بن عطاء في علمه

نقله القوم :

منهم العلامة عبدالله بن أسعد اليافعي في «روض الريحان» (ص ٥٧ طالقاهرة) قال :

و قال عبدالله بن عطاء رحمه الله : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي ميمون ، ثنا أبو مالك الجبني ، عن عبدالله بن عطاء قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر ، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

ومنهم العلامة في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد) .
روى كلام عطاء بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي الدمشقي في «الروضة الندية»

و في (ص ١٩٧ ، الطبع المذكور) .

كان محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام مع ما هو عليه من العلم و الفضل و السؤد والرياسة والامامة ، ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة معروف بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله .

(س ١٣ ط الخيرية بمصر) .

روى كلام عطاء بعين ما تقدم وزاد في آخره : ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٤٢ مخطوط) .

روى كلام عطاء بعين ما تقدم عن «الروضة النديّة» .

ومنهم العلامة الخواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في البنابيع س ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال بعضهم : ما رأيت من العلماء عند أحد كان أقلّ علماً إلا عند الإمام محمد الباقر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٧ ط الفري) .

نقل كلام عطاء بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» وزاد : لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب ويعني بالحكم الحكم بن عيينة وكان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه .

كلام مالك والقرطبي في ذلك

رواه القوم :

منهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢ ط الفري) قال :

و روى عنه أي عن الباقر عليه السلام معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الأشعار ، فمن ذلك ما قاله مالك ابن أعين الجهني من قصيدة يمدحه عليه السلام فيها :

إذا طلب الناس القرآنا كان القريش عليه عيلاً

و إن قام ابن بنت النبي
نجوم تهلل المدلجين
و فيه يقول القرطبي :
يا باقر العلم لأهل التقى
تلقت يداه فروعاً طوالاً
جبال تورث علماً وجالاً
وخير من لبى على الأجبيل

كلامه ﷺ في معرفة الباري لما قيل له : هل رأيت الله ؟

رواه القوم :

منهم علامة العرفان والسلوك والاخلاق أبو حامد الشيخ محمد بن محمد
الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٧٢ ط مصطفى
ابراهيم تاج بالقاهرة) قال : مركز تحقيق كاتيب علوم اسلامی

قال أعرابي لمحمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم : هل رأيت الله حين
عبدته ؟ قال : لم أكن أعبد من لم أره ، قال : كيف رأيتة قال : لم تره إلا بصار
بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يشبه
بالناس معروف بالأيات منعوت بالعلامات لا يجور في الفضيات ذلك الله لا إله إلا
هو رب الأرض والسموات فقال الأعرابي : والله أعلم حيث يجعل رسالته .
ورواه العلامة الأمير أبوالمظفر أسامة بن منقذ الكنانى في «لباب الأدب»
(ص ٣٤٧ ط القاهرة) لكنّه ذكر كلامه ﷺ هكذا :

ما كنت لأعبد شيئاً لم أره قال : فكيف رأيتة قال : لم تره إلا بصار مشاهدة
العين ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ،
معروف بالأيات ، منعوت بالعلامات لا يجور في قضيته ، هو الله الذي لا إله إلا هو .

فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم علامة علم المسالك و الممالك مطهر بن طاهر المقدسي في
«البدء والتاريخ» (ج ١ ص ٧٢ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

و روينا في حديث إن رجلاً سأل محمد بن علي أو ابنه جعفر بن محمد :
يا ابن رسول الله هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال : ما كنت لأعبد رباً لم أره ،
فقال الرجل : و كيف رأيته ، قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته
القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ، معروف بالدلالات ،
موصوف بالصفات ، له الخلق والأمر ، يعزّ بالحق ويذلّ بالعدل ، وهو على كل
شيء قدير .

كلام آخر له في ذلك

مركز تحقيقات كاتوليتر علوم اسلامی

رواه القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط النري)
قال :

و قال القرشي : حدثنا محمد بن الحسين ، عن سعيد بن سليمان ، عن إسحاق
ابن كثير ، عن عبد الله بن الوليد قال : قال محمد بن علي : من عبد المعنى دون الاسم
فانه يخبر عن غائب ، ومن عبد الاسم دون المعنى فانه يعبد المسمى ، ومن عبد الاسم
و المعنى فانه يعبد إلهين ، و من عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة
فهو موحد .

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية» (ص ٨٠ ط الهمداني بالقاهرة) قال :

و كان الخليل بن أحمد أول من استخرج العروض ، فاستنبط منها ومن علل النحو ما لم يستخرجه أحد ولم يسبق إلى مثله سابق .

و سمعت بعض أهل العلم يذكر أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي ، أو من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، فوضع له أصولاً ، وقسم الشعر ضرباً ، وسمّاه بها ، وجعل لتلك الأقسام دوائر و أسطراً ، و بناء على الساكن و المتحرك من أحرف الكلمة والخفيف والثقيل . فكل كلمة فيها حرف متحرك وحرف ساكن سمّاه «سبباً» الخ .

رواية أئمة التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السلام

فمن ذكرها العلامة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ اسماعيل الدمشقي في «الروضة النندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

الإمام محمد الباقر : كان عظيم القدر نبهه الذكر لم يظهر عن أحد في عصره ما ظهر عنه من علم الدين والآثار والسنة والعلم بالله تعالى ، روى عنه أئمة التابعين و أكابر علماء الدين .

ومنهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ٢ ص ٣٢٩ ط حيدرآباد)

حيث قال في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي رضي الله عنهم إلى أن قال: يقول أضعف عباد الله: وقد روى عنه أبو حنيفة رحمه الله في هذه المسانيد (١).
ومنها العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٢٧ ط النوى).
قال ابن سعد: محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة كان عالماً عابداً ثقة روى عنه الأئمة أبو حنيفة وغيره.

أخباره عليه السلام عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال:

وسبق جعفرأ إلى ذلك (أي الأخبار بملك أبي جعفر المنصور) والده الباقر، فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها وطول مدته، فقال له: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: و يملك أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدة بني أمية أطول أم مدتنا؟ قال: مدتكم وليعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكرّة، هذا ما عهد إلي أبي، فلما أفضت الخلافة للمنصور يملك الأرض تعجب من قول الباقر.

(١) وقال العلامة حافظ الدين محمد بن محمد المعروف بالكردى المتوفى سنة ٨٢٧ في «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٠٨ ط حيدرآباد).

روى عن عبدالله بن المبارك قال: حج الإمام أبو حنيفة فلقى في المدينة محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال: أنت الذي خالفت أحاديث جدى عليه السلام بالقياس؟ فقال: معاذ الله عن ذلك اجلس فإن لك حرمة كحرمة جدك عليه السلام على أصحابه.

خوفه ﷺ من ربه واشتغال قلبه بالله

و يروي جملة معارِد في كتب القوم في ذلك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سلمة بن شبيب ، عن عبد الله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، عن شريك عن جابر - يعني الجعفي - قال : قال لي محمد بن علي : يا جابر إنني لمحزون وإنني لمشتغل القلب ، قلت : و لم حزنك و مشغل قلبك ؟ قال : يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه . يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبت أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ، يا جابر إن المؤمنين لم يطمثوا إلى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمتهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنه ، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ، ففازوا بثواب الأبرار ، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك ، و إن ذكرت أعانوك ، فوالين بحق الله ، فوالأمين بأمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة الله عز وجل ، و نظروا إلى الله عز وجل و إلى محبته بقلوبهم ، و توحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ، و علموا أن ذلك منظور إليهم من شأنهم ، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه ، أو كمال أصبته في منامك ، فاستيقظت و ليس معك منه شيء ، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه

وحكمته ؛ و رواه في المختار في مناقب الأخبار .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨٠ ط طهران) :

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢ ط النوى) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله لبقاء فيها إلى قوله ففازوا بثواب الأبرار : لزوالها ولم يأمنوا الأخرى لأهوالها.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٢٨ ط النوى)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» إلا أنه زاد بعد قوله ثوب لبسته : أو لقمة أكلتها ، و أسقط قوله : قطعوا محبتهم إلى قوله : من شأنهم .

و منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (س ٥٧ ط القاهرة)

قال :

و قال لبعض أصحابه : إنني لمحزون و إنني لمشتغل القلب فقيل : وما حزنك وما شغل قلبك ؟ قال : إنني من دخل قلبه صافي خالص دين الله تعالى شغله عما سواه وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها أو أكلة أكلتها .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٩ ط النري) قال :
و قال القرشي بالاسناد المذكور آنفا : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني
عبدالله بن إسحاق ، عن العلاء بن ميمون ، عن أفلح مولى محمد بن علي قال : خرجت
مع مولاي حاجيا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت :
بأبي وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا ، فبكى وقال : ويحك
لم لا أبكي لعل الله أن ينظر إلي برحمة منه فأفوز بها عنده ، ثم طاف بالبيت
وركع عند المقام و رفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتل من دموعه .

و منهم العلامة اليافعي في «روض الراحين» (س ٥٧ ط القاهرة) .
روى الحديث مرسلين بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (س ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن «التذكرة» ، لكنّه زاد كلمة غداً
بعد قوله فأفوز بها عنده .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢
ط النري) .

روى عن أفلح مولاة عليه السلام قال : حججت مع أبي جعفر فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن «التذكرة» لكنّه أسقط قوله حتى علا صوته ، وأسقط قوله فبكى .
و ذكر بدل قوله ويحك لم لا أبكى : ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي
بالبكاء و بدل كلمة عنده : غداً .

(ج ١٢)

خوف عجم بن علي الباقر عليه السلام من ربه

(١٧٥)

و منهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ١٩٣ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن « التذكرة » لكنه ذكر بدل قوله رفعت : خففت وذكر بدل كلمة عنده : غداً .

و منها

مارواه جماعة من القوم :

منهم العلامة أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن العبدى ، ثنا أبو بكر بن عبيد الأموي ، ثنا عجم بن إدريس ، ثنا سويد بن سعيد ، عن موسى بن عمير ، عن جعفر بن عجم ، عن أبيه . أنه كان في جوف الليل يقول : أمرتني فلم أؤتمن ، وزجرني فلم أزدجر ، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٢ ط الفري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه ذكر بدل قوله فلم أزدجر الخ : فلم أزدجر بها أنا عبدك بين يديك مقر لا أعتذر .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ١٣٢ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » بعينه .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٣٠ مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه ذكر بدل قوله هذا عبدك : ها أنا عبدك .

سخاوتہ ﷺ فہما ورد فیہا

مارواه القوم :

منہم العلامة ابن الصباغ المالکی فی «الفصول المهمة» (س ١٩٧ ط النری)
قال :

حکمت سلمی مولاة أبی جعفر ﷺ أنه کان یدخل علیہ بعض اخوانہ فلا ینخرجون من عنده حتی یطعمهم الطیب ویکسوهم الثیاب الحسنہ فی بعض الأحيان و یهب لهم الدراهم ، فکنت أقول له فی ذلك فیقول : یا سلمی ما حسنة الدُّنْیا إلا صلة الإخوان والمعارف ، وکان یمل بالخمسمائة درهم وبالستمائة وبالألف درهم .
ومنہم العلامة الشبلنجی فی «نورالابصار» (س ١٩٤ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعین ما تقدم عن «الفصول المهمة» لکنه قال : فکنت اکلمه فی ذلك ، لکثرة عیاله و توسط حاله .

و منہم العلامة سبط ابن الجوزی فی «التذکر» (س ٣٥٠ ط النری) .
روى ما تقدم عن «الفصول المهمة» بمعناه وزاد : ویجیز بالخمسمائة إلى الألف ولا یمل من مجالسة الإخوان .

و منها

ما رواه القوم :

منہم العلامة ابن الصباغ المالکی فی «الفصول المهمة» (س ١٩٧ ط النری)
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١١)

قال :

قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان وجفاء الإخوان فقال : بشس الأخ أخ برعاك غنياً و يجفوك فقيراً ، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال : استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت فاعلمني .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة الحاجة : جور الزمان . وبدل كلمة يجفوك : يقطعك . و بدل قوله استعن بهذه على الوقت : استنفق هذه .

و منهم العلامة مجد الدين ابن الاثير في «المختار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط النوى) :

و روى الزهري قال : حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكئاً على يد سالم مولاه و محمد بن علي عليه السلام في المسجد فقال له سالم : يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد ، المفتون به أهل العراق فقال : اذهب إليه و قل له يقول لك أمير المؤمنين : ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال : قل له : يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون و يشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال : فلم أسمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال : الله أكبر ارجع إليه و قل له : ما يشغلهم عن الأكل

والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر قل له : هم في النار أشغل ولم يشتغلوا إلى أن قالوا :
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاماً .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٤ ط الثمانية بمصر)
بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و قال العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ في كتابه «تهذيب التهذيب» (ج ٩ ص ٣٥٢ طبع حيدرآباد) .
وقال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد : باقر العلم وقال محمد بن المنكدر :
ما رأيت أحداً يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه عمداً أردت يوماً أعظه
فوعظني .

تواضعه و تحمله لمشقة كسب المؤنة لاهله ﷺ

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط النري)

قال :

وعن أبي عبد الله بن محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن مثل علي
ابن الحسين عليه السلام يدع خلفاً يقارنه في الفضل حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام
وذلك أنني أردت أن أعظه فوعظني فقال أصحابه : بأي شيء وعظك؟ قال : خرجت
إلى بعض نواحي المدينة في يوم من الأيام في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان
رجلاً بدينياً وهو متكئ بين غلامين أسودين له فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ
قريش خرج في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لأعظنه فدوت منه
وسلمت عليه فسلم علي بنهر و قد تصيب عرفاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ
قريش في هذه الساعة في هذه الحالة في طلب الدنيا لوجائك الموت وأنت على هذه

الحالة قال : فحلّى عن الغلامين والتفت إلىّ و قال : لوجائني الموت و أنا على هذه الحالة لجائني و أنا في طاعة من طاعة الله أ كفّ بها نفسي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف الموت لوجائني و أنا على معصية من معاصي الله تعالى ، فقلت : رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني .

و عن معاوية بن عمار الدّهني عن محمد بن علي بن الحسين في قوله عزّ وجلّ : « فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون » قال : نحن أهل الذّكر .

حرمة السائل في باب داره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان الجاحظ في « البيان و التبیین » (ج ٣ ص ١٥٧ ط الاستانة بمصر) قال :

و كان محمد بن علي الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذة وكان لا يسمع من داره للسائل : بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا ، و كان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم .

نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الثعلبي في « تفسيره » (على ما في مناقب عبدالله الشافعي ص ٧٠ مخطوط) قال :

أخبرنا أبو الحسن العلوي الرضوي ، حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي ، حدّثني أبي ، حدّثني علي بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر الصادق قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي الباقر : ظني بالله حسن و بالنبى المؤمن و بالوصى ذي المنن و بالحسين و الحسن - الحديث .

جملة من كراماته ﷺ

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٠ ط النوى)

قال :

ومن الكتاب المذكور (الخرائج و الجرائح) أيضاً عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس عام ذات يوم من الأيام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متوالية فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بد به منه . فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينة بعياله هو و جماعة من بني هاشم وخرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقاً كثيراً لا يحصون، وكان الأمر على ما قاله عليه السلام .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٣٣ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .



ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتى فى «جامع كرامات الاولياء» (ج ١ ص ١٦٤ ط مطبعى الحلبي بالقاهرة) قال :

(محمد الباقر) بن علي زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهما أحد أئمة ساداتنا آل البيت الكرام و أحد أعيان العلماء الأعلام ومن كراماته : ما روى عن أبى بصير قال : كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله ﷺ إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن يقضى الملك لبني العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له : مامنع الدوائقي أن يأتي قال : فيه جفاء فقال الباقر : لا تذهب إلا أيام حتى يلى هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره ، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه وقال : مامنعنى من الجلوس إليك إلا إجلالك ، وسأله عما أخبر به داود فقال : هو كائن ، قال : وملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم ، قال : ويملك بعدى أحد من ولدى ؟ قال : نعم ، قال : فمدة بنى أمية أطول أم مدتنا ؟ قال : مدتكم أطول وليلعن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة بهذا عهد إلى أبى فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله ، قاله في (المشرع الروى) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط النوى) .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط النوى) قال :
ومن الكتاب المذكور أي الخرائج و الجرائح قال أبو بصير : قلت يوماً

للباقر: أنتم ذرية رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وادّث الأنبياء جميعهم وادّث جميع علومهم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم ورثة جميع علوم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكهم والأبرص وتخبرون الناس بما يأكلون في بيوتهم؟ قال: نعم، نفعل ذلك كله بإذن الله تعالى ثم قال: أدن مني يا أبا بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر قال: فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض فقال: أتحب أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله؟ أوتكون كما كنت ولك الجنة؟ قلت: الجنة أحب إلي، قال: فمسح يده على وجهي فعدت كما كنت .

ومنهـم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

ومنها

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم رسولي

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٠ ط القرى) قال :

ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر : ما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه فكان كما قال عليه السلام .

ومنهـم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٢٠ ط اسلامبول) قال :

و روى الحافظ ابن الأخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق أبي نعيم ، عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال : قد قال محمد الباقر : يرحم الله أخى زيدا فإنه أنى

(ج ١٢)

جملة من كرامات محمد بن علي الباقر عليه السلام

(١٨٣)

أبي فقال : إنني أريد الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له : لا تفعل يا زيد
إنني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد إنه
لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل
فكان الأمر كما قال له أبي .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ طالندري)

قال :

ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد
ابن علي الملقمي قال : ذكر الشيخ الأشجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن خيار الكاتب
قال : سمعت بعض أهل العلم والخير يقول : كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشيخ
يلوح في البرية فيظهر نارة و يغيب أخرى حتمت قرب مني فتأملتة فإذا هو غلام
سباعي أو ثمانى فسلم علي فرددت عليه فقلت : من أين يا غلام ؟ قال : من الله ، وإلى
أين ؟ قال : إلى الله ، قلت : فما زادك ؟ قال : التقوى ، قلت : فمن أنت ؟ قال : رجل من
قريش ، قلت : ابن من عافاك الله ؟ فقال : أنا رجل علوي ثم أنشد يقول :

نحن على الحوض رواده	نزدود و يسعد و راده
فما فاز من فاز إلا بنا	وماخاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال مننا السرور	و من سائنا ساء ميلاده
و من كان غامبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم قال : أنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثم التفت
فلم أره ولم أدر نزل في الأرض أو صعد إلى السماء .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣ ط اسلامبول) .
 روى الحديث نقلاً عن «جواهر العقدين» من قوله ثم أنشد وقال - الخ
 بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط النري)
 قال :

وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال : كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه
 فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره قال : فقلت له : يا أبت والله ما رأيتك
 منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال : يا بني أما سمعت
 علي بن الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمد عجل - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٥ ط الثمانية بمصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر
 المقرئ الشافعي المتوفى سنة ٨٢٥ هـ في كتابه «اتعاظ الحنفاء» (ص ٢٢٥
 ط مصر دار الفكر العربي) حيث قال في ترجمة الصناديق :

فلما كان في سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة أرادوا أن يستميلوا الناس فحملوا
 الحجر الأسود إلى الكوفة ونصبوه فيها على الاستوانة بالجامع .

وكان قد جاء عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بـ (الباقر) إن الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفة في آخر الزمان .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو أكثر - رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو الربيع ، ثنا عبد الله بن وهب أخبرني إبراهيم بن شبيب ، عن عمر مولى عفرة ، عن محمد بن علي أنه قاله . ورواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

ورواه العلامة الأبياري في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) لكنه ذكر بدل قوله : من ذلك قل أو أكثر : من ذلك الكبر أو أكثر ، ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) وفي «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) ، ورواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، ورواه في «المختار» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

إنني لأكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلاً على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله . رواه الشيخ عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٩١ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

ما شيب شيء بشيء أحسن من علم بهلم - رواه الشيخ علي أبو الحسن الواسطي الشافعي المتوفى ببدر معروفاً في سنة ٧٣٣ في «خلاصة الأكسير» (ص ١٢ ط مطبعة الخيرية في القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

مالك من عيشك إلا لذة تردلف بك إلى حمامك و نقر بك من يومك فأية أكلة ليس معها غصص و شربة ليس معها شرقي فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود أو الخيال المحترم . رواه عنه أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل البكري المتوفى سنة ٣٥١ في «الصناعتين» (ص ٣٠ ط القاهرة) .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدي

و من كلامه ﷺ

ليس في الدنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان . رواه ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

هل سمى (أي الله عز وجل) عالماً قادراً إلا لأنه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكلما ميّزتموه بأوهامكم في أدق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم ، ولعل النمل الصغار تتوهم أن الله تعالى زبائتين كمالها فانها تنصور أن عدمهما نقص لمن لا تكونان له . رواه العلامة السيّد صديق حسن خان

ملك بهوبال في «حظيرة القدس و ذخيرة الانس» (ص ٢١١ ط المطبعة الصديقي في بهوبال) ثم قال : وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام رواح أرباب القلوب .

ومن كلامه عليه السلام

ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه فترو لذلك ، وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدعمة فان الله تعالى يكفر بها بحوراً من الخطايا ولو أن باكياً يبكي في أمة لحرم الله تلك الأمة على النار .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٣ ط الغري) و «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) ، و «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و «تذكرة الخواص» (ص ٣٢٩ ط الغري) قال : قال أبو نعيم : أخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ أخبرنا عبد الملك بن عبد الجبار ، أخبرنا علي بن أحمد الملطي ، عن أحمد بن محمد ابن يوسف ، عن ابن صفوان ، عن أبي بكر القرشي ، حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا بشر بن حاجر الشامي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن خالد بن أبي الهيثم ، عن محمد بن علي أنه قاله . و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله ولا ذلة .

و رواه ابن الجوزي في «التبصرة» (ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي في القاهرة) إلى قوله : ولا ذلة وزاد كلمة يوم القيامة . و رواه في «الحقائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

صحبة عشرين يوماً قرابة . رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار»

(ص ٧٥ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعد زاداً .
رواه أيضاً العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٧٤ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

إن الله تعالى يلقى في قلوب شيعتنا الرعب ، فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا
كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى السخيتاني ، ثنا
عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر
عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه عليه السلام

الإيمان ثابت في الغلوب ، واليقين خطرات ، فيمرّ اليقين بالقلب فيصير
كأنه زهر الحديد، ويخرج منه ، فيصير كأنه خرقة بالية . رواه في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق بن
موسى ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي جعفر محمد بن
علي ، قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا أراد الله أن ينتقم لوليّه انتقم من عدوّه بعدوّه ، وإذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليّه من عدوّه . رواه الراغب الإصبهاني في « المحاضرات » (ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت) قال : روى جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال .

و من كلامه عليه السلام

كم من نعمة في عرق ساكن . رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٣١٣) .

و من كلامه لابنه عليه السلام

يا بني إذا أنعم الله عليك نعمة فقل : الحمد لله ، وإذا حزتك أمر فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا أبطأ عنك رزق فقل : أستغفر الله . رواه أبو عثمان الجاحظ في « البيان والتبيين » (ص ٢٥٧ ط الاستقامة بالقاهرة) . والعلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٧ ط النوى) .

و من كلامه عليه السلام

بش الأخ أخ براعيك غنياً و يقطعك فقراً . رواه ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) ، و رواه ابن طلحة في « مطالب السؤل » (ص ٨١ ط طهران) ، و رواه ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٥٠ ط النوى) .

و رواه ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٣٠ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) . والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) . وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري) . لكنه ذكر بدل كلمة يقطعك : يجفوك .

و من كلامه ﷺ

سلاح اللثام قبح الكلام . رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) . ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) ، ورواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد ثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا حسين بن حسن قال : كان محمد بن علي يقول : سلاح اللثام قبح الكلام . و نقله عنه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) بعينه سنداً ومتناً .

مركز تحقيق كتاب مؤيد علوم اسلامی

و من كلامه ﷺ

كان لي أخ في عيني عظيم وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمد القرشي ، ثنا أحمد بن محمد قال : قاله ﷺ ورواه في «الحقائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

و من كلامه ﷺ

أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، وإنصافك من نفسك ، ومواساة الأخ في المال . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة

بمصر) قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أحمد بن الجارود ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن أبي جعفر عليه السلام قاله .

و من كلامه عليه السلام

ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسئل ، و ما يدفع القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثواباً للبر ، وأسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يفعل ، وأن ينهى الناس بما لا يستطيع التحول عنه ، وأن يؤذي جلسه بما لا يعنيه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا علي بن محمد ابن الحسن ، ثنا علي بن محمد بن أبي الخضيب ، ثنا إسماعيل بن أبان ، عن الصباح المزني ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر محمد بن علي . قاله .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري) .

و «المختار» (ص ٣٠ ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) و «مطالب السؤل» (ص ٨٠) .

و رواه في «تذكرة السبط» (ص ٣٥٠ ط الغري) ، و «الحقائق الوردية» (ص ٣٦) .
و رواه في «مطالب السؤل» بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلى قوله : من نفسه .

و من كلامه عليه السلام

أعرف المودة لك في أخيك مما له في قلبك . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا الحكم بن عيسى ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي جعفر ، قاله .
وفي «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) وفي «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري) . وفي «نور الأبصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر) و «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا من أطاع الله . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قاله .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) .

و من كلامه عليه السلام

الفنا و العز يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناء . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروزباري قال : سمعت أبا العباس المسروق قال : سمعت سفيان الثوري يقول : سمعت منصوراً يقول : سمعت محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول . و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) ، و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) لكنهم ذكروا بدل كلمة : أوطناء :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٢)

استوطناء ، ونقله عن أبي يعين في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٨) بعين ما تقدم عنه سنداً ومتمناً . و رواه في المختار في مناقب الأخيار ، (ص ٣٠) ، و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) ، لكنه ذكر بدل كلمة أوطناء : جملاء موطناً .

و من كلامه عليه السلام

و الله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة) قال :
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن سعد الأسكافي ، عن أبي جعفر قاله .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) و رواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) ، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) ، و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد . رواه في «حلية الأولياء» (ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفي ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا موسى بن داود ، ثنا مندل وحيّان ابنا علي ، عن سعد الأسكافي ، عن أبي جعفر محمد بن علي قاله . و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) . و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) إلا أنه ذكر بدل كلمة أفضل : خير .
و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) .

و من كلامه ﷺ

ندعو الله فيما نحب ، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني سفيان ابن وكيع ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار . قال : قال محمد بن علي .

ومن كلامه ﷺ

إن الحق استصرخني وقد حواء الباطل في جوفه فبقرت على خاضعته و اطلعت الحق عن حجبته حتى ظهر و انتشر بعد ما خفي و استتر . رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٠ مخطوط) .

مرکز تحقیقات کامیوتر علوم اسلامی

و من كلامه ﷺ

يدخل أحدكم يده في كم صاحبه ، فيأخذ ما يريد ؟ قال : قلنا : لا ، قال :
فلستم باخوان كما تزعمون . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي قال : ثنا أبو الحسن العبدی ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، حدثني محمد ابن الحسين ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن إسحاق بن كثير ، عن عبيد الله بن الوليد . قال : قال لنا أبو جعفر محمد بن علي ، فذكره ، ورواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

و رواه في «محاضرات الادباء» (ص ١٤ ط بيروت) لكنه ذكر بدل قوله
كم صاحبه فيأخذ ما يريد : كم أخيه فيأخذ حاجته .

و من كلامه عليه السلام

من أعطى الخلق والرفق ، فقد أعطى الخير كله و الراحة و حسن حاله في دنياه و آخرته ، ومن حرم الرفق و الخلق كان ذلك له سبيلاً إلى كل شر و بليّة إلا من عصمه الله تعالى . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي ، ثنا محمد زكرياء العلامي ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن المبارك . قال : قال عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

إيتاكم و الخصومة ، فاتتها تفسد القلب و تورث النفاق . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : حدثني جدي أبو حصين القاضي ، ثنا عون بن سلام ، ثنا عنبة بن مخلد العابد ، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه . قال عليه السلام .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام إذا ضحك

اللهم لا تمقتني . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن خالد بن دينار ، عن أبي جعفر . أنه كان إذا ضحك قال : اللهم

لائمقتني ، و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٩ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

يا بني إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه ، و خبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فلعل سخطه فيه ، و خبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعله ذلك الولي .
- رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط الغرى) . و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية) قال : روى أبو سعيد منصور بن الحسن الأيمى في كتابه «نثر الدرر» إن محمد بن علي الباقر عليه السلام قاله لابنه جعفر الصادق . و رواه في «مجمع الأمثال» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط عبد الحميد بالقاهرة) و رواه في «وسيلة المآل» (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

مركز تحقيق كتاب ترمذى

و من كلامه عليه السلام

يا بني إيتاك والكسل والفتور : فانهما مفتاحا كل شر إيتاك إذا كسلت لم تؤد حقاً و إن ضجرت لم تبصر على حق . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال : ثنا أحمد بن محمد بن قاسم ، ثنا ابن دريد ، ثنا الرضا بن علي الأصبغى قال : قال محمد بن علي لابنه ، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغرى) و نقله عنه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٩ ط الغرى) بعين ما تقدم عنه سنداً و متنأ لكنّه ذكر مفتاح كل شر ، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنّه أيضاً ذكر كلمة مفتاح بالافراد . و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

و من كلامه عليه السلام

اللهم إني أعوذ بك أن يحسن في لوامع العيون علانيتي و تقبح سريري ،
اللهم أسأت فأحسننت إليّ فأذا عدت فعد عليّ - رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا ثلاثة أصناف : صنف يأكلون الناس بنا ، وصنف كالزجاج ينهشم ،
وصنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة . رواه في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يونس بن
أبي يعقوب ، عن أخيه ، عن أبي جعفر . قاله . ورواه ابن الأثير في «المختار في
مناقب الأخيار» (ص ٣٠) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» ، إلا أنه ذكر بدل
كلمة ينهشم : يتهشم .

و من كلامه عليه السلام

اصلاح شأن جميع التعايش والتعاشر ملائمة كمال ثلثاء فطنة ، وثلثه تغافل .
رواه في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧) .

و من كلامه عليه السلام

يا جابر إني لمحزون وإني لمشتغل القلب قلت : وما حزنك ؟ وما شغل قلبك ؟
قال : يا جابر إنّه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه ، يا جابر ؟ ما الدنيا

وما عسى أن يكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها
يا جابر إن المؤمنين لم يطعمثنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة
عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله
مارأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا
مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكر روك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله
قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم بمحبة الله ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم
وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم فانزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه
أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله ما استرعاك
من دينه وحكمته . رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص نسخة
الظاهرية بدمشق) قد مر الحديث في خوفه عليه السلام من الله قال : قال جابر الجعفي :
قال لي محمد بن علي فذكره وروى شطراً منه ، العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكرياء ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن
عاصم ، ثنا عبدالله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، ثنا شريك ، عن
جابر . قال : قاله لي محمد بن علي . يا جابر انزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتحلت
منه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء إنما هي مع أهل
اللب والعالمين بالله تعالى كفيء الظلال ، فاستحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه
وحكمته .

ومن كلامه عليه السلام

حين سمع عصفير يصحن :

تدرى يا أبا حمزة ما يقلن ؟ قلت : لا ، قال : يسبحن ربّي عز وجل .

و يطلبين قوت يومهن . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا حصين بن القاسم ، ثنا أبو حمزة الثمالي . قال : قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم - وسمع عصفير يصحن - فقال له .

و من كلامه عليه السلام

الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي ، ثنا الحسن بن أبي الأحوص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن الحكم ، عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا رأيتم القاريء يحب الأغنياء فهو صاحب الدنيا ، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا أبو داود أنه سمع محمد بن علي يقوله . و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنّه أسقط قوله : من غير ضرورة .

و من كلامه عليه السلام

قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج . رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) ، وفي «مطالب السؤل» (ص ٨٠) ، و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه ﷺ

أنتم أهل العراق تقولون : أرجى آية في كتاب الله تعالى قوله تعالى : (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية و نحن أهل البيت نقول : أرجى آية في كتاب الله تعالى (و لسوف يعطيك ربك فترضى) وعده ربه عز وجل أن يرضيه في أمته .

رواه العلامة العارف الشيخ أبو طالب عماد بن علي بن عطية الحارثي في وقوت القلوب في معاملة المحبوب (ج ١ ص ٣٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) .

ومن وصية له ﷺ لعمر بن عبد العزيز

أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً ، وأوسعهم أخاً ، وكبيرهم أباً ، فارحم ولدك ، وصل أخاك ، وبر أباك ، وإذا صنعت معروفاً فرببه .
رواه أبو علي القال في « الأُمالي » (ج ٢ ص ٣٠٨ ط بيروت) .
و رواه الحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النعري الأندلسي في « بهجة المجالس وأنس المجالس » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) إلى قوله : وبر أباك ، وذكر بدل كلمة صغير: صفار .

ومن كلامه ﷺ

رب البيت آخر من يغسل . رواه الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النعري الأندلسي في « بهجة المجالس وأنس المجالس » (ص ٨٢ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أدوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء .
رواه في «البرهان في وجوه البيان» (ص ٤٠٣ ط بغداد) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أشد الناس زهداً ؟
من لا يبالي الدنيا في يد من كانت .
رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أخطر الناس صفقة ؟
من باع الباقي بالفاني .
رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس قدراً ؟
من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .
رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

ومن كلام له ﷺ

اللهم أعنني على الدنيا بالغنى ، وعلى الآخرة بالتقوى .
رواه في « البيان والتبيين » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) .

ومن كلام له ﷺ

ما يعباء من يؤم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث : ورع يحجره عن معاصم الله تعالى ، وحلم يكف به غضبه ، وحسن الصحبة لمن يصحبه من المسلمين .
رواه في «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين» (ص ٧٨ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

في معنى قوله تعالى : فكذبوا فيهاهم والغادون .
قوم وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه إلى غيره .

ومن كلامه عليه السلام

الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن ، ولا تصيب الذاكِر . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا ميمون بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن عباد ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن زياد بن خثيمة ، عن أبي جعفر قاله . ورواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و رواه في «أسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) المطبوع بهامش «نور الأبصار» ، و رواه الخازن في «تفسيره» (ج ٤ ص ٩ ط مصطفى بمصر) ، و رواه في «معالم التنزيل» (ج ٣ ص ٩ الطبع

المذكور) ونقله عن «الحلية» في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٧ ط الغري) بعين ما تقدم عنه سنداً ومتناً، ورواه في «المختار في مناقب الأئمة» (ص ٣٠).
و رواه في «الحقائق الوردية» (ص ٣٦) لكنّه ذكر بدل كلمة الذاكر :
ذاكر الله عز وجل .

و من وصيته لابنه عليه السلام حين حضرته الوفاة

هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بني "إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون"، وأوصى محمد بن علي "ابنه جعفر وأمره أن يكفنه في برده التي كان فيها يصلي الجمعة و قميصه وأن يعتمه بعمامته وأن يرفع قبره مقدار أربع أصابع وأن يجعل ظماره عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت: يا أبت ما كان في هذا حتى يشهد عليه قال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال لم يوص فأردت أن يكون ذلك العبجة .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٤ ط الغري) قال: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً فدعوت له أربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب، فذكره .



و من كلامه ﷺ

لن نعيش بعقل أحد حتى نعيش بظننه . رواه العلامة أبو سعيد بن أوس في «النوادر في اللغة» (ص ٣٢ ط الأباء اليسوعيين في بيروت) .

و من كلامه ﷺ

في جواب خضر

بده خلق هذا البيت إن الله تعالى قال للملائكة : إنني جاعل في الأرض خليفة ، فردوا عليه أتجعل فيها من يفسد فيها الآية ، وغضب عليهم ، فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أطواف يسترضون بهم ، فرضي عنهم وقال لهم : ابنوا لي في الأرض بيتاً فيعوذ به من سخطت عليه من بني آدم و يطوفون حوله كما فعلتم بعرشي فأرضي عنهم ، فبنوا له هذا البيت فهذا بدء خلق هذا البيت . رواه العلامة القاضي الدياربكري المتوفى سنة ٩٦٦ وقيل ٩٨٢ في «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٨٨ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال : وذكر الزبير بن بكار باسناده إلى جعفر الصادق أن رجلاً سأل أبي عبد الله الباقر بمكة في ليالي العشر قبل التروية في الحजर ، وكان السائل الخضر ، فقال له : أبا جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان ؟ فقال له .



نقش خاتم محمد عليه السلام

قال علامة التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» قال : حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد ابن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوة لله جميعاً .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٨١ ط تهران) : نقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتم هذه ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن . رواها بسنده في تفسيره متصلاً إلى ابنه الصادق .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الامام الصادق

جعفر بن محمد بن علی بن
الحسین بن علی علیہم السلام

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تاريخ مولده ووفاته

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في «اكمال الرجال» (س ٦٢٣

ط دمشق) قال :

جعفر الصادق : هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
الصادق ، كنيته أبو عبدالله ، كان من سادات أهل البيت (١) . روى عن أبيه وغيره
سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨١ ط طهران).

وهو (أي جعفر بن محمد الصادق) من عظماء أهل البيت و ساداتهم ذو علم جمة
وعبادة موفرة و اوراد متواصلة و زهادة بيّنة و تلاوة كثيرة يتبع معاني القرآن الكريم
و يستخرج من بحر جواهره و يستنتج عجائبه و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث
يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكر الآخرة واستماع كلامه يزهد في الدنيا و الاقتداء بهداه
يورث الجنة ، نور قسامته شاهد أنه من سلالة النبوة و طهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية
الرسالة الى ان قال : و له الثقاب أشهرها المادق و منها الصابر والفاضل والطاهر و أما
مناقبه و صفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر و يحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من
كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التي لا تدرك عللها والعلوم
التي تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها ، تضاف اليه و تروى عنه ، وقد قيل : ان كتاب الجفر
الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه و ان في هذه لمنقبة سنية و درجة في
مقام الفضائل عليه ، وهي نبذة يسيرة مما نقل عنه .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٣)

وابن عبيدة و أبوحنيفة (١) ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة و هو

(١) وقد ذكر القوم عن أبي حنيفة كلمات في شأنه نقلها عن عدة .

منهم العلامة الخوارزمي في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٢٢ ط حيدرآباد) قال :

أبو حنيفة قال : جعفر بن محمد أفقه من رأيته و لقد بثت الى أبو جعفر المنصور ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهبى له مسائل شداً فلخصت أربعين مسألة وبثت بها الى المنصور بالحيرة ، ثم أبرد الى فوافيته على سريره وجعفر بن محمد عن يمينه فتداخلتني من جعفر هيبة لم أجدها من المنصور فأجلسني ثم النفث الى جعفر قائلاً يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة فقال : نعم أعرفه ، ثم قال المنصور : سل ما بدالك يا أبا حنيفة ، فجعلت أسأله و يجيب الاجابة الحسنة ويفهم حتى أجاب عن أربعين مسألة ، فرأيت أنه أعلم الناس باختلاف الفقهاء ، فلذلك أحكم أنه أفقه من رأيته .

أخرجه الحافظ طاحه بن محمد في مسنده عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد بن الحسين الحازمي ، عن أبي نجيع ابراهيم بن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي حنيفة رض .

و منهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي في كتابه «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد اللؤلؤي عن أبي حنيفة بمعنى ما تقدم عن «جامع المسانيد» .
و منهم العلامة الشيخ محيى الدين عبد القادر بن أبي الوفاء في «الجواهر المضيئة» (ج ٢ ص ٢٨٦ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» مع تلخيص في مقدمات الخبر .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »

ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه عليّ زين العابدين

(ص ٣٥٤ ط مطبعة گلشن في لکهنو) .

روى عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» .

و منهم المعاصر المحقق المؤرخ البهلول بهجت افندى في «تاريخ

آل محمد ص» (ص ط مطبعة آفتاب) .

نقل عن الدميرى في «حياة الحيوان» بما ملخصه قال أبو حنيفة : دخلت مع الربيع على أبي عبد الله عليه السلام فقال : أتعلم بالقياس ؟ فقلت : نعم ، فقال : لاتقس فان أول من قاس ابليس قال : أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين - قال أبو حنيفة : ثم سألتى عن مسائل لم تقدر على جوابها . ثم ذكر جوابها ثم ذكر من حكمة الله فى خلق الانسان بما تعجبت من علمه .

و منهم العلامة القاضى وكيع محمد بن خلف بن حيان الاندلسى فى

«أخبار القضاة» (ص ٧٧ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حدثنى عبد الله بن سعيد الزهرى ، قال : حدثنا أبو الوليد الدمشقى قال : حدثنى عمى محمد بن عبد الله بن بكار ، قال :

حدثنى سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، و ام على بن عبد الله بن جعفر زينب بنت على بن أبى طالب ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزهرى ، فقال : حدثنا ابن شهرمة ، قال : دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد ، فسلمت عليه ، و كنت له صديقاً ثم أقبلت على جعفر ، فقلت : امتنع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه و عقل ، فقال جعفر : لعله الذى يقيس الدين برأيه ، ثم أقبل على ، فقال النعمان بن ثابت : فقال أبو حنيفة : نعم ، أصلحك الله ، فقال : اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاس ابليس اذ أمره الله بالسجود لادم ، فقال : أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين ، ثم قال له جعفر : هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ، فقال : لا ،

قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين ، وعن المرارة في الاذنين ، وعن الماء في المنخرين وعن المذوبة في الشفتين ، لاي شيء جعل ذلك ؟ قال : لا أدري ، قال جعفر : الله عز وجل خلق العينين ، فجعلهما شحمتين ، وجعل الملوحة فيها ضمامه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا ، فذهبتا ، وجعل المرارة في الاذنين ضمامه عليه ، ولولا ذلك لهجمت الدواب ، فأكلت دماغه ، وجعل الماء في المنخرين ليصعد التنفس ، وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الردية ، وجعل المذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم طعم لذة مطعمه ومشربه ، ثم قال له جعفر : أخبرني عن كلمة أولها شرك ، وآخرها ايمان ، قال : لا أدري ، قال : لا اله الا الله ، ثم قال له : أيما أعظم عند الله قتل النفس أو الزنا ؟ قال : قتل النفس ، قال له جعفر : ان الله عز وجل قدرني في قتل النفس بشاهدين ولم يقبل في الزنا الا بأربعة ، ثم قال : فما بال المرأة اذا حاضت ، تقضى الصيام ، ولا تقضى الصلاة ، اتق الله يا عبدالله انا نقف نحن وأنت غداً ومن خالفنا بين يدي الله جل وعز ، فنقول : قال رسول الله عليه السلام ، ويقول : أنت و أصحابك قال : سمعنا ورأينا ، ففعل بنا وبكم ما يشاء .

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ طالسادة

بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا سعيد بن عنبسة ، ثنا عمرو بن جميع قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا أحمد بن زنجويه ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عبدالله القرشي بمصر ، ثنا عبدالله بن شبرمة قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن أبي ليلى من هذا معك ؟ قال : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين ، قال : لعله يقبس أمر الدين برأيه قال : نعم ، قال : فقال جعفر لابي حنيفة : ما اسمك ؟ قال : نعمان ، قال : يا نعمان هل قست رأسك بعد ، قال : كيف أقيس رأسي .

فذكر بعين ما تقدم عن «أخبار القضاة» .

ومنهم العلامة الابيارى فى «العرائس الواضحة» (س ٢٠٥ ط القاهرة)

قال :

الصادق هو جعفر أبوعبدالله ابن محمد الباقر ، قال ابن الوردي : سمى لصدقه وينسب إليه كلام فى صفة الكيمياء والزجر والغال ، ولد سنة ثمانين بالمدينة و توفى ثمان وأربعين ومائة .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب السؤل» (س ٨١

ط طهران) قال :

و أمّا ولادته (أى الصادق عليه السلام) فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و قيل : سنة ثلاث و ثمانين والأوّل أصح ، إلى أن قال : و أمّا عمره فانه مات فى ثمان وأربعين ومائة .

ومنهم العلامة أبو الخير محمد شمس الدين السخاوى فى «التحفة اللطيفة

فى تاريخ المدينة الشريفة» (ج ١ س ٢١٠ ط اسعد دزبوى) قال :

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . الإمام العلم ، أبوعبدالله ، الهاشمى العلوى ، الحسينى المدنى ، سبط القاسم بن محمد ابن أبى بكر ، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر . و أمّها أسماء بنت عبدالمطلب بن عبدالمطلب ، ولهذا كان جعفر يقول : ولدتني الصديق مرتين ، يقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذى ذهب بالحاج من مكّة إلى أن قال وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً وجوداً يصلح للخلافة بسودده وفضله وعلمه وشرفه ، و منافبه كثيرة نحتمل كرايس ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وستين ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه .

و منهم الحافظ الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» (ج ١ س ١٦٦

ط حيدرآباد الدكن) قال :

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الإمام أبو عبد الله العلوي المدني الصادق أحد السادة الأعلام إلى أن قال: وعنه مالك والسفيانان وحاتم بن إسماعيل و يحيى القطان و أبو عاصم النبيل و خلق كثير . قيل : مولده سنة ثمانين ، فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي قال : و عن أبي حنيفة قال : مارأيت أفقه من جعفر بن محمد .

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي في «الف باء» (ج ٢

ص ٣٠٥ ط مصر) قال :

يروى عن عبد الرحمان بن أبي ليلى أنه قال حججت في السنة التي حج فيها أبو حنيفة رضي إلى مكة فكننا في الطريق حتى أتينا المدينة فلما صرت إلى المدينة قال لي أبو حنيفة : أحب أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلم عليه، يريد جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسئله وأخاف أن لا يأذن لي قال عبد الرحمان بن أبي ليلى فقلت له : أخلق به إن علم بمكانك أن لا يأذن لك ولكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي ، قال : قضينا إلى بابه فقلت لغلامه : اقرئه السلام وقل له : عبد الرحمان بن أبي ليلى و رجل من أهل الكوفة ، قال : فرجع إلينا بالاذن فدخلنا عليه فرحب بنا و قرب حتى إذا اطماننا أقبل علي فقال : من هذا الرجل ؟ فقلت : بأبي أنت و أمي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة قال : فأقبل عليه فقال : أنت النعمان بن ثابت ؟ قال : نعم ، بأبي أنت و أمي ، قال : أنت الذي تقيس الدين برأبك ؟ قال : بأبي أنت و أمي إنما أقول ذلك في النازلة أو الحادثة نحدث ليس لها في كتاب الله خبر ولا في سنة رسول الله ﷺ ولا في إجماع عليه . قال : فتبسم ثم قال : ويحك يا نعمان ما لم يكن له في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في إجماع المسلمين ولا في خبر المتصل حجة فقد زال عنك حكمه و وضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر ، ويحك يا نعمان إيتاك والقياس فإن أهل القياس

لا يزالون في التباس الخ .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٣٥ ط القاهرة) قال :

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أحد الأئمة الاثنى عشر ، كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من نار على علم ، كيف لا وهو ابن سيد الأُمم ، و له كلام في صنعة الكيمياء والجفر والغال ، و كان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهي خمسمائة رسالة، وكانت ولادته سنة ثمانين من الهجرة وهي سنة سيل الجحاف ، و قيل : بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ، و توفي في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة بالمدينة المنورة و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه زين العابدين وعمّه الحسن بن علي عليه السلام ، فلكه درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه ، وأمّه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، قال ابن خلكان في «تاريخه» .

وفي (ج ١ ص ٥٠ ، الطبع المذكور) .

توفي الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما سنة ثمان وأربعين و مائة وصنف الخافية في علم الحروف ، و قد ازدحم على بابيه العلماء ، و اقتبس من مشكوة أنوار الأصفياء و كان يتكلم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية و هو ابن سبع سنين وقد جعل في خافيته الباب الكبير « ا ب ت ث » إلى آخرها والباب الصغير (أ ب ج د هـ ز) إلى (قرشت) و هو مصوّب و مقلوب ، من كلامهم : الوفاء شميعة الأخيار وصفة الأبرار .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین محب الله السهالوى في «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٢ ط گلشن فیض بلکهنو) قال :

في فصل الخطاب قال عمر بن المقدم : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي بها في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه وما أكرم ذلك القبر بأن أجمع من الأشراف الكرام .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٣ ، ط الثمانية بمصر) قال :

مات (أي جعفر الصادق) مسموماً سنة ثمان و أربعين ومائة .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٢ ط النوى) .

ذكر في ولادته بالعبارة التي تقدمت عن «مطالب السؤل» .

و في (ص ٢١٣ ، الطبع المذكور) .

مات الصادق جعفر بن محمد عليه السلام سنة ثمان و أربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة أقام فيها مع جدّه علي بن الحسين اثني عشر سنة وأياماً و مع أبيه محمد بن علي بعد وفاة جدّه ثلاثة عشر سنة و بقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته عليه السلام يقال : إنه مات بالسم في أيام المنصور وقبره بالبقيع دفن في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه .

ومنه العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٦ ط الثمانية بمصر) .

ذكر في ولادته ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و في (ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) .

ذكر في وفاته أيضاً ما تقدم عنه بعينه مع تلخيص باسقاط قوله: وهي مدة امامته .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢١ ط الباي بحلب) قال :
توفي سنة أربع وثمانين ومائة مسموماً أيضاً على ما حكى وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند أهله عن ستة ذكور وبنت منهم .
ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٥ ط النري)
قال :

قال الواقدي : توفي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة .
و في (ص ٣٥٦ ، الطبع المذكور) .
اختلفوا في مبلغ سنه على أقوال ، أحدها خمس و ستون ، و الثاني خمس وخمسون ، و قال الواقدي : إحدى وستون .
ومنهم العلامة ابن الاثير في «المختار» (س ٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

قال سفيان بن عيينة : قال لي جعفر بن محمد : توفي علي بن أبي طالب و هو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي محمد بن علي بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال جعفر : وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة فتوفي فيها . رحمة الله عليهم أجمعين .



نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

قال العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أحمد بن أبي عمران ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم ابن المنذر ، حدثني محمد بن جعفر قال : كان نقش خاتم أبي : اللهم أنت تقوى فاعصمني من خلقك .

أعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام

قال الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السادة بمصر) .

روى عن جعفر عدة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني ، وأبان بن تغلب ، وأبو عمرو بن العلاء ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد . وحدث عنه من الأئمة والأعلام : مالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وابن جريح ، وعبد الله بن عمر ، وروح بن القاسم ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز ابن المختار ، ووهب بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان في آخرين ، وأخرج عنه مسلم ابن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) .

استفاد منه (أي جعفر بن محمد) جماعة من الأئمة وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة وشعبة وأيوب

السختياني وغيرهم، وعدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها .
وقال العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغانى فى كتابه
«أئمة الهدى» (ص ١١٧ ط القاهرة بمصر) :

لقد كان الإمام جعفر الصادق بحراً زاخراً فى العلم حيث أخذ عنه أربعة
آلاف شيخ فرووا عنه الحديث الشريف ومنهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبى حنيفة
والإمام مالك بن أنس ، والإمام سفيان الثوري وغيرهم من أجلة العلماء . وقد
كان الإمام جعفر الصادق زاهداً ورعاً نقيّاً ومستجاب الدعوة وله كرامات ظاهرة
مذكورة فى مطولات الكتب .

و قال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى
فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :

السادس من الأئمة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة روى
عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك بن أنس و أبى حنيفة و يحيى بن سعيد و ابن
جريح والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم .

وقال العلامة الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ اسماعيل الدمشقى المتوفى
بعد سنة ١٣٠٩ فى كتابه «الروضة النديّة» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) :

الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم ، غواص بحري المنطوق
والمفهوم نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ماسارت به الركب
وانتشر ذكره فى سائر الأقطار والبلدان، وقد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعة
آلاف رجل .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكي المصرى
فى كتابه «طبقات المالكية» (ص ٥٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) :

أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي

جده أبو عامر إلى أن قال في ص ٥٤ :

وصحب جعفر الصادق وروى عنه وهو عن أبيه محمد وهو عن أبيه زين العابدين وهو عن أبيه الحسين ، وهو عن أبيه و جده عليه السلام وعليهم أجمعين .

وقال الاستاد الفاضل المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصري المالكي في «مالك» (حياته وعصره وآراءه وفقهه ص ١٠٢ ط مطبعة مخيم بمصر) :

إن مالك ليروي أنه أخذ عن جعفر الصادق بن محمد الباقر مع ما علمت من أنه لم يكن في منهجه يرضى العلويين ، بل يكاد يناقض طريقهم ولكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر وأن يتأثر طريقه وأن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال : و كان مالك متصلاً بجعفر الصادق وروى عنه .

وقال العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط مصر) :

جعفر الصادق نقل الناس عنه من العلوم ماسادت به الركبان و انتشر صيته في جميع البلدان ، و روى عنه الأئمة الأكابر كيعقوب بن سعيد و ابن جريح ومالك والسفيانين و أبي حنيفة وشعبة و أيوب السختياني ، وأمه فريدة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر كما مر .



نبذة مما ورد عنه في التوحيد

الاول

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في « الزينة في الكلمات الاسلامية العربية » (ص ١٢٩ ط دارالكتاب العربي بدمر) قال :

قال رحمه الله : أول ما خلق الله عز وجل اسم بالعروف غير مبثوث ، وباللفظ غير منطوق ، و بالشخص غير مجسد ، و بالتسمية غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ ، منفى مبعد منه الحدود ، محبوب عنه حس كل متوهم ، مستتر غير مستور ، فجملة كلمة تامة على أربعة أجزاء معاً . ليس منها واحد قبل الآخر . فأظهر منها ثلاثة أسماء لغافة الخلق إليها ، وحجب واحداً منها ، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي أظهرت ، فالظاهر هو الله عز وجل وتبارك وسبحان ، لكل اسم من هذه أربعة أركان ، فذلك اثنى عشر ركناً . ثم خلق لكل ركن ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها : فهو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، الخالق .

الثاني

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في « محاضرات الادباء » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال :

سئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال : نور لا ظلمة فيه ، و حياة لا موت منها .

الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبدالله بن أسعد اليافعي في «روض الريحين» (ص ٢٢٢ ط القاهرة) قال :

روينا عن الإمام الجليل ذي المجد الأئيل سلالة النبوة معدن الفضائل والعلوم و الفتوة جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : من زعم أن الله سبحانه في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك بالله، إذ لو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً وتعالى الله عن ذلك .

ومنهم العلامة المذكور في «نشر المحاسن الغالية» (ص ٣٣٨ ط ابراهيم عطوه بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس و منتخب النفائس » (ج ١ ص ٧ ط عثمان خليفة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهرة) .

روى شطراً من الحديث وهو قوله: لو كان الله في شيء لكان محصوراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد شمس الدين الشافعي في «الرد الوافر على من زعم أن من سمي ابن تيمية كافراً» (ص ٢٥٦ ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي القاسم القشيري في رسالته بعين ما تقدم عن « روض الريحين » .

و منهم العلامة أبو الفتح صدر الدين السيد محمد بن محمد الاحصائي

الخراساني الشهير بنور بخش في «حاشية شرح الرسالة القشيرية» (ج ١ ص ٥٨ ط دمشق).

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» إلى قوله : أشرك .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رسالة النصيحة أو النورية» (ص ٩ ط القاهرة) قال :

جاء عن جعفر الصادق رضي الله عنه الذي حكاه جابر بن حيان أنه كان يتكلم في جميع العلوم عقيب الذكر ، وسئل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم ، فقال له : ما دليلك على أن للعالم فاعلاً مختاراً يختار حدوده ، فقال : أرأيت لو أنا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار ويدبر الأكوان وهو حكيم لا يفعل إلا الأولى و يتقن المصنوعات - أي شيء كان يظهر في هذا الوجود ، وهذا منتهى على صورة الفرض لا على أنه على صورة الدليل ، قال له الفيلسوف : كان يفعل ما ينبغي ويتقن الأشياء ويضع كل شيء في محله ، قال له جعفر الصادق : فقد كان ذلك وما قدرته قد وقع .

الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة جابر الله الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١١٣ مخطوط) قال :

قال رجل لجعفر بن محمد : ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم والعرض

و الجواهر فقال له : هل ركبت البحر ؟ قال : نعم ، قال : فهل عصفت بكم الرياح حتى خفتم الفرق ؟ قال : نعم ، قال : فهل انقطع رجاءك من المركب والملاحين ؟ قال : نعم ، قال : فهل تتبعت نفسك من ينجيك ؟ قال : نعم ، قال : فان ذلك هو الله قال الله تعالى : ضل من تدعون إلا إياه وإذا مستكم الضر فاليه تجأرون .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في « رسالة النصيحة أو النورية » (ص ٩ ط القاهرة) .

جاء عنه (أي جعفر بن محمد) رضي الله عنه : أنه كان يوماً يذكر الله ، فجاءه بعض الناس ، فقال له : ما أقوى دليل على وجود الله الذي أنت ذاكره ، قال له : وجودي ، و ذلك لأن وجودي حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال : فاعل وجودي أنا ، لأنه لا يخلو إما أن يقال : أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً أو حالما كنت معدوماً ، فإن أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً ، فالموجود أي حالة له إلى الوجود ، و إن أحدثت نفسي حالما كنت معدوماً ، فالمعدوم كيف يكون موجوداً للموجود ، فدل على أن الذي أنا ذاكره هو الذي نشير إليه بالاشتقاق وهو الصانع الفاعل لوجودي و وجود غيري ، عز وجل ، ظاهر لا يتأويل المباشرة ، باطن لا يتأويل المباشرة ، يسمع بغير آلة ، ويبصر بغير حدقة ، لا تحده الصفات ، ولا تأخذه السننات ، القديم وجوده ، والأبد أزله الذي أين أين لا يقال له : أين كان .

علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد

قال العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٢ ط اسلامبول) :

قال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه : منّا الجفر الأبيض و منّا الجفر الأحمر و منّا الجفر الجامع . وكانت الأئمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم و لما كتب بعض الخلفاء المأمون بن هارون الرشيد إلى علي بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال : إنك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك وإنك تريد المبايعة إلا أن الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك .

وقد ازدحم على باب علي كرم الله وجهه الراسخون من العلماء و الحاذقون من الحكماء فاخترت من أسرار ما سهر أشمل و العمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم و سفر شيث و سفر إدريس و سفر نوح و سفر إبراهيم عليهم الصلاة و السلام .

و في (ص ٢١٥ ، الطبع المذكور) .

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه : علمنا غابر و مزبور و كتاب مسطور في رق منشور و نكت في القلوب و مفاتيح أسرار الغيوب و نقر في الأسماع و لا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض و الجفر الأحمر و الجفر الأكبر و الجفر الأصغر و منّا الفرس الغوامس و الفارس الغناس فافهم هذا اللسان الغريب و البيان العجيب قيل : ان الجفر يظهر آثار الزمان مع الامام محمد المهدي رضي الله عنه و لا يعرف عن الحقيقة إلا هو ، و كان الامام علي رضي الله عنه من أعلم الناس بعلم الحروف و أسرارها .

و في (ص ٣١٥ ، الطبع المذكور) .

وان الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وضع وفقاً مسدساً على عدد حرف ألف الذي هو كافي (١) و كان يخرج منه علوماً كالبحار الزواجر و إن أردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك .

و في (ص ٣١٦ ، الطبع المذكور) .

و قد أودع الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في السر الأكبر من الجفر الأحمر سر كبير ولا ينبغيك إلا مثله امام خبير فان عرفت سر وضعه وضعت الجفر جميعه و ذكرت بعض هذه الأسرار في الفتوحات المكيّة . فلما أراد الله أن يثبت الحجة لأدم عليه السلام على الملائكة و أراد أن يعلمهم أن آدم عليه السلام أحق بالخلافة منهم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما نبئهم بأسمائهم ثبت العجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم إياها و عجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه أحق بالخلافة منهم لفضل علمه ، فمن وصل إلى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده و جعله أفضل أهل زمانه ولم يهتدون إلى سر أيقع إلا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم و أعلى الله مقامه لديه ، وحللنا نزريراً في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي عليه السلام و خروجه اخرج يا امام تعطل الإسلام إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

إذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قاما

و يخرج بالحطيم عقيب صوم الا اقرء من عندي السلاما

و قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٥ ط النري) .

و قد نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي

(١) أي عدد ١١١ وهو عدد حروف كلمة ألف وكافي بحسب حساب الابد الكبير .

يتوارثونه بنو عبدالمؤمن بن علي هو من كلام جعفر بن محمد ، وله فيه المنقبة السنية و الدرجة التي هي في مقام الفضل عليه .
ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٧ ط الثمانية بمصر) .
ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .
و منهم العلامة المولوي محمد مبین السهالوي في « وسيلة النجاة »
(ص ٣٣٩ ط كلشن فيض بلکهنو) قال :

قال الصادق جعفر بن محمد : علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الاستماع ، و ان عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمة و ان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

كلام له عليه السلام في علمه بالقرآن

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسخ

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٣ ط اسلامبول)

قال :

وفي المناقب مسنداً عن عبدالأعلى بن أعين قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول : قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و ما يكون و أنا أعلم ذلك كله كأنما أنظر إلى كفتي و إن الله يقول فيه نبیان كل شیء ، و يقول تعالى : ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، فنحن الذين اصطفانا الله جل شأنه و أورثنا هذا الكتاب فيه نبیان كل شیء .

قوله عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط من ٧١) قال :

وحكى ابن الأخضر عن صالح بن أسود قال : سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدّ نكم أحدٌ بعدي مثل حديثي .
و منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ من ١٦٦ ط حيدر آباد الدكن) .

روى عن صالح بن عيينة ما تقدم عن « مفتاح النجا » .

جلالته عليه السلام وتحليه بالكمالات

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجة پارسای البخاري في « فصل الخطاب » (ملحق مافي الينا بيع من ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

اتفقوا على جلالة الصادق عليه السلام وسيادته ، قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات المشائخ الصوفية : جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير في الدين وزهد بالغ في الدنيا ورع تام عن الشهوات وأدب كامل في الحكمة إلى أن قال :

وقال العالم عبدالله بن أسعد بن علي الياضي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه : كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر العلم، وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى .

ظهور نسبه من جماله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى البنابيع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال عمرو بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر الصادق رضى الله عنه علمت أنه من سلالة النبیین .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥١ ط النوى) قال :

قال أبو نعیم فى الحلیة : حدثنا علي بن محمد بن محمود ، حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ، حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، حدثنا محمد بن حفص بن راشد ، عن أبيه ، عن عمرو بن المقدام فذكر كلامه بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .

و منهم العلامة البدرخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ المخطوط) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .



عبادته وزهده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصري المالكي في «مالك حياته وعصره وآرائه وفقهه» (ص ١٠٤ ط مخيم بمصر) قال :
فقد قال مالك : ولقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال إما مصلياً وإما صائماً وإما يقرأ القرآن، ومارأيت قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا على الطهارة ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العبادة الزهاد الذين يخشون الله ، ومارأيت قط إلا يخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتي (١).

شدة خشوعه عليه السلام في الصلاة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في كتابه «شرح عين العلم و زين الحلم» (ص ٩٢ ط القاهرة بالمطبعة المنيرية) قال :

و عن جعفر الصادق والله لقد يحكى الله سبحانه لخلق في كلامه ولكنهم

(١) قال في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) :

الإمام الناطق : ذو الزمام السابق ، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجموع .

وقال في «تذكرة الخوارج» (ص ٣٥١ ط الغري) : وكنيته أبو عبدالله وقيل أبو اسماعيل و يلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر و أشهر القابه الصادق وقد ذكرنا أن أمه امفروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة .

لا يبصرون و قال أيضاً و قد سألوه عن حالته الخفية في الصلاة حتى خر مغشياً عليه فلمّا سري عنه قيل له في ذلك فقال : ما زلت أردّد الآية في قلبي حتى سمعتها من المنكّم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدره . . . و كأن رضي الله عنه تصور أن الله سبحانه جعل لسانه بمنزلة شجرة موسى ﷺ وأنه نودي في شأنه ما صدر من الكلام في ذلك المقام وفق المرام .

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في « نتائج الافكار القدسية » (ج ٢ ص ٢٤ ط دمشق) .

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن « شرح عين العلم » وفي آخره : قال السهروردي قدس سره : روح جعفر الصادق في ذلك الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها بأنّي أنا الله .

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله في « عوارف المعارف » (ص ١٦٦ ط دار الكتب الحديثية بمصر) .

نقل عن جعفر الصادق أيضاً أنه خر مغشياً عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال : ما زلت أردّد الآية حتى سمعتها من المنكّم بها .

سخائه ﷺ

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٩٢ ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني ، ثنا يحيى بن أبي بكر عن الهياج بن بسطام . قال : كان جعفر ابن محمد يطعم حتى لا يبقى لمياله شيء .

(ج ١٢) حديث في عفو الإمام الصادق عليه السلام وكرمه (٢٣١)

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٢ ط النري)
روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»
(س ٨٢ ط طهران) .

روى الحديث عن الهيثاج بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

حديث في عفو وكرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الشافعي
النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٥ في «الرسالة القشيرية» (س ١١٤ ط القاهرة)
قال :

وقيل : إن رجلاً نام بالمدينة من الحاج فتوهم أن هميانه سرق فخرج
فرأى جعفر الصادق عليه السلام فتعلق به وقال : أخذت همياني فقال عليه السلام : إيش كان
فيه ؟ فقال : ألف دينار فأدخله داره و وزن له ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله
و دخل بيته فرأى هميانه في بيته وقد كان توهم أنه سرق ، فخرج إلى جعفر عليه السلام
معتذراً ورد عليه الدنانير فأبى عليه السلام أن يقبلها وقال : شيء أخرجه من يدي لا
أستردّه فقال الرجل : من هذا ؟ فقيل : جعفر الصادق (١) .

(١) قال سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٥ ط النري) :

ومن مكارم أخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتاب «ربيع الأبرار» عن الشقراني مولى

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (٢٢٢ ط القاهرة) .
روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» وذكر أن الرجل كان همدانياً وقال في آخره : فقال جعفر : كلاً ، ليس من المروءة أن يرجع الرجل في شيء قد ربه، ولم يأخذه .

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الأفكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

و منهم العلامة عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليماني في «الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادى في «كتاب الفتوة» (ص ٢٦٣ ط الشفيق بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» إلا أنه ذكر بدل قوله شيء أخرجه من يدي لاستردّه : ما أخرجناء لله فلا يرجع إلينا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري العدوي في

رسول الله ص قال : خرج العطا أيام المنصور و مالى شبيع فوقفت على الباب متجبراً و اذا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتى فدخل و اذاً بعتائى فى كفه فناولنى اياه وقال : ان الحسن من كل أحد حسن وانه منك أحسن لمكانك منا ، وان القبيح من كل أحد قبيح وأنه منك أقبح لمكانك منا ، وانما قال له جعفر ذلك لان الشترانى كان يشرب الشراب فمن مكارم أخلاق جعفر انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله و وعظه على وجه التمرىض وهذا من أخلاق الانبياء .

(ج ١٢) حديث آخر في عفو الامام الصادق عليه السلام وكرمه (٢٣٣)

«التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (س ١٢٩ ط مطبعة
البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة الفشيرية» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري في «نزهة
المجالس و منتخب النفايس» (ج ١ س ٢٢٤ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة الفشيرية» ملخصاً لكنه ذكر
بدل قوله شيء أخرجه النخ : شيء خرجنا عنه لانهود فيه .

حديث آخر في عفو وكرمه عليه السلام

مركز تحقيق كتاب ميراث علوم اسلامی

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن أبي بكر بن علي بن حجة الحموي
الحنفي في «ثمرات الاوراق» (ج ٢ س ٢٢٣ طبع القاهرة) قال :

و حكى عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أن غلاماً له وقف يصب الماء
على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر
جعفر عليه السلام إليه نظرة مغضب فقال : يا مولاي و الكاظمين الغيظ قال : قد كظمت
غيظي قال : والعافين عن الناس قال : عفوت عنك قال : والله يحب المحسنين قال :
إذهب فأنت حر لوجه الله الكريم .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» (ج ١
س ١٧٥ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ثمرات الأوراق » لكنه ذكر بدل قوله :

أذهب فأنت حر" : فإذهب أنت حر" .

ومنهم العلامة يوسف بن محمد الاندلسي في « الف باء » (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الوهبة بالقاهرة) .

يروى إن جارية لجعفر بن محمد كانت تصب على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فآلمه ألماً شديداً تبينت الجارية ذلك فيه فقالت : يا مولاي والكاظمين الغيظ قال : قد كظمت غيظي قالت : والعافين عن الناس قال : قد عفوت عنك قالت : والله يحب المحسنين قال : أنت حرة لوجه الله تعالى ولك ألف درهم .

شدة احترامه لرسول الله ﷺ و تكريمه لاسمه

مركز تحقيق كتب أمير العلوم الإسلامية

رواه القوم :

منهم العلامة الكشفي في « المناقب المرتضوية » (ص ٧ ط بمبئي) .

روى نقلاً عن « هداية السعداء » عن « الشفاء » قال :

« كان جعفر بن محمد كثير الدعاة والتبسم وإذا ذكر عليه الصلاة والسلام عنده اصفر لونه ومارأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد زهره المالكي في « المالك حيوته وعصره وآرائه وفقهه » (ص ١٠٢ ط مخيم بمصر) قال :

« قال مالك لقد كنت آتى جعفر بن محمد وكان كثير المزاح والتبسم فإذا ذكر عنده النبي اخضر واصفر » .

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في « القول البديع » (ص ١٧٦) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المناقب المرتضوية » .

فتوته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك
ابن طلحة القشيري النيسابوري الشافعي المتوفى سنة (٢٢٥) في كتابه
«الرسالة القشيرية» (ص ١١٥ ط مصر) قال :

سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال شقيق :
إن اعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال جعفر : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك
نفعل ، فقال شقيق : يا ابن بنت رسول الله ما الفتوة عندكم ؟ فقال : إن اعطينا آثرنا
و إن منعنا شكرنا .

ومنهم العلامة اليافعي في «الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٩

ص ٣١٢ ط اليمينية بمصر) .

نقل عن القشيري ما تقدم عنه بعينه وزاد : وفي بعض النسخ فقال شقيق : الله
أعلم حيث يجعل رسالته .

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج

الافكار القدسية» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

قول جماعة فيه بالالوهية و استحلاله لسفك دماهم

ذكره القوم :

منهم العلامة المورخ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٣٣٧ في كتابه « تاريخ جرجان » (ص ٢٥٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني محمد بن عبد الرحمان بن وهب السقطي بالبصرة، حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الرجال الصلحي، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجاني قال : قلت لجعفر بن محمد : إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال : (فهات) قال قلت : فان طائفة منهم عبدوك اتخذوك إلهاً من دون الله وطائفة أخرى والوا لك بالنبوة قال : فبكي حتى ابتلت لحيته ثم قال : إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماهم سفك الله دم ولدي على يدي .

تزينه للناس و لبسه خشن

الثوب من تحت ثيابه لله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٩٢ ط السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الفطريفي ، ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي ، ثنا علي بن عبد الحميد ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفيان الثوري ، قال : دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبة خز دكناء و كساء خز ايرجاني ، فجعلت

أنظر إليه معجباً ، فقال لي : يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما رأيت . قال : قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، فقال لي : يا ثوري كان ذلك زماناً مقفراً مقترأً و كانوا يعملون على قدر اقفاره و اقتاره ، وهذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عزاليه ، ثم حسر عن ردن جبته و إذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الردن عن الردن ، فقال لي : يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله أخفيناء ، وما كان لكم أبديناء .

و منهم الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٥٨ ط حيدرآباد) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة سنداً و متنأ .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (ص ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مع زيادة غير مهمة .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ١٧ ط الظاهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مع زيادة غير مهمة .



حديثه عليه السلام أصح الأحاديث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» (ص ٣٦ ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة) قال :

قال الحاكم : و أصح طريق يروى في الدنيا أسانيد أهل البيت ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، هذه عبارة الحاكم ، و وافقه من نقلها .

و منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٣٢ ط بيروت) قال :

ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلا جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان .

نبذة من كراماته

نزول المائدة و الكسوة له ﷺ
من السماء حين سألها من انزل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير ابن المغازلي في «مناقبه» (ص ١٣٣ مخطوط) قال :
حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبدالله بن القاسم الهاشمي سنة أربع

و ثلاثين و أربعمائة ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال : ثنا علي بن محمد المصري ، ثنا أبو غلانة بمصر ، ثنا جدي عبد الله بن محمد المصري ثنا وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول : حججت سنة عشر و مائة فطفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة و رفيت أبا قبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ذا الجلال والاكرام حتى انقطع نفسه ثم قال : أي رب أي رب حتى انقطع نفسه ثم قال : اللهم إن بردي قد خلقا فاكسني وأنا جائع فاطعمني فما شعرت إلا سلّة عنب لا عجم له و بردين ملقيين فخرجت إليه و جلست لأكل معه فقال لي : مه قلت له : أنا شريكك في هذا الخير فقال : لما ذا قلت : كنت تدعو وأنا أو من على دعائك فقال لي : كل ولا تدخر شيئاً فأكلنا وليس في البلد إذ ذاك عنب ثم انصرفنا عن ري ولم ينقص من السلّة شيء ثم قال : خذ أحد البردين إليك فقلت : أنا عنهما غني فقال لي : فتوارعني حتى ألبسهما فتواريت فلبسهما و أخذ الاخلاف بيده و نزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له : اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فأعطاه الاخلاف فاتبعت السائل فقلت : من هذا ؟ فقال لي : هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

ومنهج العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣

طهران) قال :

قال الليث بن سعد : قال : حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فلمّا صليت العصر رفيت أبا قبيس فاذا برجل جالس وهو يدعو فقال : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله سبع مرات ثم قال : اللهم إنني أشتهى العنب فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» وفي آخره : فلحق الرجل فقلت : من هذا ؟ قال : هذا جعفر

ابن عجم ، قال : الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٥ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رفيت أبا قبيس فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» لكنه ذكر بدل قوله بردين ملقين : بردين موضوعين ولم أر مثلهما في الدنيا .

ومنهم العلامة الميرزا محمد بن رستمخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ مخطوط) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» طريقاً ومتمناً لكنه عكس في ذكر فقرات الدعاء وأسقط كلمة سبع مرات بعد يا الله يا الله .
و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نود الابصار ص ٢٥٠ ، ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضر بالمعنى .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباي بحلب) .

روى الحديث هو أيضاً بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط النري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنه ذكر الدعاء هكذا يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٥)

ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه وزاد بعد قوله ببردين موضوعين :
لم أر مثلهما في الدنيا ، وذكر بدل قوله خذ أحب البردين إليك : أخذ أحد البردين
ودفع إلى الآخر .

ومنهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٣ ط حلب) .

روى الحديث فيه أيضاً بعينه بتغيير يسير .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الاثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة
الفاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنّه ذكر الدعاء هكذا :
يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ربّاه يا ربّاه حتى انقطع نفسه
ثم قال : ربّ ربّ ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله حتى انقطع نفسه
ثم قال : يا حيّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال :
يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین محب الله السهالوى فى
«وسيلة النجاة» (ص ٣٥٥ ط كلشن فیض بلكه و) .

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة با كثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ١٠ مخطوط) .

روى الحديث من طريق أبى القاسم الطبري عن ابن وهب بعين ما تقدم عن
«مطالب السؤل» لكنّه اقتصر فى ذكر دعائه على قوله يا ربّ يا ربّ يا حيّ
يا حتى .



استجابة دعائه عليه في انصراف منصور عن قتله و ابتلاء من سعى به اليه من ساعته

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٧

ط النرى) قال :

حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع قال : حج المنصور في سنة سبع و أربعين
ومائة قدم المدينة قال للربيع : ابعت إلى جعفر بن محمد من بأتينا به سعيًا قتلني الله
إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه و ناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني و أغلظ له في
القول فأرسل إليه الربيع فلمّا حضر قال له الربيع : يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى
فإنه قد أرسل إليك ما لا دافع له غير الله وإني أتخوف عليك فقال جعفر : لا حول
ولا قوة إلا بالله العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلمّا رآه المنصور
أغلظ له بالقول فقال : يا عدو الله اتخذك أهل العراق إماماً يجبون إليك زكاة
أموالهم تلحد في سلطنتي و تتبع إلى الغوايل قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر :
يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، و إن يوسف
ظلم فغفر ، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك و لك فيهم أسوة حسنة ، فقال
المنصور : أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارفع إلى هيهنا عندي ثم قال : يا أبا عبد الله
إن فلان الفلاني أخبرني عنك بما قلت لك فقال : احضره يا أمير المؤمنين أيوافقني
على ذلك ، فاحضر الرجل الذي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور : أحقاً
ما حكيت لي عن جعفر فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين قال جعفر : فاستحلفه على ذلك
فبدر الرجل و قال : والله العظيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الواحد

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأخذ يعدّ في صفات الله ، فقال جعفر : يا أمير المؤمنين يحلف بما أستمحلف به ويترك يمينه هذا فقال المنصور : حلفه بما تختار فقال جعفر عليه السلام : قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور منكراً فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وفضى ميتاً مكانه في المجلس فقال المنصور : جرّوا برجله واخرجوه لعنه الله .

و منهم القاضي أبو علي المحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفى

سنة ٣٨٤ في «الفرج بعد الشدة» (ص ٧٠ ط القاهرة) قال :

أخبرني أبو الفرج الاصفهاني ، عن الحسين بن علي السّلوسي ، عن أحمد بن سعيد بالأسناد : أنّه لما قتل إبراهيم بن عبد الله بياخمرى حشراً من المدينة ، فلم يترك فيها محتلم حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع القتل ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال : يا هذه الأمة العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال : فدخلت أنا والحسين بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي : أنت الذي تعلم الغيب قلت : لا أعلم الغيب إلا الله إلى أن قال : حدّ ثنا علي ابن الحسن بالأسناد قال : حجّ أبو جعفر المنصور في سنة سبع و أربعين ومائة فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتمني به تبعاً قتلني الله إن لم أقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينسأ فأغلظ في الثانية فقلت : جعفر بن محمد بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال : لا سلام الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني و تبغي الفوائل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكروا وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك السنخ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه و قال : أنت عندي يا أبا عبد الله البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم

أفضل ما يجزي به ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم قال : يا غلام علي بالمنفخ . والمنفخ مدهن كبير فيه غالية فأثى به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال : في حفظ الله وكلاءه يا ربيع الحق أعط أبا عبد الله جائزته و كسوته و انصرف فلحقته فقلت : إني قد رأيت ما لم ير و رأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك شفتيك فما الذي قلت : فقال : نعم ، انك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكتفني بكنتك الذي لا يرام و ارحمني بقدرتك الذي لا أهلك و أنت رجائي يا رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى فلم تحرمني ، فيا من قل عند بليتته صبري فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقض أبداً و يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً أسألك أن تصلي علي عني و علي آل عني بك أدرك في نحره و أعوذ بك من شره اللهم أعني على ديني بدنياي و علي آخري بالتقوى و احفظني فيما غبت عنه و لا تنكني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضرم الذنوب ، و لا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك . وأعطني ما لا ينفعك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، و صبراً جميلاً ، و رزقاً واسعاً و العافية من جميع البلاء و شكر العافية .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٧ طبع النري)

قال :

أخبرنا إبراهيم الكاشغري ، أخبرنا علي بن أبي القاسم الطوسي ، أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي بن صفوان ، أخبرنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عيسى بن أبي حرب ، والمغيرة بن عمار قالوا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع ، حدثني عميد الله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الفرج

بعد الشدة، لكنّه ذكر بدل قوله واكنفني بكنفك الذي لا يرام: واكنفني بركنك الذي لا يضام الخ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٢٥٣ ط الفري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

ومنهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ س ١٧٦ ط حلب) .

روى الحديث فيه أيضاً بتغيير يسير .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار» (س ١٨

نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في

«مطالب السؤل» (س ٨٢ ط طهران) .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم العلامة الشيخ عفيف الدين اليافعي في «روض الريحان» (س ٥٨

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» ملخصاً .

و منهم العلامة الفهري في «الايات البينات» (س ١٦٢ ط الوطنية ببلدة

الرباط) .

روى الحديث نقلاً عن ابن أبي الدنيا في «كتاب الفرّج بعد الشدة» بعين

ما تقدم عن «كفاية الطالب» سنداً و متناً لكنّه ذكر في السند حسن بن الفضل بن

الربيع عن أبيه، عن جده و ذكر بدل قوله : وأنت من ذلك السخ : وأنت على اثر

منهم وأحق من تأسّي بهم، وبدل قوله : واكنفني بركنك الذي لا يضام : واكنفني

بكنفك الذي لا يرام، وبدل كلمة لا ينقضى : لا ينقطع . وزاد بعد قوله : أن تصلي على

عُثِدَ وَآلُ عُمَرَ : اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ مِثْلِيْ اَلْقَيْتَ عَلَيْهِ سُلْطَانًا مِنْ سُلْطَانِكَ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ اِلَى مَا فِيْهِ صَلاَحٌ اَمْرِيْ وَبِكَ اَدْرُهُ .

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشُّبْلَنْجِي فِي «نُورِ الْاَبْصَارِ» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر).

رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «كُفَايَةِ الطَّالِبِ» .

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْخَوَارِزْمِي فِي «مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ» (ج ٢ ص ١١٣ ط مطبعة الزهراء) قَالَ :

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ (أَيْ الْإِسْنَادِ الْمُنْتَقِذُ فِي كِتَابِهِ) عَنْ السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْفَهَانِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ مَوْلَى الْهَاشِمِيِّينَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ هِجْرِيَّةً ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيْقِي إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْتُلَهُ ، وَطَرَحَ سَيْفًا وَنَطَعًا وَقَالَ لِحَاجِبِهِ الرَّيِّعِ : يَا رَيِّعُ إِذَا أَنَا كَلَّمْتَهُ ثُمَّ ضَرَبْتَ بِأَحَدِي يَدِي عَلَى الْآخَرِي فَاضْرِبْ عُنُقَهُ .

فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، تَرَقَّى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فَرَسِهِ (بِمَعْنَى تَحَرَّكَ) وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءً أَنْ نَقْضِيَ دِينَكَ . ثُمَّ سَأَلَهُ مَسْأَلَةً لَطِيفَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ دِينَكَ وَأَخْرَجَ جَائِزَتَكَ ، يَا رَيِّعُ لَا تَمُضْ ثَالِثَةً حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ إِلَى أَهْلِهِ . فَلَمَّا خَرَجَ هُوَ وَالرَّيِّعُ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ السَّيْفَ وَالنَّطْعَ ، إِنَّمَا كَانَا دُضْعَالِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَكَ تَحَرَّكَتَ بِهِ شَفَتَاكَ ، قَالَ يَا رَيِّعُ : لَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قُلْتُ : (حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِيَ مَنْ

لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) .
وفي رواية أخرى أن الربيع قال للدوانيقي : ما بدالك يا أمير المؤمنين
حيث انبسطت إلى جعفر بن محمد بعد ما أضمرت له ما أضمرت ، قال والله : لقد
رأيت قد أمه أسدين فاغرين فمويهما ، فلو هممت به سوءاً لا بتلعاني ، فلذلك تضرعت
له وفعلت ما فعلت .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

و سعى به عند المنصور لما أصبح ، فلما حضر الساعي به يشهد قال له :
أنحلف ؟ قال : نعم ، فحلف بالله العظيم إلى آخره ، فقال : أحلفه يا أمير المؤمنين
بما أراه ، فقال له : حلفه ، فقال له : قل : برئت من حول الله وقوته والتجئت إلى
حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال : كذا وكذا ، فامتنع الرجل ثم
حلف ، فما تم حتى مات مكانه ، فقال أمير المؤمنين لجعفر : لا بأس عليك أنت
المبرء الساحة المأمون العائلة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي

الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ١ ص ١٥١ النسخة الفوتوغرافية المأخوذة من

نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز الرازي أبو بكر يروي عن أبي بكر بن خلاد
قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن عبدالعزيز قدس سره قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد سمعت
موسى بن عبيدة السكري يقول : سعى رجل بجعفر بن محمد إلى أبي جعفر بأنه نال
منك و قال فيك ، فأحضر جعفر فقال جعفر : مماذ الله فقال الساعي : بلى نلت من
أمير المؤمنين و قلت فيه كذا وكذا فقال جعفر : حلفه بالله يا أمير المؤمنين ثم
افعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر : إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل

قوة أعطاك فقال: نعم ، فقام الرجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج وخطا خطوتين وارتعد و سقط ومات .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال المناوي : ومن كراماته أنه سعى به عند المنصور فذكر بعين ما تقدم عن «الصواعق» ثم قال : ومنها : أن بعض البغاة قتل مولا ، فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجة بموته .

ومنهم العلامة محمد مبین السهالوی الحنفی فی «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٩ ط گلشن فیض بلکهنو) .

روى الحديث و فيه ما تقدم عن «الصواعق» بعينه .

اخباره عليه السلام عن خلافة صاحب القباء الاصفر و كان المنصور يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٢

ط اسلامبول) قال :

وقد ذكر أهل السير أن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة و هو والد محمد الملقب بالنفس الزكية و والد إبراهيم أيضاً فلما كان في أواخر دولة بني مروان و ضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمد و إبراهيم ابني عبد الله المحض فلما اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبد الله: إنّه

(ج ١٢) ظهور ثعبان للمنصور حين أراد قتل الإمام الصادق عليه السلام (٢٤٩)

يفسد أمركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبدالله: يا ابن عمي إني لا أكتُم خيريئة أحد من هذه الأمة إن استشارني فكيف لا أدل على صلاحكم فقال عبدالله: مد يدك لنبايعك قال جعفر: والله إنَّها ليست لي ولا لابنيك وإنَّها لصاحب القباء الأصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلماهم ثم نهض وخرج، وكان المنصور العباس يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر، فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال :
عند دولة بني أمية و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمد و أخيه و أرسل لجعفر ليبايعهما ، فامتنع فاتهم إنَّه يحسد هما ، فقال : والله ليست لي ولا لهما إنَّها لصاحب القباء الأصفر ليلعبن بها صبيانهم و غلمانهم ، وكان المنصور العباسي يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر ، فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتَّى ملكوا .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «ينابيع المودة» .

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول ان آذيته ابتلعك

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٢٨١ ط اسلامبول) قال :

دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليلة و قال : إيتني جعفر الصادق حتَّى أقتله

قال : هو رجل أعرض عن الدنيا و وجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور :
إنك تقول بامامته و الله إنه إمامك و إمامي و إمام الخلائق أجمعين و الملك عقيم
فأنتن به قال الوزير : فذهبت و دخلت عليه فوجدته في الصلاة و بعد فراغه قلت له :
يدعوك أمير المؤمنين فقام و انطلق بي و قبل محبته قال المنصور لعبيده : إذا رفعت
قلنسوتي عن رأسي اقللوه قال الوزير : لما جئنا بالباب استقبله المنصور و أدخله
و أجلسه في الصدر و ركع بين يديه فقال : سل حاجتك يا ابن رسول الله قال : حاجتي
أن لا تدعني حتى آتيك باختياري و خليتني بيني وبين عبادة ربّي ، قال : لك ذلك
وانصرف و اقشمر المنصور و نام و ألقينا عليه الأثواب وقال لي : لا تذهب حتى أن
أستيقظ ، فنام نومة طويلة حتى فانت صلاته من الاوقات الثلاثة ثم انتبه و نوضاً
و صلى الفائتة فسئلته ما وقع لك ؟ قال : لما قدم الصادق في داري رأيت ثعباناً عظيماً
أحد شفتيه فوق الصفّة و الآخر تحتها و يقول بلسان فصيح : إن آذيتة ابتلعك مع
الصفّة .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم اسلامی

و منهم العلامة المولوى محمد مبین السهالوى فى « وسيلة النجاة »
(م ٣٣٥ ط گلشن بلکهنو) .

روى بعين ما تقدم عن « فصل الخطاب » .

و منهم النسابة علامة الادب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشى الزبيرى
المتوفى سنة ٢٥٦ فى كتابه « الاخبار الموفقيات » (طبع مطبعة المائى ببغداد ص
١٤٩ الى ١٥٠) قال :

حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال : حدثني الزبير قال : حدثني علي
ابن صالح ، عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الربيع يحدث عن أبيه الربيع قال :
قدم المنصور المدينة فأثاه قوم فوشوا بجعفر بن محمد - و قالوا : إنه لا يرى الصلاة
خلفك و ينتقصك ولا يرى التسليم عليك فقال لهم : و كيف أقف على صدق ما تقولون

قالوا : تمضى ثلاث ليال فلا يصير إليك مسلماً قال : إن كان في ذلك لدليلاً فلما كان في اليوم الرابع قال : يا ربيع ايتني بجعفر بن محمد فقتلني الله إن لم أقتله قال الربيع : فاخذني ما قدم وما حدث فدافعت باحضاره يومي ذلك فلما كان من غد قال : يا ربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك اتقني به فقتلني الله إن لم أقتله وقتلني الله إن لم أبده بك إن أنت لم تأتني به قال الربيع : فمضيت إليه ، أبي عبدالله فوافيته يصلي إلى جنب استوانة التوبة فقلت : يا أبا عبدالله أجب أمير المؤمنين للتي لا شوى لها فأوجز في صلاته و تشهد و سلم و أخذ نعله و مضى معي و جعل يهمس بشيء أفهم بعضه و بعضاً لم أفهم فلما أدخلته على أبي جعفر سلم عليه بالخلافة فلم يرد عليه السلام وقال : يا مراثي يا مارق منتك نفسك مكاني فوريت على ولم تر الصلاة خلفي والتسليم على فلما فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال : يا أمير المؤمنين إن داود النبي عليه السلام أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فقهر و هؤلاء صلوات الله عليهم انبيائه و صفوته من خلقه و أمير المؤمنين من أهل بيت النبوة و إليهم يؤل نسه ، وأحق من أخذ بأداب الأنبياء من جعل الله له مثل حظك يا أمير المؤمنين ؟

يقول الله جلّ ثناءه : (يا أيها الذين آمنوا ان جالكُم فاسق بنباء فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين (١))

فتثبت يا أمير المؤمنين يصح لك اليقين . قال : فسرى عن أبي جعفر ، و زال عنه الغضب و قال : أنا أشهد أبا عبدالله أنك صادق . وأخذ بيده و رفعه و قال : أنت أخي وابن عمي ، و أجلسه معه على السرير و قال : سلني حاجتك ، صغيرها و كبيرها . قال : يا أمير المؤمنين قد أذهلني ما كان من لقاءك و كلامك عن حاجاتي ولكنني افكر و أجمع حوائجي إن شاء الله . قال الربيع : فلما خرجت قلت له :

يا أبا عبد الله ، سمعتك همست بكلام أحب أن أعرفه قال : نعم إن جدتي علي بن الحسين عليه السلام أجمعين يقول : من خاف من سلطان ظالمة أو تظلمت فليقل : اللهم احرمني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر بقدرتك (خ ل و ارحمني) علي ، فلا أهلكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت علي قل عندنا شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندنا صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند نعمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني علي الخطايا فلم يفضحني ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى ، ويا ذا الأيادي التي لا تنقضي ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين .

قال الربيع : فكتبت بالدعاء ، ولم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور ولا سألته حاجة حتى فارق الدنيا .

و منهم العلامة محمد مبین المولوی السہالوی فی « وسیلة النجاة » (ص ٣٥٩ ط لکھنؤ) .

روى الحديث ملخصاً .

دعاء أخرى له عليه السلام

دعا بها لدفع شر منصور ، واستجيبت من ساعتها

رواها القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ عبد الحفيظ المالكي الفهري النفاسي من مشايخنا في الرواية في «الآيات البينات» (ص ١٥٩ ط المطبعة الوطنية ببلدة الرباط من المغرب الأقصى) قال :

المسلسل الرابع و الثلاثون بقول كل راوي كتبه فيها هو في جيبى حدثني به القاضي أبو العباس حميد بناني سماعاً قال : حدثنا به أبو الحسن علي بن ظاهر الوترى سماعاً بفاس ح وحدثني به عمي أبو جيدة سماعاً و هو وابن ظاهر قالا : حدثنا عبد الغني ، عن عابد ، عن عبد الرحمان بن سليمان الأهدي بسنده السابق من طريق بني الأهدي إلى محمد بن عبد الرحمان السخاوي قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي و الكاتبة مريم بنت علي بن عبد الرحمان قالت الثانية أنا المحب محمد بن أحمد الطبري سماعاً ، وعبد الله بن سليمان المكي إذناً إن لم يكن سماعاً و قال الأول : أنا أبو السادة عبد الله بن أسعد اليافعي قال : هو و المكي أنا الرضي أبو إسحاق الطبري ، أنا المحب أحمد بن عبد الله الطبري ، أنا النقي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الفقيه ، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ح وقال عبد الرحمان الأهدي ، أنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي ، أنا محمد بن أحمد عقيلة ، أخبرنا أحمد بن محمد النخعي ، عن محمد بن علان الصديقي ، عن نور الدين علي الحميري ، عن عبد الرحمان ابن فهد ، عن جابر الله بن فهد ، عن ابن أبي شريف ، عن إبراهيم بن علي الزمزمي قال : هو و شيخ السخاوي الأول و هو إبراهيم البيضاوي و هو عال ، أنا معجل الدين أبو طاهر الفيروز آبادي ح قال السخاوي : و كتب إلي علياً عبد الرحمان بن عمر قال هو و الفيروز آبادي : أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي ، أنا أبو الحسن الغرافي ، أنا أبو الفضل جعفر بن علي ، أنا أبو محمد الديباجي ، ثنا محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري ، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشي قدم علينا إسكندرية ثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العاقولي ، ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة

الرسول ﷺ وعلى آله و كان صدوقاً ، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المطحسب البلخي ، ثنا محمد بن هارون الهاشمي ، ثنا محمد بن يحيى المازني ، ثنا محمد بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال : لما اسندت الخلافة لأبي جعفر يعني المنصور العباسي قال لي : يا ربيع ابعت إلى جعفر بن محمد (يعني جعفر الصادق بن محمد الباقر) قال : فقلت من بين يديه فقلت : أي بليّة يريد أن يفعل و أوهمته إنني أريد أن أفعل ثم أتيت به بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعت إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة قال : فذهبت إليه فقلت : أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلمّا دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه و وقف فلم يجلس ، ثم رفع رأسه فقال : يا جعفر أنت الذي البت و كثرت ، و حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله ﷺ وعلى آله قال : ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به ، قال جعفر بن محمد : حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وعلى آله قال : ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له ، فقال : اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بدهن فيه غالية فأراقه عليه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثم قال : انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى ثم قال : يا ربيع اتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها فخرجت فقلت : أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال : أنت منّا .

حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أن النبي ﷺ وعلى آله قال : مولى القوم منهم فقلت أبا عبد الله : شهدت ما لم تشهد و علمت ما لم تعلم وقد دخلت و رأيته تحرك شفتيك عند دخولك إليه ، قال : دعاء كنت أدعو به ، فقلت له : دعاء حفظته عند دخولك ، أم شيء تآثرته عن آبائك الطاهرين قال : بل حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه أن النبي ﷺ كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء و كان

يقول : إنه دعاء الفرج وهو ، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، و اكنفني بكنفك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك على أنت تقني ورجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري ، و كم من بليّة ابتليتني بها قل لك عندها صبري ، فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، و يا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ، و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم أعنّي على ديني بدنيائي ، و على آخرتي بالتقوى ، و احفظني فيما غبت عنه ، و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرت ، يا من لا تضره الذنوب ، و لا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا يضرّك ، و اغفر لي ما لا ينقصك ، يا إلهي أسألك فرجاً قريباً ، و صبراً جميلاً ، و أسألك العافية من كل بليّة ، و أسألك الشكر على العافية ، و أسألك دوام العافية ، و أسألك الغنى عن الناس ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، قال الربيع : فكتبته من جمفر وها هو في جيبى قال موسى : فكتبته من الربيع وها هو في جيبى و هكذا قال كل واحد من الرواة إلى أن وصل إلى الشيخين حميد و أبي جيدة فقال الأول منهما : فكتبته من أبي الحسن بن ظاهر وها هو في جيبى وقال ثانيهما : فكتبته من عبد الغنى وها هو في جيبى و أنا أقول فكتبته منهما وها هو في جيبى هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان و أبو علي بن أبي الأحوص وغيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفة .

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن هذيل في « عين الادب والسياسة » (المطبوع بهامش غرد النخايص من ١٨٢ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الآيات البيّنات» .



حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر و اخباره عن موت هشام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١١ ط النري) قال :

وعن أبي حمزة الثمالي قال : كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فإذا عن يساره كلب أسود فقال له : مالك قدحك الله ما أشد مسارعتك فإذا هو في الهواء يشبه الطائر فتعجبت من ذلك فقال : هذا أعظم بريد الجن مات هشام الساعة وهو طائر ينمى .

واقعة ابراهيم بن عبد الحميد

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١١ ط النري) قال :

وعن ابراهيم بن عبد الحميد قال : اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني ، فخرجت بها إلى عرفة فوقف فيها الموقف ثم انصرف إلى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعتها تحت رأسي ونمت ، فلما انتهت لم أجدها فاغتممت لذلك غمًا شديدًا ، فلما أصبحت صليت وأفضت مع الناس إلى منى فأتى والله في المسجد (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٦)

الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه يقول لي : قال لك أبو عبد الله : تأتينا في هذه الساعة فقمتم مسرعاً حتى دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه وهو في فسطاطه فسلمت عليه و جلست فالتفت إليّ وقال : يا إبراهيم نحن نحب أن نعطيك بركة تكون لك كفوفاً قلت : والذي خلق إبراهيم لقد كانت معي بركة نعدّها لذلك ولقد ضاعت منّي في المزدلفة فأمر غلامه فأتاني ببردة فتناولتها فإذا هي والله بردني بعينها فقلت : بردني يا سيدي فقال : خذها واحمد الله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٩٨ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث عن إبراهيم بن عبد الحميد بعين ما تقدّم عن « الفصول المهمة » إلا أنه ذكر بدل قوله والذي خلق إبراهيم : والذي يحلف به .

استجابة دعائه عليه السلام في إحياء الطيور

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »
(ص ٣٥٧ ط كلشن فيض بلکهنو) قال :

روى أن جماعة حضروا عنده عليه السلام فسألوه عن الطيور التي أحياء الله لا إبراهيم عليه السلام فنأدى إليهم عدّة من الطيور ثم أمرهم بذبحها فذبحوها وقطعوا أعضائها ثم نادى الطيور فأحيها الله تعالى بدعائه عليه السلام .



دعائه عليه علي داود بن علي لما قتل معالي بن خنيس وموته فجأة في تلك الليلة

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٠٨ ط النوى) .

روى ان داود بن علي بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق « رض » فأخذ ماله فبلغ ذلك جعفر فأدخل إلى داره ولم يزل ليله كله قائماً إلى الصباح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : يا ذا القوة القوية و يا ذا المحال الشديد و يا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان إلا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ والمويل وقيل مات داود ابن علي فجأة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (س ١٩٨ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (س ٣٥٧ ط كلشن فيض بلکهنو) .

روى موت داود في سحر الكيلة التي دعا الصادق عليه .



دعائه عليه السلام على الحكم بن عباس و افتراس الاسد له

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٨ ط النري) قال :

ولمّا بلغ جعفر الصادق رضي الله عنه قول الحكم بن عباس الكلبى :
صلبنا لكم زيبداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب
فرفع جعفر يديه إلى السماء وهما يرتعشان فقال : اللهم سلط على الحكم بن
العباس الكلبى كلباً من كلابك، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق
واتصل ذلك بالصادق فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أجزنا ما وعدنا .
و منهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً من خط شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبدالله بن علي
ابن محمد حمويه بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوي الحنفی في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦١)
ط كلن فيض بلكهنو) .

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة وغيرها بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»
لكنه ذكر الدعاء هكذا : اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلباً .

استجابة سائر أدعيته

رواها القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (م ١٩٧ ط الثمانية بمصر)

قال :

كان جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لا يتم قوله إلا

وهو بين يديه .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نورالابصار م ٢٥٠ ، ط الثمانية بمصر) .

ذكر في توصيفه ما تقدم عن « نورالابصار » بعينه .

صيرورة النخلة اليابسة ثمرة بدعائه

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (م ٣٥٨

ط لكهنؤ) .

ومن جملة كراماته ما روى عن جماعة قالوا : كنا مع جعفر بن محمد في طريق مكة فنزلنا تحت نخلة يابسة فتحرك شفتاه عليه السلام فكان يقرأ دعاء لا نفهمها فإذا توجه إلى النخلة فقال : أطعمينا مما أودعه الله فيك فصارت النخلة ثمرة مملوءة بالرطب فنأدانا فقال : أقبلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم ، وكان هناك اعرابي فأنكر عليه وقال : هذا سحر مبين فقال عليه السلام : نحن ورثة الأنبياء ندعو الله فيستجاب لنا فان شئت ندعو الله فيمسحك كلباً فقال الأعرابي: سل بذلك، فلمّا دعا عليه السلام مسح الأعرابي كلباً فأقبل إلى بيته فكان أهله

يضربونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السلام و يسيل الدمع من عينيه فترحم عليه
فدعا فأعاده الله إلى صورته .

نبذة من كلماته عليه السلام

فمنها

إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها و دوامها ، فأكثر من الحمد والشكر
عليها ، فإن الله عز وجل قال في كتابه : لئن شكرتم لأزيدنكم ، و إذا استبطأت
الرزق ، فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه : استغفروا ربكم إنه
كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ، و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم
جَنَّاتٍ و يجعل لكم أنهاراً ، يا سفيان إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره ، فأكثر
من لاحول و لا قوة إلا بالله ، فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة ، فعقد
سفيان بيده ، وقال : ثلاث و أي ثلاث . قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ولينفعن الله
بها . رواء في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس ، حدثني محمد بن
عبد الرحمن بن غزوان ، حدثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين ، قال : لما قال سفيان الثوري : لا أقوم حتى تعدّني ، قال : أنا أعددتك
وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان فقال .

و رواء في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٦٧ ط مكتبة الحياة في بيروت)
عن مالك بن أنس . لكنّه أسقط قوله : فأحببت بقائها و دوامها ، و ذكر بدل قوله
و إذا استبطأت الرزق : و إذا قلت نفقتك - و بدل قوله إذا حزبك أمر من سلطان
أو غيره فأكثر : و إذا اشتد بك كرب فعليك - و أسقط قوله : فإنها مفتاح الفرج -

وذكر في أوّله : «أعلمك ثلاثاً هنّ خير لك من مال كثير .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط الغرى) .

و رواه محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) و كذا

ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى) ، و في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٨

ط دارالودعي بحلب) .

و رواه ابن الاثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) لكنّه سقط من النسخة قوله : فانّ الله قال في كتابه لئن شكرتم

إلى قوله : فأكثر من الاستغفار .

وقال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر بن محمد اذ جاء آذنه فقال : سفيان الثوري

بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان

و أنا القى السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان : حدّثنى حتّى أسمع و أقوم

فقال جعفر : حدّثنى أبى عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال : من أنعم الله عليه نعمة

فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقلل لاهول ولا قوة

إلا بالله . فلمّا قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأي ثلاث .

و من كلامه عليه السلام

إياكم والخصومة في الدين فإنّها تشغل القلب و تورث النفاق - رواه

ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

ورواه في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٤١٠ ط أسعد درابزوني) .

و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه ، والناس في آدم مستوون .
رواه سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠) وكذا في «التذكرة»
(ص ٣٥٣ ط الفري) قال : كان يتردد إليه رجل من السواد فاقطع عنه فقال بهض
القوم : إنه نبطي يريد أن يضع منه فقال عليه السلام .

و رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (ج ١ ص ١١٩ ط القصيم في
الرياض) .

ورواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة .
رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الفري) وفي «صفة الصفوة»
(ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) قال : قال .
و رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الرجال أربعة : رجل يعلم و يعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلموا منه ، و رجل
يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فانتبهوه ، و رجل لا يعلم و يعلم أنه لا يعلم فذاك
جاهل فعلموه ، و رجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه .
رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحمقى» (ص ٢٣ ط الفري) .

و من كلامه عليه السلام

مودّة يوم صلة و مودّة سنة رحم ما سة من قطعها قطعه الله عز وجل .
رواه العلامة الشيخ أبو البركات بدر الدين محمد الغزي الدمشقي في «آداب العشرة
و ذكر الصحبة والاخوة» (ص ٦٢ ط دمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الكعبة بيت الله والحرم حجاب به والموقف بابه فلما قصدوه أوقفهم بالباب
ليتضرعوا فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلما نظر
إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهدهم رحمهم فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم
فلما قربوا قربانهم وقضوا نفثهم و تطهروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته
و كره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم في ضيافة الله ولا يجب للضيف أن يصوم
و تعلقهم بالأستار ، مثلهم مثل رجل بينه وبين الأخرة جرم فهو يتعلق به و يطوف
حوله رجاء أن يهب له جرمه .

قاله عليه السلام لما سئل لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصر في المشعر الحرام ،
وعن كراهة صوم الحاج أيام التشريق ، وعن تعلقهم بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع
شيئاً .

رواه العلامة محمد شمس الدين بن عبد الرحمان السخاوي في «التحفة اللطيفة في
تاريخ المدينة» (ص ٣١١ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أقلل من معرفة الناس و أنكر من عرفت منهم و إن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة و تسعين و كن من الواحد على حذر ، قاله لبعض أخوانه .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأصبهاني الشهير بالطواطط المتوفى سنة ٧١٨ في «غرر الخصاص» (ص ٣٨٢ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لا يتم المعروف إلا بثلاثة : تعجيله و تصغيره و ستره .
رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن عبدالله ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن يحيى بن الفرات قال : قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري فذكره .

ورواه سبط ابن الجوزي مراسلاً في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب) .
ورواه العلامة النسابة أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٣ ط القاهرة) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .
ورواه العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩) .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط النوى) .
و رواه ابن الصبان في «أسعاف الرأغبين» (ص ٢٥١) لكنه قال : أن تصغره في عينيك و تستره و تعجله .

و من كلامه ﷺ

لَمَّا قِيلَ لَهُ : مَا بَالُنَا نَدْعُو فَلَا يَسْتَجَاب لَنَا ؟ فَقَالَ ﷺ : لَا تُكْمِ تَدْعُونَ مِنْ لَا تَعْرِفُونَهُ .
رواه الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٣٢ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

لَا يَسْتَحْيِي مَنْ بَذَلَ الْقَلِيلَ فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلَ مِنْهُ .
رواه العلامة النووي في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٢ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السَّبَّابَ الطَّعْمَانَ الْمَتَفَحِّشَ .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الوطواط في «غرد الخصائص» (ص ٤٢ ط الشريعة بمصر) .

و من كلامه ﷺ

يَا ابْنَ آدَمَ مَا لَكَ تَأْسَفُ عَلَى مَفْقُودٍ لَا يَرُدُّهُ إِلَيْكَ الْفُوتُ ، وَ مَا لَكَ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرَكَ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتَ .
رواه العلامة السيد حسن خان الحسيني الحنفى مَلِكُ بهوبال الهند في «تفسير فتح البيان» (ج ٩ ص ٢٣٨ ط بولاق مصر) .

و من كلامه عليه السلام

الجود زكاة السعادة، والايثار على النفس موجب لاسم الكريم.
رواه العلامة النويري في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية بن عمار بقوله : إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو ؟
قال عليه السلام : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل . . . رواه في «الاعتقاد»
(ص ٣٩) عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قال : ثنا أحمد
ابن عثمان الأدمي ، ثنا ابن أبي العوام ، ثنا موسى بن داود الضبي ، عن معبد
أبي عبد الله حماد ، عن معاوية بن عمار .

و من كلامه عليه السلام

حين سأله عليه السلام سفيان الثوري دعاء يدعو به عند البيت الحرام .
إذا بلغت البيت الحرام ، فضع يدك على العائط ثم قل : «يا سائق الفوت
و يا سامع الصوت و يا كاسي العظام لحماً بعد الموت ، ثم ادع بما شئت ، قال له
سفيان : فعلمني ما لم أفقه ، فقال : يا أبا عبد الله إذا جائتك مانحبت فأكثر من الحمد
و إذا جائتك مانكره ، فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق ،
فأكثر من الاستغفار .

رواه العلامة الشيخ أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي
المصري المتوفى سنة ٧٧٥ في «الجواهر المضيئة» عن رواية الحاكم عنه (ج ١ ص ١٢٣
ط حيدرآباد).

و رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عبيد بن إسحاق ، ثنا نصر بن كثير قال : دخلت أنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الجواهر المضيئة» .
ورواه في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

شفيع المذنب إقراره، وتوبة المجرم الاعتذار .
رواه العلامة عبد الوهاب الزوي في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٣ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

ثمرة الفناعة الراحة - رواه العلامة المذكور في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٤٧ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

يا سفيان لا مرفقة لكذب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا سودد لسييء
الخلق قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان كف عن محارم الله تكن عابداً
و ارض بما قسم الله لك تكن مسلماً، واصحب الناس بمأئحت أن يصحبوك به تكن
مؤمناً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره (أي للحديث المرء على دين خليله
فلينظر أحدكم من يخال) وشاور في أمرك الذين يخشون الله قلت : يا ابن رسول الله
زدني قال : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة و هبة بلا سلطان فليخرج من ذلك

معصية الله إلى طاعة الله قلت : يا ابن رسول الله زدني فقال : أد بني أبي بثلاث قال لي : أي بني إن من يصحب صاحب سوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل سوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يتندم.

رواه العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في « الزواجر عن اقتراف الكبائر » (ص ١٧ ط اليمينية في بولاق مصر).

عن سفيان الثوري قال : دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقال له .

و رواه العلامة ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٢) لكنّه قال : كف عن محارم الله و امثل أو امره تكن عابداً ، وارض بما قسم لك تكن مسلماً ، و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك عليه تكن مؤمناً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاور في أمرك الذين يخشون الله .

رواه العلامة ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٢ ط الثمانيّة بمصر) .

و من كلام له عليه السلام لسفيان الثوري

شاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى ، و طلب العلم من أعلى الأمور و أصعبها فكانت المشاورة فيه أهم و أوجب .

رواه العلامة برهان الدين الزرنوجي من علماء الحنفية في القرن السادس في « تعليم المتعلم طريق التعلم » (ص ٨ ط المنيرية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

خير السادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق ، وأعدلهم حلماً عند الغضب ، وأبسطهم
وجهاً عند المسئلة ، و أرحمهم قلباً إذا سلط ، وأكثرهم صفحاً إذا قدر .
رواه العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن
علي الأنصاري الكتبي المتوفى سنة ٧١٨ في « غردالخصائص الواضحة » (ص ١٢
ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حسن الجوار عمارة الدبار ، ومثناة المال .
رواه العلامة أبو حيان علي بن محمد الشيرازي التوحيدي المتوفى بعد سنة ٤٠٠
في كتابه «الأمثاع و المؤانسة» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

النعم وحشية فأمسكوها بالشكر .
رواه العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في « ربيع الأبرار » (ص ٦٤٧
مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

كونوا قشاً .
رواه ابن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في « لسان العرب » .

ومن كلامه عليه السلام

الغضب مفتاح كل شر .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ١٧٣ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

لأن أئدم على العفو أحب إلي من أئدم على العقوبة .

رواه أبو العباس محمد بن يزيد العبري في « الفاضل » (ص ٨٩ ط دار الكتب بمصر) .

مركز تحقيق كتاب نور علوم إمامي

ومن كلامه عليه السلام

إنني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً من أن أردّه فيستغنى عني .

رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٣١٧ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

رأس الخير التواضع . فقل له : وما التواضع ؟ فقال عليه السلام : أن ترضى من المجلس بدون شرفك ، وأن تسلم من لفيت ، وأن تترك المراء وإن كنت محققاً .

رواه العلامة عبد الوهاب النويري في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٦ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

من أعظم فتنة تكون على الأمة قوم يفتنون في الأمور برأيهم فيحرمون ما أحل الله ويحلون ما حرم الله .
رواه العلامة السيّد عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الميزان الكبرى» (ج ١ ص ٥٧) .

ومن كلامه عليه السلام

من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصليها نصف الليل من ليلة الجمعة ألف مرة رأى في منامه النبي ﷺ .
رواه العلامة النبهاني في «سعادة الدارين» (ص ٤٨٦ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

البسمة تيجان السور .
رواه العلامة أبو عبد الحق الفرناطي المتوفى سنة ٥٤٣ في «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

لا تأكلوا من يد جاءت ثم شبعتم .
رواه ابن الصبان المالكي في «أسعاف الرّاغيين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥١) ورواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٧)

و من كلامه عليه السلام

خامس رمضان الماضي أول رمضان الأني .

نقله الصفوري في «تزهة المجالس» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

نقله عن «عجائب المخلوقات للقرطبي» عنه عليه السلام . ثم قال : وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحاً .

و من كلامه عليه السلام

في قوله تعالى : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله : هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره ، فلا تشغلهم الدنيا وزهرتها ، ولا الآخرة وتعيبها عن الله تعالى ، لأنهم في بساين الأوس . رواه العلامة الصفوري في «تزهة المجالس» (ج ١ ص ٥١ ط القاهرة) عن جعفر الصادق .

و من كلامه عليه السلام

أكل الرمان ينور القلب .

رواه في «تزهة المجالس» (ج ١ ص ٥٤ ط القاهرة) «والمحاسن المجمع» (ص ١٧٣) .

و من كلامه عليه السلام

إن المؤمن ليتنعم بتسبيح الحلى عليه في الجنة ، في كل مفصل من المؤمن في الجنة ثلاثة أساور من ذهب وفضة و لؤلؤ .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥٠ مخطوط).

و من كلامه ﷺ

ما افتقرت كف تفتتت بفير وزج .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥١ مخطوط).

و من كلامه ﷺ

على العالم إذا علم أن لا يعنى وإذا علم أن لا يأنف (يعنى خ ل) .
رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٨ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

حين سئل عن العالم الذي أمر بالنظر إليه :
هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرتك الآخرة ، و من كان على خلاف ذلك
فالنظر إليه فتنة .

و من كلامه ﷺ

لو خطب إليكم رسول الله ﷺ وتزوج منكم لجازله، ولا يجوز أن يتزوج
منّا فهذا دليل على أنا منه و هو منّا . قاله حين قال له منصور : نحن و أنتم في
رسول الله سواء .

رواه العلامة الرأغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٣٣
ط بيروت) .

و من كلامه عليه السلام

حين قيل له : لم صار الشعر ، و الخطب يمل ما اعيد منها - و القرآن لا يمل ؟ فقال : لأن القرآن حجة على أهل الدهر الثاني كما هو حجة على أهل الدهر الأول فكل طائفة تتلقاه غصاً جديداً - ولأن كل امرئ في نفسه متى أعاده و فكر فيه تلقى منه في كل مدة علوماً غصة ، و ليس هذا كله في الشعر و الخطب .

رواه العلامة الغرناطي في « الجامع المحرر الصحيح الوجيز » (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

لا جبر و لا قدر لكن أمرين الأمرين .

رواه العلامة السيد خواجه مير المحمدي العنفي في كتابه « علم الكتاب » (ص ٣٧٤ ط دهلي) .

و من كلامه عليه السلام

قاله لما وقع الذباب على وجه المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجعه . وكان عليه السلام عنده في ذلك الوقت فقال له المنصور : يا أبا عبد الله : لم خلق الله هذا الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة ، فسكت المنصور .

رواه الحافظ أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسين بن عصة ، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدام الرازي فذكره .

- و رواء سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط القرى) .
 و رواء العلامة الشيباني في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخة
 مكتبة الظاهرية بدمشق) .
 رواء العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» عن أحمد بن عمر بن مقدم الرازي
 (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) .
 و رواء العلامة الفرمانى في «أخبار الدول وآثار الأول» (ص ١١٢ ط بغداد) .
 و رواء العلامة محمد بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» (ص ٨٢
 ط طهران) .
 و رواء ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط القرى) .

و من كلامه ﷺ

- من أراد عزاً بلا عشيرة و هبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية إلى
 عز الطاعة .
 رواء العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه ﷺ

- من يصحب صاحب سوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل سوء يشتم، ومن لا يملك
 لسانه يندم .
 رواء العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه ﷺ

- حكمة تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف .

- رواه ابن الصبان في «أسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣) .
 و رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر)
 قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ، ثنا أبو الحسن الماقولي الكاتب ، ثنا
 عيسى بن صاحب الديوان ، حدثنا بعض أصحاب جعفر قال : سئل جعفر بن محمد لم
 حرم الله الربا ؟ قال : لثلاث يتمايع النخ .
 و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .
 و رواه في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) .
 و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ١٩٢ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

- إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة
 عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها (تعملها ظ) قال وقال موسى :
 يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير قال : ما فعلت ذلك لنفسي .
 رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
 قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن رستم سمعت أبا مسعود يقول : قال جعفر
 ابن محمد فذكره .
 ورواه الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

- عزّت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فإن تكن في شيء فيوشك أن تكون
 في الخمول، فإن طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، وإن طلبت
 في الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون في التخلف، وإن طلبت في التخلف فلم توجد

فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها .
رواه سفيان الثوري و روى عنه في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله :
أن تكون في الصمت إلى قوله في التخلّي فلم توجد : أن تكون في العزلة و الخلوة
فان لم توجد في العزلة والخلوة .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق)
لكنّه قدّم قوله: فيوشك أن يكون في التخلّي الخ على قوله : فيوشك أن تكون في
الصمت وكذلك رواه في «صفة الصفة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٧ ط الغرى) لكنّه أسقط قوله : فيوشك أن
تكون في الصمت و إن طلبت في التخلّي فلم توجد .

و من كلامه عليه السلام

من لم يستحي من العيب و يرعوى عند المشيب و يخشى الله بظهر الغيب،
فلا خير فيه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر) .

و من دعائه عليه السلام

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي ، و تقبح في خفيات
العيون سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسنيت إليّ فأذا عدت فعد عليّ .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له العذر إلى سبعين عذراً، فإن لم تجد له عذراً فقل لنفسك: لعل له عذراً لا تعرفه .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا فلواموا أنفسكم .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

قال : إذا أذنبت فاستغفر فاتمأه خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن تخلفوا وإياكم والإصرار على ذنب .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

إياكم وملاحاة الشعراء فإنهم يطنبون بالمدح و يجودون بالهجاء .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط النوري) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

اللهم إنك بما أنت أهل من العفو أدلى مني بما أنا أهل من العقوبة.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الفري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس في الصدر.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الفري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

تأخير التوبة اغترار و طول التسويف حيرة والاعتداء على الله هلكة
والإصرار على الذنب من مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الفري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

صحبة عشرين يوماً قرابة.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الفري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حق* و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلا عزاً : الصفح عما ظلمه والإعطاء لمن حرمه والمصلحة لمن قطعه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أربعة أشياء القليل منها كثير : النار ، والعداوة ، والفقر ، والمرض .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

من أكرمك فأكرمه و من استخف بك فأكرم نفسك عنه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

إن عيال العرب اسرائه فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسع على اسرائه فان
لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة عنه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥
ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين فاذا رأيتهم الفقهاء قدر كنوا
إلى أبواب السلاطين فانتهموهم .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية
بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

الخلال بعد الطعام يشدّ اللثات ويجلب الرزق و يطيب النكهة .
رواه العلامة القرطبي في « بهجة المجالس » (ص ٧٩ دارالكتاب العربي
بالقاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على إسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته
محاسن نفسه .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية
بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ما كل من رأى (نوى ظ) شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له
ولا كل من وفق أصاب له موضعاً ، فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة
فهناك السعادة .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .

و في « نورالأنوار » (ص ١٩٩ ط العشمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

منع الجود سوء الظن بالمعبود .

رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢١٠ ط الغري) .

و رواه في « نورالأنوار » (ص ١٩٩ ط العشمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا و دعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا فقال : يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها و النعم مستول عنها .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و من كلام له ﷺ

يا بني أقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً ، وتموت حميداً ، يا بني من رضى بما قسم له استغنى ، و من مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ، و من لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، و من استصغر زكاة نفسه استعظم زكاة غيره ، و من استصغر زكاة غيره استعظم زكاة نفسه ، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عودات بيته ، و من سل سيف البني قتل به ، و من احتقر

لأخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني إيتاك أن تزري بالرجال فيزري بك ، وإيتاك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك ، يا بني قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك ، يا بني كن لكتاب الله تالياً وللإسلام فاشياً ، و بالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، و لمن قطعك واصل ، و لمن سكت عنك مبتدياً ، و لمن سئلك معطياً ، وإيتاك والنعمة فإنها تزرع الشجناء في قلوب الرجال ، وإيتاك والتعريض لعيوب الناس فمنزلة التعريض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فإن للجود معادن ، وللمعادن أصولاً ، وللأصول فروعاً ، وللفروع ثمرات ، ولا يطيب ثمر إلا بالأصول ، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ، يا بني إن زدت فزرت الأخيار ولا تزر الفجار ، فإنهم صغرة لا ينفجر مائها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي ، حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها أن قال : فذكره ثم قال : قال علي بن موسى : فما ترك هذه الوصية إلى أن توفي .

و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) لكنه ذكر بدل كلمة رضى : قنع وأسقط قوله إيتاك أن تزري إلى قوله و لمن سئلك معطياً إلا قوله : قل الحق لك وعليك وذكر بدل قوله ولا تطيب ثمر إلا بالأصول : ولا تطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغري) .

و رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغري) لكنه ذكر بدل قوله تعيش سعيداً وتموت حميداً : عشت سعيداً ومِتْ شهيداً أو حميداً ، وبديل قوله من رضى : من قنع و بديل قوله ما في يد غيره : مال غيره . وزاد قبل كلمة حجاب : عورة ، وذكر بدل قوله : ومن احتقر لأخيه بشراً : ومن احتقر لأخيه المؤمن قليلاً أوقعه الله فيها قريباً ، وزاد بعد قوله قل الحق كلمة : مرأً و أسقط قوله تستشان إلى قوله معطياً ، وزاد بعد قوله في قلوب الرجال : وإذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، ولم يذكر بقية كلامه عليه السلام . وكذا رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه أسقط قوله وللاسلام فاشياً ، وذكر بدل قوله ولا يطيب نمر إلا بالأصول : ولا يطيب نمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل .

ومن كلام له عليه السلام

صلة الرحم تهون على المرء الحساب ثم تلا : الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب .
رواه في «الفقه الأكبر» (ج ٢ ص ٨٨) .

ومن كلام له عليه السلام

إننا ندعو الله فيما نحب فإذا وقع مانكره لم نخالف الله فيما يحب .
قاله عليه السلام : حين توفي ابن له فخشي عليه الجزع فخرج هادياً سالماً فقال له قائل : وخشينا عليك .

رواه في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (ص ١٩٤ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لم أر أو عظم من المقبرة ، ولا آنس من كتاب الله تعالى ، ولا أسلم من الوحدة .

رواه في «سلوة الاحزان» (ص ٤٥ ط الاسكندرية) .

و من كلام له عليه السلام

الصلاة قربان كل نقي ، والجهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام والدأعي بلا عمل كالرأمي بلا وتر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتدبير نصف العيش ، والتوود نصف العقل ، وقلة العيال إحدى اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عقهما ، ومن ضرب يده على فخذيه عند مصيبتيه فقد حبط أجره ، والصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب ودين والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة ، ومنزل الرزق على قدر المؤنة ، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا أحمد بن زيد بن الجريش ، ثنا عباس بن الفرغ الرياشي ، ثنا الأصمعي عنه عليه السلام .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله: على قدر المصيبة ، وذكر بدل الواو قبل الدين : أو .

ومن كلام له ﷺ

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قدركبوا إلى السلاطين فاتهموهم .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبدالله
ابن محمد ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا عمر الياصم ، ثنا هشام بن
عباد عنه عليه السلام فقال له ، ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار»
(ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و رواه في «الخفة اللطيفة» (ج ١ ص ٤١٠) لكنّه ذكر بدل كلمة ركبوا :
ركنوا .

و رواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) لكنّه ذكر بعد
قوله أمناء الرسل : مالم يأتوا أبواب السلطان .

ومن كلام له ﷺ

كيف أعتذر وقد احتججت وكيف احتج وقد علمت بالذي صنعت .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي
ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن القاسم
قال : كان جعفر بن محمد يقول له .

و من كلام له ﷺ

ما كنت لأعبد رباً لم أره قال الأعرابي: كيف رأيته؟ قال : لم تره إلاّ بصار
بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، لا يدرك بالحواس
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٨)

. ولا يقاس الناس ولكنه معروف بالآيات مشهور بالعلامات لايجوز في قضائه ولا يحيف في حكمه هو الواحد الذي لا إله إلا هو.

رواه العلامة أبوطالب المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٥٨ ط القاهرة) حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربك فقال عليه السلام ، ثم قال الأعرابي : اعلم أنك من أهل بيت النبوة والشرف .

و من كلام له عليه السلام

لا دليل على الله بالحقيقة غير الله ، ولا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله ، إن الله سبحانه دلنا بنفسه من نفسه على نفسه .

رواه العلامة أبوطالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٩٨ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

إمش ميلاً و شيع جنازة رجل صالح ، و امش ستة أميال وزر أخاً في الله .
رواه العلامة أبوطالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٢٢٤ ط القاهرة) .

و من دعائه عليه السلام

أَللّهُمَّ أعزّني بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك ، أَللّهُمَّ ارزقني مواساة من فترت عليه رزقه بما وسعت عليّ من فضلك .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدي ثنا أبو بكر القرشي ثنا الفضل بن الفسان عن أبيه عن شيخ

من أهل المدينة عنه رحمه الله.

ورواه في المختار في مناقب الأخيار، (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

و من كلامه رحمه الله

حين سئل لم سمى البيت المتيق؟ قال: لأن الله تعالى عتقه من الطوفان.
رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) وابن الصباغ
المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

و من كلام له رحمه الله

إن الله قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن الناس من ابتداء بالعقل قبل خلقته
فهذا الذي يستدل بأول الكلام على آخره ثم يجيب ومنهم من عجن عقله بالانطفة
التي خلقهم الله منها فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام ثم يجيب ومنهم
من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذي إذا كلمته يقول: أعد على.
رواه العلامة محمد المكي بن علي بن عطية العارثي في «علم القلوب» (ص ٨٠
ط القاهرة) قال قيل لجعفر بن محمد الصادق: يا ابن رسول الله ما بال الناس منهم من
إذا كلمته يستدل بأول كلامك على آخره ثم يجيبك، ومنهم من إذا كلمته
يصمت حتى يستغرق في كلامك فيجيبك، ومنهم من إذا كلمته يقول: أعد على.
فقاله رحمه الله.

و من كلامه رحمه الله

فلا تجزع و إن أعسرت يوماً	فقد أسرت بالزمن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر	لعد الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظنَّ سوء فإنَّ الله أولىُّ بالجميل
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغرى)
قال : قال إبراهيم بن مسعود : كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد عليه السلام
وبينه وبينه مودة وهو معروف بحسن حال ، فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمد وقد
ذهب ماله و تغير حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنشده عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدوُّ أضرُّ من
الجهل ، ولا داء أدوى من الكذب .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا محمد
ابن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي
الكلبي عن عائذ بن حبيب قال : قال عليه السلام .
و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

للسداقة خمس شروط فمن كانت فيه فانسبوه إليها ومن لم تكن فيه فلا
تنسبوه إلى شيء منها ، وهي : أن تكون زين صديقه ، وسريره كعلايته ، وأن
لا يغيره عليه مال ، وأن يراه أهلاً لجميع مودته ، ولا يسلمه عند التنكبات .
رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط عثمانية بمصر) .

و من كلام له ﷺ

إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، و آخريين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

و من كلامه ﷺ

أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى ، و أتعبى من خدمك .
رواه في «حلية الأولياء» ، (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا الحسين بن عبدالرحمن بن أبي عباد ، ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد فذكره .

و من كلامه ﷺ

من قرء سورة الرعد لم تصبه صاعقة أبداً .
رواه الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (ص ٢٦٧ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ لسفیان

فسد الزمان و تغير الإخوان ، فرأيت الأفراد أسكن للفؤاد ثم قال :
ذهب الوفاء ذهب أمس الزاهب فالناس بين مخائل و موارد
يفشون بينهم المودة و الصفا و قلوبهم محشوة بعقارب
رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغرى) قال : قال الثوري بالأسناد المتقدم

(اي في كتابه) قلت لجعفر : يا ابن رسول الله اعزلت الناس فقاله .
ورواه في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٥٠ ط القاهرة) إلى قوله ثم قال : ذهب
الوفاء و ذكر بدل كلمة فرأيت : فصار .

ومن كلامه عليه السلام

أثقل إخواني على من يتكلف لي وأتعتظ منه ، وأخفتهم على قلبي من أكون
معه كما أكون وحدي .
رواه في «الدرة الخريدة» (ج ٢ ص ١٣٣ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

إنيك و سقطة الاسترسال فإنها لا تستقال .
رواه في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) .

و من دعائه عليه السلام في دبر صلاته

اللهم أنت تقني في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في
كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد ، و ثقل فيه
الحيلة ، و ترغب عنه الصديق ، و يشمت به العدو ، أنزلته بك ، وشكوته إليك ،
ففرجته و كشفته ، فأنت صاحب كل حاجة ، و ولي كل نعمة ، وأنت الذي
حفظت النام بصلاح أبويه ، فاحفظني بما حفظته به ، ولا تجعلني فتنة للقوم
الظالمين ، اللهم و أسئلك بكل اسم هو لك سميت به في كتابك ، أو علمته أحداً من
خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و أسئلك بالاسم الأعظم الأعظم

الأعظم الذي الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأسئلك أن تقضي حاجتي ، ويسأل حاجته .

رواه في القول البدیع، (ص ١٥٦) من طريق الطبرانی من حديث جعفر بن محمد قال : كان أبي إذا ذكر به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته فذكره .

و من كلام له ﷺ

لقد تجلّى الله تعالى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون .
رواه في «عوارف المعارف» (ص ١٦٥) .

و من كلامه ﷺ

في تفسير قوله تعالى : ثم دنى فتدلى

من ظن أنه بنفسه دنا جعل ثم مسافة إنما التدانى أنه كلما قرب منه بعد عن أنواع المعارف ، إذ لا دنو ولا بعد .

رواه في «نتائج الأفكار القدسية» (ج ٢ ص ٥٩ ط دمشق) .

الامام الكاظم

مركز تحقيق وتوثيق التراث الإسلامي
موسى بن جعفر عليه السلام

تاريخ ميلاده و وفاته عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة بمصر) - قال :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن الهاشمي ، يقال : أنه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة ، وأقدمه المهدي البغدادي ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام الرشيد ، فقدم هارون منصوراً من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبس بها إلى أن توفى في محبسه - .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال : مركز تحقيق تاريخ علوم اسلامی

أما ولادته (أي موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة إلى أن قال: وتوفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم العلامة تقي الدين أحمد بن عبدالحليم الشهير بابن تيمية الحراني المتوفى ٧٢٨ في «منهاج السنة» (ص ١٢٤ ط القاهرة) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها لكنه ذكر بدل كلمة ثمان : بضع ، وقال في آخره : قال ابن سعد توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٤)

ط (النرى) قال :

ولد موسى الكاظم بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وأما نسبه
أباً وأماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) وأما أمه فتسمى حميدة البربرية ، وأما كنيته
فأبو الحسن وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والأمين، صفته
أسمر عميق .

(و في ص ٢٢٢) :

كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد
سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة كان مقامه منها مع
أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته عليه السلام .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٧)

ط (حلب) قال :

ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين
ومائة ، وأقدمه المهدي ببغداد ، ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد
فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفى بها لخمس بقين من
رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم العلامة المذكور في «التذكرة» (ص ٣٥٩ ط النرى) .

ذكر بمعنى ما تقدم عنه في «صفة الصفوة» من قوله ثم رده الخ .

و منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٩ ط النرى) قال :

والإمام بعد الصادق عليه السلام أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام مولده بالأبواء سنة

ثمان وعشرين ومائة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٠ ط الثمانية بمصر) .
قال :

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» أولاً ولم يذكر له من أول نسبه إلى قوله : البربرية .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى في «ذيل تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الفري) قال :

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها : توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد ، حكمت اخت سجناته السندي بن شاهك وكانت تولى خدمته .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني في «أئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط القاهرة) .

كان عمر الإمام (أي موسى بن جعفر) ٥٥ سنة ومدة إمامته ٣٥ سنة وقد دفن بمقابر قريش في بغداد المسماة اليوم بالكاظمية وقد حذاخذو بني أمية بنوا العباس الهاشميون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي الالباري في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥) قال :

والكاظم موسى سابع الأئمة الاثني عشر على رأى الإمامية ولد سنة ١٢٩ ونوفى سنة ١٨٣ وسمى بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى فى «وسيلة النجاة» (ص ٢٦٤ ط گلغن فیض لکهنو) .

كنى موسى بن جعفر بأبى الحسن و أبى إبراهيم و أبى علي و أبى إسماعيل ،

و أشهرها الأول ولقب بالكاظم والصابر والصالح و الأمين أشهرها أيضاً الأول وفي شواهد النبوة أنه إنما لقب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين ، ولد في الأبواء بين مكة و المدينة يوم الأحد سابع شهر الصفر سنة ثمان ومائة .

كان خير أهل الأرض في زمانه

رواه القوم عن جده الباقر عليه السلام :

منهم العلامة محمد مبین السهالوی فی « وسیلة النجاة » (ص ٣٦٢ ط گلشن فیض لکهنو) .

روى عن ابن عكاشة الأسدي ما حاصله أنه لما أراد الباقر عليه السلام تزويج ابنه جعفر الصادق عليه السلام أمر بشراء حميدة وزوجها عن ابنه جعفر وقال له : ستلدك غلاماً هو خير أهل الأرض، فولد موسى عليه السلام .

النصوص الدالة على امامته من أبيه عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالکی فی « الفصول المهمة » (ص ٢١٣ ط النري) قال :

روى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فإذا هو في مسجد في داره وهو يدعو وعلى يمينه ولده موسى الكاظم يؤمن على دعائه فقلت له : جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك ؟ فقال : يا عبد الرحمن إن موسى لبس الدرع واستوت عليه فقلت لا أحتاج بعد هذا إلى شيء .

و روي عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق

خذ بيدي من النار ، من لنا بعدك ؟ فدخل موسى الكاظم وهو يومئذ غلام فقال: هذا صاحبكم فتمسك به .

وروي عن أبي نجران عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه بأبي أنت وأمي إن الأفسر يقدا عليها ويراح فأين كان ذلك فمن ؟ فقال جعفر : إذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب موسى الكاظم .

نبذة من صفاته عليه السلام

و كانت مكارم صفاته عليه السلام أشهر من أن يذكر و نكتفى ههنا بإيراد كلمات جماعة من القوم في ذلك .

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن المجتهد الجاد في الاجتهاد ، المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعات ، المشهور بالكرامات ، يبيت الليل ساجداً و قائماً و يقطع النهار متصدقاً و صائماً ، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظماً كان يجازى المسمى بأحسنه و يقابل الجاني بعفوه عنه ، و لكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح و يعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به ، كراماته تحار منها العقول و تقضى بأن له عند الله قدم صدق لا تزول ولا تزول إلى أن قال :

و كان له ألقاب كثيرة : الكاظم وهو أشهرها والصابر و الصالح و الأمين ثم ذكر بعض كراماته ، ثم قال : فهذه الكرامات العالية الأقدار الخارقة العوائد هي على التحقيق جليلة المناقب و زينة المزاي و غرر الصفات ولا يعطاها إلا من فاضت عليه العناية الربانية و أنوار التأييد ومرت له أخلاف التوفيق و أزلفته من

مقام التقديس و التطهير وما يلقبها إلا ذو حظ عظيم .

و منهم العلامة الياقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد)
السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام كان صالحاً عابداً
جواداً حليماً كبير القدر وهو أحد الائمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الإمامية
و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده و كان سخيّاً كريماً الخ .

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧
ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ،
حدثني جدي قال : كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده .
روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في
أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك ،
يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يرددّها حتى أصبح ، و كان سخيّاً كريماً .
قال : و كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرّة فيها ألف
دينار ، و كان يصر الصرر ثلاثمائة دينار ، و أربعمأة دينار ، و مائتي دينار ، ثم
يقسمها بالمدينة و كان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّة
فقد استغنى .

وقال: أخبرنا الحسن ، حدثني جدي ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، حدثني
محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني فقلت لو ذهبت
إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه ، فأتيته بنقمتي في ضيعته فخرج
إليّ ومعه غلام له معه منسف فيه قديد فخرج ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثم
سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي ، فدخل فلم يقم إلا يسيراً حتى خرج إليّ
فقال لغلامه: اذهب ثم مد يده إليّ فدفع إليّ صرّة فيها ثلاثمأة دينار ثم قام فولي

فقمتم فر كبت دابتي وانصرفت .

و قال : قال جدّي يحيى بن الحسن - و ذكر لي غير واحد من أصحابنا - إن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه ويشتم عليه قال و كان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله ، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي ، و زجرهم أشدّ الزجر و سأل عن العمري فذكر له أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها ، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا تطأ زرعنا ، فوطئه بالحمار حتّى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له : كم عزمت في زرعك هذا قال له مائة دينار قال : فكم ترجو أن يصيب ؟ قال : أنا لا أعلم الغيب ، قال : إنّما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه ، قال : أرجو أن يجيئني مائتا دينار ، قال فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال : هذا زرعك على حاله قال فقام العمري فقبّل رأسه وانصرف قال فراح الى المسجد فوجد العمري جالساً فلما نظر إليه ، قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

مرکز تحقیق کتاب و ترویج علوم اسلامی

قال : فوئب أصحابه فقالوا له : ما قصّتك ؟ قد كنت تقول خلاف هذا قال : فخاصمهم فشاتمهم ، قال : وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلّما دخل و خرج . قال : فقال أبو الحسن لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري : أيّما كان خير ؟ ما أردتم ؟ أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار ؟ .

وقال : أخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ ، و عمر بن محمد بن عبيد الله المؤدّب قالاً : أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدّثنا عبد الله بن أبي سعد حدّثني محمد بن الحسين بن محمد بن عبد المجيد الكتاني الليثي قال : حدّثني عيسى بن محمد بن مغيث القرظي وبلغ تسعين سنة .

قال : زرعت بطبخاً و فناء في موضع بالجوانية على بشر ، يقال لها ام عظام ، فلما قرب الخير و استوى الزرع بفتني الجراد فأنى على الزرع كلّهُ و كنت

غرمت على الزرع و في ثمن جملين مائة و عشرين ديناراً فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم ، ثم قال ايش حالك ؟ فقلت : أصبحت كالصريم بغتني الجراد فأكل زرعى .

قال : و كم غرمت فيه ؟ قلت : مائة و عشرين ديناراً مع ثمن الجملين فقال : يا عرفة زن لأبى المغيث مائة و خمسين ديناراً فربحك ثلاثين ديناراً و الجملين فقلت يا مبارك ادخل و ادع لى فيها ، فدخل فدعا .

وقال : أخبرنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم ، حدثنى أحمد بن وهب ، أخبرنا عبدالرحمن ابن صالح الأزدي قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبى ﷺ زائراً له و حوله قريش و أقياء القبائل ، و معه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر ، قال : السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عمى افتخاراً على من حوله .

فدنا موسى بن جعفر فقال : السلام عليك يا أبا به فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى « الفصول المهمة » (ص ٢١٣)

ط الفرى قال :

قال بعض أهل العلم : الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد الحجة الحبر الساهر ليله قائماً القاطع نهارة صائماً المسمى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظماً و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين .

(و قال فى ص ٢١٩) :

و كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم كفاً و أكرمهم نفساً و كان يتفقد فقراء المدينة و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم

والنفقات ولا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السلام وكان كثيراً ما يدعو : اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب .

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (س ١٢١ ط الباي بحلب) قال : موسى الكاظم : وهو وارثه (اى جعفر بن محمد عليه السلام) علماً ومعرفة و كمالاً وفضلاً ، سمى الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله ، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ٢٠٣ ط الثمانية بصر) ذكر هو أيضاً ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه وزاد بعد قوله إلى بيوتهم : ليلاً .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (س ٣٥٧ ط النوى) قال :

يلقب بالكاظم والمأمون والطيب والسيد وكنيته أبو الحسن ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل ، وآمه أم ولد اندلسية وقيل بربرية اسمها حميدة ، وكان موسى جواداً حليماً .

ومنه العلامة المذكور فى «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٤ ط حلب) قال : كان عليه السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل ، وكان كريماً حليماً إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

ومن أئمة أهل البيت أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله عنهما آمه جارية اسمها حميدة وكان رضى الله عنه صالحاً عابداً جواداً كريماً حليماً

كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ٢٢٥ مخطوط) قال :
سمع موسى بن جعفر عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل : يا رب عظم الذنب
من عبدك فليحسن العفو من عندك .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوی فی «وسيلة النجاة» (س ٢٦٥ ط لکهنو) .

نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ اسماعيل الدمشقي
المتوفى بعد سنة (١٣٠٩) في كتابه «الروضة الندية» (س ١١ طبع الخيرية
بمصر) قال :

الامام موسى الكاظم أبو ابراهيم كان يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع
النهار متصدقاً و صائماً حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه كريماً يقابل المسيء
بالاحسان إليه ولذا لقب بالكاظم ، و لكثرة عبادته سمي بالعبد الصالح ويعرف في
العراق بباب العوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسلين به إليه سبحانه ، عباداته
مشهورة تقضى بأن له قدم صدق عند الله لا يزول ، و كراماته مشهورة تحار
منها العقول .

و منهم العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخير» (س ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي عن محمد بن عبدالله البكري بعين ما روى عنه في «حلية الأولياء» .

و روى عن محمد بن موسى خرجت مع أبي إلى ضياعه فأصبحنا في غداة
باردة وقد دنونا منها و أصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجى مستدفر بخرقه على رأسه قدر فخار يفور فوقف على الغلمان ، فقال :
أين سيدكم ؟ قالوا : هوذاك .

قال : أبو من يكنى ؟ قالوا له : أبو الحسن ، فوقف عليه فقال : يا سيدي يا
أبا الحسن هذه عسيده اهديتها لك ، قال ضمها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم
تقل بلخ حتى خرج على رأسه حرمة حطب .

فقال : يا سيدي هذا حطب اهديته لك ، قال ضمه عند الغلمان وهب لنا ناراً
فذهب فجاء بنار ، قال فكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إلى وقال يا بني
احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه وأقام بها ما طاب له
ثم قال : امضوا بنا إلى زيارة البيت فخرجنا حتى وردنا مكة فلمّا قضى أبو الحسن
عمرته دعا ساعداً فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فاذا علمت بموضعه فاعلمني
حتى أمشي إليه فاننى أكرمه أن أدعوه والعاجلة لي ، قال ساعد : فذهبت حتى وقفت
على الرجل فلمّا رأى عرفنى فسلم على .
وقال : أبو الحسن قدم ؟ قلت : لا .

قال فأى شئ أقدمك ؟ قلت : حوائج و كان قد علم بشأنه فتبعتني و جعلت
أنعسى منه ويلحقني بنفسه فلمّا رأيت انى لا انفك منه مضيت الى مولاي ومضى معي
حتى أتيت فقال ألم أقل لك لا تعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له
أبو الحسن : غلامك فلان تبيعه ؟ قال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع مالك
قال أما الضيعة فلا أحب ان اسلبكها و قد حدثني أبي عن جدي ان بايع الضيعة
محموق ومشتريها مرزوق فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها فاشترى أبو الحسن
الضيعة والرفيق منه بالف دينار و أعتق العبد و وهب له الضيعة .

قال : قال الحسن بن محمد العلوي : حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي
فسأله اخته أن يتولى حبسه ففعل فحكى لنا إنها قالت : كان إذا صلى العتمة

حمد الله ومجده و دعاء فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فاذا زال الليل قام فصلّى حتى يصلى الصبح ثم يذكر قليلاً حتى مطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهيأ ويستاك ويأكل ثم يرقد الى قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلى حتى يصلى العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلى المغرب ثم يصلى ما بين المغرب و العتمة فكان هذا دأبه، فكانت اخت السندی إذا نظرت إليه قالت خاب قوم نعر ضوا لهذا الرجل .

و منهم الشيخ عبدالرؤف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر) قال :

و كان أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسياء .

و منهم العلامة محمد بن طولون فى «الشذورات الذهبية» (ص ٨٩

ط بيروت) قال :

قال الخطيب : كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده

و كان سخيّاً كريماً . مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدى

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٤٧ ط العثمانية بمصر) قال :

وأما موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله

و كان من أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسياء . الى ان قال: ولقب بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه .

و منهم العلامة السيد عباس المكي فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٦)

ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدم عن «الشذورات» .

و منهم العلامة زين الدين الشهير بابن الوردى فى «ذيل تاريخ

أبى الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط النوى)

إن الكاظم كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده و دعاء إلى أن يزول الليل

ثم يقوم يصلي حتى يطلع الصبح ، فيصلي الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعمة، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمه الله عليه .

كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب»
(على ما في يناير المودة ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه : هؤلاء أولادي وهذا سيدهم وأشار إلى ابنه الكاظم .

وقال أيضاً : هو باب من أبواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الأمة ونور الملّة وخير مولود وخير ناسي (١) .

ثم قال : وروي المأمون عن أبيه الرشيد ، أنه قال لبنيه في حق موسى الكاظم : هذا إمام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والفهر وأنه والله أحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن

(١) قال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في

كتابه والاتحاف بحب الاشراف (ص ٥٣ ط مصر) :

السابع من الائمة موسى الكاظم كان من العظماء الاسخياء وكان والده جعفر يحبه حباً شديداً قيل له : ما بلغ من حبك لموسى ؟ قال : وددت أن ليس لي ولد غيره لئلا يشركه في حبي أحد .

الخلق جميعاً والله لو نازعني في هذا الأمر لأخذن بالذي فيه عيناؤه فان الملك عقيم وقال الرشيد للمأمون : يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر إن أردت العلم الصحيح تجد عند هذا، قال المأمون: من حينئذ انفرس في قلبي حبه .

ملاقات هارون أياه في مسجد الحرام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شعيب أبو مدين بن سعد بن عبد الفاني المصري العمراوى الحريفيش المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض الفائق في المواعظ و الرقائق» (ص ٦٥ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :
حكى أنه لما دخل هارون الرشيد حرم مكة ابتداء بالطواف ومنع الناس من الطواف ، فسبقه أعرابي وجعل يطوف معه ، فشق ذلك على أمير المؤمنين والتفت إلى حاجبه كالمنكر عليه .
فقال الحاجب : يا أعرابي خل الطواف ليطوف أمير المؤمنين ، فقال الأعرابي : إن الله سادي بين الأنام في هذا المقام والبيت الحرام ، فقال تعالى : سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم .
فلما سمع الرشيد ذلك من الأعرابي أمر حاجبه بالكف عنه ، ثم جاء الرشيد إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فسبقه الأعرابي ، فاستلمه ، ثم أتى إلى المقام ليصلي فيه ، فسبقه فصلى فيه .

فلما فرغ الرشيد من صلواته و طوافه ، قال للحاجب انتني بالأعرابي ، فأتى الحاجب الأعرابي وقال له : أجب أمير المؤمنين .

فقال : مالي إليه حاجة إن كانت له حاجة ، فهو أحق بالقيام إليها ، فانصرف الحاجب مغضباً ثم قصر على أمير المؤمنين حديثه ، فقال : صدق نحن أحق بالقيام

والسعي إليه ثم نهض أمير المؤمنين والحاجب بين يديه حتى وقف بإزاء الأعرابي وسلم عليه ، فرد عليه السلام .

فقال له الرّشيد : يا أخا العرب اجلس ههنا بأمرك ؟ فقال له الأعرابي : ليس البيت بيتي ، ولا الحرم حرّمي البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلنا فيه سواء إن شئت تجلس وإن شئت تنصرف .

قال : فعظم ذلك على الرّشيد حيث سمع مالم يخطر في أذهنه وما ظنّ أحداً يواجهه بمثل ذلك ، فجلس إلى جانبه وقال له : يا أعرابي أريد أن أسئلك عن فرضك ، فإن قمت به فأنت بغيره أقوم ، وإن عجزت عنه ، فأنت عن غيره أعجز .

فقال له الأعرابي : سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت ؟ قال : فعجب الرّشيد من سرعة جوابه وقال : بل سؤال متعلّم .

فقال الأعرابي : قم واجلس مقام السائل من المستؤل قال : فقام الرّشيد وجثا على ركبتيه بين يدي الأعرابي ، فقال له : قد جلست سل عما بدالك ، فقال : أخبرني عما فرضه الله عليك ، فقال له : تسألني عن أيّ فرض ، واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضاً أم عن أربعة وثلاثين فرضاً أم عن أربعة وتسعين فرضاً أم عن واحدة من أربعين ، أم عن واحدة في طول العمر ، أم عن خمسة من مائتين ، قال : فضحك الرّشيد مستهزئاً ثم قال : سئلتك عن فرض ، فأيتني بحساب الدهر . قال : يا هارون لولا أن الدين حساب لما أخذ الله الخلائق بالحساب يوم القيامة قال تعالى : فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين .

قال : فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين وتغيّر من حال إلى حال حين قال له : يا هارون ولم يقل له : يا أمير المؤمنين وبلغ منه ذلك مبلغاً شديداً غير أن الله عصمه من ذلك الغضب ورجع إلى عقله لما علم أن الله هو الذي أنطقه بذلك .

ثم قال له الرشيدي: وثربة آبائي و أجدادي إن لم تفسر لي ما قلت أمرت بضرب عنقك بين الصفا والمروة.

فقال له الحاجب: يا أمير المؤمنين اعف عنه وهبه الله تعالى لأجل هذا المقام الشريف، قال: فضحك الأعرابي من قولهما حتى استلقى على قفاه، فقال له الرشيدي: مم تضحك؟ قال: عجباً منكما، فإن أحدكما يستوهب أجلاً قد حضر، والآخر يستعجل أجلاً لم يحضر.

فلما سمع الرشيدي ما سمع منه هانت عليه الدنيا ثم قال: سئلتك بالله إلا ما فسررت لي ما قلت فقد تشوقت نفسي إلى شرحه.

فقال الأعرابي: أما سؤالك عما فرض الله على، فقد فرض الله على فروضاً كثيرة، فقولي لك عن فرض واحد، هو دين الإسلام، وأما قولي لك عن خمسة فروض فهي الصلوات الخمس، وأما قولي لك عن سبعة عشر فهي سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة، وأما قولي لك عن أربع وثلاثين فهي السجودات، وأما قولي عن أربع وتسعين فهي التكبيرات، وأما قولي لك عن واحدة من أربعين فهي الزكاة دينار من أربعين ديناراً، وأما قولي لك عن واحدة في طول العمر فهي حجة في طول العمر على الإنسان، وأما قولي لك عن خمسة ومائتين فهي زكاة الورق.

فامتلاً الرشيدي فرحاً و سروراً من تفسير هذه المسائل، ومن حسن كلام الأعرابي وعظم فطنته، واستعظمه في عينه.

ثم إن الأعرابي قال للرشيدي: سئلتني فأجبتك، فإذا سئلتك أنا نجيبني؟ فقال الرشيدي: سل، فقال له الأعرابي: ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرأة وقت الصباح، فكانت عليه حراماً، فلما كان الظهر حلت له، فلما كان العصر حرمت عليه، فإذا كان المغرب حلت له، فإذا كان العشاء حرمت عليه، فإذا كان الفجر حلت له، فإذا كان الظهر حرمت عليه، فلما كان العصر حلت له،

فلما كان المغرب حُرمت عليه ، فلما كان العشاء حَلَّت له .
 فقال الرُّشيد : فقد أوقعنني في بحر لا يخلصني منه غيرك .
 فقال الأعرابي : أنت أمير المؤمنين وليس أحد فوقك و لا ينبغي أن تعجز
 عن شيء ، فكيف تعجز عن مسئلتني ، فقال الرُّشيد : لقد عظم قدرك العلم و رفع
 ذكرك ، فأريد أن تفسر إليّ ما ذكرت إكراماً لي و لهذا البيت الشريف . فقال
 الأعرابي : حباً و كرامة .

أما قولي لك في رجل : نظر إلى امرئة وقت الصبح ، فكانت عليه حراماً ،
 فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام ، فلما كان الظهر اشتراها فحلَّت له ،
 فلما كان العصر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان المغرب تزوجها فحلَّت له ، فلما
 كان العشاء طلقها فحرمت عليه ، فلما كان الفجر راجعها فحلَّت له ، فلما كان الظهر
 ارتدَّ عن الإسلام فحرمت عليه ، فلما كان العصر استتيب فرجع فحلَّت له ، فلما
 كان المغرب ارتدَّت هي فحرمت عليه ، فلما كان العشاء استتيب فرجعت فحلَّت له .
 قال : فتعجب الرُّشيد وفرح به و اشتدَّ عجبه ثم أمر بمشرة آلاف درهم ،
 فلما حضرت قال : لا حاجة لي بها ردها إلى أصحابها قال : فهل تريد أن أجري لك
 جارية تكفيك مدة حياتك قال : الذي أجرى عليك يجرى عليّ قال : فإن كان عليك
 دين قضيناه ، فلم يقبل منه شيئاً ثم أنشأ يقول :

هب الديننا نؤاتينا سنينا فتكدر نارة و تُلذَّ حيناً

فما أرضى بشيء ليس يبقى و أنركه غداً للوارثينا

كأنني بالشراب علىّ يعنى وبالاخوان حولي نائحينا

و يوم تزفر النيران فيه و تقسم جهرة للسامعينا

وعزة خالقي و جلال ربي لأنتقم منكم أجمعينا

فلما فرغ من إنشاده تأوّه الرُّشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده ، فأخبروه

أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وكان تزيي بزي الأعراب زهداً في الدنيا وتورعاً عنها ، فقام وقبّله بين عينيه ثم قرأ : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

احتجاجه مع هارون حين اعترض عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الشبراوي المصري في «الاتحاف

بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) قال :

دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له : لم زعمتم انكم أقرب إلى رسول الله منّا؟ فقال: لو أن رسول الله حي فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ قال سبحانه الله وكنت أفخر بذلك على العرب والعجم فقال لكنّه لا يخطب إليّ ولا أزوجه لأنّه ولدا ولم يلدكم. وسأله أيضاً لم قلتم إنّنا ذرية رسول الله وجوزتم للناس أن ينسبواكم إليه وأنتم بنو علي وإنّما ينسب الرجل لأبيه .

فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين و ذكرنا يحيى وعيسى وإلياس وليس لعيسى أب وإنّما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمّه ولذلك الحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة قال تعالى: فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم و نسائنا و نسائكم و أنفسنا و أنفسكم ولم يدع عليه السلام عند مباهلة النصارى غير علي و فاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الاشراف» من قوله : وسأله

أيضاً ولم قلم الخ .

و منهم العلامة القرماني في «أخبار الدول» (س ١٢٣ ط بغداد)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «الأتحاف» الى قوله : وسأله وزاد : ثم قال
وهل كان يجوز له أن يدخل على حرمك وهن منكشقات؟ فقال لا (فقال ظ) لكنه كان
له أن يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن أقرب إليه منكم .

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في
«مفتاح النجا» (س ١٧٤ مخطوط) :

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الأتحاف بحب» الأشراف، ملخصاً .
و منهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ س ١٧٢
ط الازهرية بمصر) .
روي الحديث ملخصاً (١) .

نبذة من كراماته عليه

تكلمه على سر شقيق مرتين ، و ارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته
و صيرورة كثيب الرمل سويقاً لذيذاً لدعائه
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أسعد اليافعي في «روض الريحين» (س ٥٨)

(١) قال علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ س ٦٣٤
ط مكتبة الحيوية في بيروت) .

لقى الرشيد موسى بن جعفر على بنلة فاستنكر ذلك وقال : أتركب دابة ان طلبت
عليها لم تلحق و ان طلبت لم تسبق ، فقال : لست بحيث أحتاج أن أطلب او اطلب ، فانها
دابة تنحط عن خيلاء الخيل و ترتفع عن ذلة الحمير و خير الامور أوساطها .

ط القاهرة) قال :

عن شقيق البلخي قال : خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسيّة فبينما أنا أنظر إلى الناس و زينتهم و كثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملاً بشملة وفي رجلية نعلان وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم والله لأمضين إليه ولا وبخنته، فدنوت منه فلمّا رأيته مقبلاً قال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظنّ إن بعض الظنّ إثم .

وتركني ومضى فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي ما هذا إلاّ عبد صالح لا الحقنّه ولا سئلنه أن يحلكني، فأسرعت في أثره فلم ألقه وغاب عن عيني فلما أنزلنا واقفة إذا به يصلي و أعضائه تضطرب و دموعه تجري فقلت هذا صاحبى أمضى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه، فلما رأيته مقبلاً .

قال : يا شقيق اقرأ : وإني لفغار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ، ثم تركني ومضى فقلت إن هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلم على سرّي مرتين فلما نزلنا إلى منى إذا بالفتى قائم على البشر ويده ركوّة يريد أن يستقي فسقطت الركوّة من يده في البشر وأنا أنظر إليه فرأيتَه قد رمق السماء و سمعته يقول :

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء و قوتي إذا أردت الطعاما

ألّهم أنت تعلم يا إلهي و سيدي مالي سواها فلا تعذمني إيّاها قال شقيق رضي الله تعالى عنه : فوالله لقد رأيت البشر قد ارتفع مائها فمدّ يده و أخذ الركوّة وملاؤها ماءً وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب من رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوّة و يحركه ويشرب فأقبلت إليه و سلّمت عليه فردّ عليّ السلام فقلت : أطعمني من فضل ما أنعم الله به عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا

ظاهرة و باطنة فأحسن ظنك بربك ثم نادى الر كوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت قط أذ منه ولا أطيب منه ريحاً فشبع و رويت واقمت إياماً لأشتهي طعاماً ولا شرباً ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيت ليلة في جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلى بخشوع و أتين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى فلما سلم من صلاة الصبح طاف بالبيت سبعاً وخرج فتبعته فاذا له حاشية وموال وهو على خلاف ما رأيت في الطريق و دار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيت بالقرب منه : من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه العجائب والشواهد إلا لمثل هذا السيد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٢٥٧ ط الفري)

قال :

أخبرنا أبو محمد البزاز أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا محمد بن عبد الملك والمبارك بن عبد الجبار الصرقي قالا : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشيباني أن علي بن محمد بن الزبير البجلي حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الاسم عن أبيه قال : حدثني شقيق البلخي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر بدل كلمة مني : زبالاً .

و منهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٥ ط حلب)

روي الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «التذكرة» .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب

الاخير» (ص ٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث عن شقيق بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن محمد الخاني الشافعي النقشبندی المتوفى سنة ١٢٧٥ في « الحدائق الوردية » (م ٢٠ ط المطبعة الدرويشية في دمشق) .

روي الحديث من طريق ابن الجوزي والرامهرمزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي الفرفجى المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه « وسيلة النجاة » (م ٣٦٧ ط كلشن فيض في لکهنو)

روي الحديث من طريق ابن الجوزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «التذكرة»

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (م ٨٣ ط طهران) :

روي الحديث عن هشام بن حاتم الأصم قال : قال لي عن شقيق بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» (١) .

(١) وقال بعد ذكر الواقعة :

ولقد نظم بعض المتقدمين هذه الواقعة في أبيات طويلة اقتضت على ذكر بعضها

فقال :

قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائراً وحده و ليس له زاد	فمازلت دائماً اتفكر
و تبهمت أنه يسئل الناس	و لم ادر انه الحجج الاكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكتيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء و يشربه	فناديته و عقالى محير
اسقنى شربة فناولنى منه	فماينته سويقاً و سكر
فسألت الحجيح من يك هذا ؟	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٥ ط الفري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «روض الراحين» لكنه ذكر بدل منى زبالة ثم قال :

رواها جماعة من أهل التأليف والمحدثين

رواها ابن الجوزي في كتابه «مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن» .
ورواها الحافظ عبدالعزيز الأخرى الجنا بذي في كتابه «معالم العترة النبوية»
و رواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه «كرامات الأولياء» وغيرهم .
و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٢ المخطوط) .
روي الحديث من طريق ابن الجوزي في «الصفوة» وابن طلحة بعين ما تقدم عن
«روض الراحين» لكنه ذكر بدل كلمة منى : زبالة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢١ ط الباي بحلب)

روي الحديث من طريق الرامهرمزي وابن الجوزي بتلخيص يسير .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع
بهاشم نور الابصار س ٢٤٧ ط الثمانية بمصر)

روي الحديث هو أيضاً من طريق الرامهرمزي وابن الجوزي بتلخيص يسير .
و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (س ٢١١ نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث نقلاً عن ابن الجوزي في مشير العزم والحافظ عبدالعزيز بن
الأخرى في معالم العترة عن حاتم الأصم عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن
«الفصول المهمة» .

امره لعلي بن يقطين بحفظ دراعة أعطاهها هارون واخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بها شأن فسار سبباً لحقن دمه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٨)

ط الفرى قال :

وعن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً فاخرة أكرمه بها ومن جملتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأفغذ بها علي بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السلام فردّها الإمام إليه ، وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن ، تحتاج معه إليها فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه ، ولم يدر ما سبب كلامه ذلك ثم احتفظ بالدراعة وجعلها في سبط وختم عليها .

فلما كان بعد ذلك بمدّة يسيرة تغيّر علي بن يقطين على بعض غلماناه ممن كان يختصّ بأموره وبطلع عليها فصرفه عن خدمته وطرده لأمر أوجب ذلك منه . فسعى الغلام بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقال له : إن علي بن يقطين يقول بإمامة موسى الكاظم ، وأنه يحمل إليه في كل سنة زكاة ماله ، والهدايا ، والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك ، وصحبته الدراعة السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا .

فاستشاط الرشيد لذلك غضباً شديداً وقال لا تكشفن عن ذلك ، فإن كان الأمر

على ما ذكرته أزهقت روحه ، وذلك من بعض جزائه .
 فأنفذ في الوقت والحين ، أن يحضر على بن يقطين فلماً مثل بين يديه ، قال
 ما فعلت بالدراعة السوداء التي كسوتكها واختصصتك بها من مدة من بين سائر خواصها
 قال : هي عندي يا أمير المؤمنين في سبط في طيب مختوم عليها .
 فقال : أحضرها الساعة ، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع والطاعة ، فاستدعى
 بعض خدمه فقال : امض وخذ مفتاح البيت الفلاني من داري ، وافتح الصندوق الفلاني
 وائتني بالسبط الذي فيه على حالته بختمه ، فلم يلبث الخادم إلا قليلاً حتى عاد
 وفي صحبته السبط مختوماً على حالته بختمه فوضع بين يدي الرشيد فأمر بفك ختمه
 ففك ، وفتح السبط فإذا بالدراعة فيه مطوية ، ومدفونة بالطيب على حالها لم تلبس
 ولم تدرس ولم يصبها شيء من الأشياء ، فقال لعلي بن يقطين : ردها إلى مكانها ،
 وخذها وانصرف راشداً ، فلن يصدق بعدها عليك ساعياً ، وأمر أن يتبع بجائزة سنينة
 وأمر أن يضرب الساعي ألف سوط ، فضرب فلماً بلغوا إلى خمسمائة سوط ماتت تحت
 الضرب قبل الألف .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠١ ط الثمانية بمصر) .

روي الحديث عن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدم عن
 «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة»
 (ص ٣٦٨ ط گلشن فی لکھنو) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص فيه .

اخباره عليه السلام عن انه دام بيت رجل على متاعه و اخباره عن مكان شيء لم يجده فيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٨ ط ١٠ صر) .

عن عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكة فأقمت بها مجاوراً ثم قلت أذهب
إلى المدينة فاقم بها سنة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة
فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيدنا موسى الكاظم فبينما
أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم البيت على متاعك فقممت فإذا
البيت قد انهدم على المتاع فاكترت قوماً كشفوا عن متاعي واستخرجت جميعه
ولم يذهب لي غير سطل للوضوء فلما أنسيته من الغد قال هل فقدت شيئاً من متاعك
فندعو الله لك بالخلف ؟ فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه ملياً
ثم رفعه فقال : قد ظننت أنك أنسيته قبل ذلك فأنت جارية رب الدار فاسألها عنه
وقل لها أنسيته السطل في بيت الخلاء فردّ به قال : فسألها عنه فردّته .

و منهم العلامة ابن طلحة الشامي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٦ ط الثرى)

روى الحديث عن عيسى المدائني بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» .

كرامة أخرى له عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي السهالوى في «وسيلة

النجاة» (ص ٣٦٩ ط لکهنو) قال :

روي أن علي بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فلما وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرء كتاب علي بن يقطين وقال : فيه جواب ما في الكتاب .

لما اراد المهدي ايداعه عليه السلام رأى

في المنام علياً عليه السلام يقرأ :

« فهل عسيتم ان توليتم الآية » فانصرف عنه

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠

ط السادة بمصر) قال :

حدثني الحسن بن محمد الغلال ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدثنا محمد ابن يحيى الصولي ، حدثنا عون بن محمد قال : سمعت إسحاق الموصلي غير مرة يقول حدثني الفضل بن الربيع عن أبيه أنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم علي بن أبي طالب وهو يقول :

يا محمد (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) .

قال الربيع : فأرسل إلي ليلاً فراعني ذلك ، فجيئته فإذا هو يقرء هذه الآية و كان أحسن الناس صوتاً وقال : علي بموسى بن جعفر فجيئته به فماتقه و أجلسه إلى جانبه .

وقال : يا أبا الحسن إنني رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرء

عليّ كذا فتؤمنني أن تخرج عليّ أو عليّ أحدهم ولدي ؟
فقال : والله لأفعلت ذاك ولا هو من شأني ، قال : صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة
آلاف دينار و رده إلى أهله إلى المدينة .

قال الربيع : فاحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق
و منهم العلامة الياقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد)
نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .
و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٣
ط الباي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً .
و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٤
ط الري)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» بتقديم و تأخير في العبارات .
و منهم العلامة الخواجه يارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما
في ينابيع المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

وبعث إلى رجل يؤذيه صرّة فيها ألف دينار فطلبه المهدي بن المنصور من
المدينة إلى بغداد فحبسه فرأى المهدي في النوم ، فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن «مرآة الجنان» ثم قال : وهذه القصة بالاتفاق .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخير» (ص ٣٣ نسخة الظاهرية بدمشق) .

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»
(س ٨٣ ط طهران)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون في «الشدورات
الذهبية» (س ٨٩ طبع بيروت)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٢ مخطوط)

نقل الواقعة من طريق ابن الأثير و ابن طلحة عن الفضل بعين ما تقدم عن
«مرآة الجنان»

ومنهم العلامة القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١٢٣
ط بغداد)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» ملخصاً

و منهم العلامة السيد عباس في «نزهة الجليس» (ج ٢ س ٤٦)

نقل عن الخطيب بعين ما تقدم عنه في «تاريخ بغداد»

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي الايباري المصري في «جالية الكدر»

في شرح منظومة البرزنجي (س ٢٠٥ ط مصر)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنهم العلامة المذكور في «العرائس الواضحة»

نقل الواقعة بعين ما تقدم عنه في «مرآة الجنان»

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة»

(س ٣٦٥ ط لكهنو) .

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

استجابة دعائه عليه السلام حين هم به الهادي

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٧

ط النرى) قال :

و نقل صاحب كتاب نثر الدر أن موسى بن جعفر الكاظم ذكر له أن الهادي قد هم بك قال لأهل بيته ومن يليه: ما تشيرون به علي من الرأي؟ فقالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تقيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن عليك من شره فتبسم ثم قال :
زعمت سخينة ان ستغلب ربها ليغلبن مغالب الغالب

ثم إنّه رفع يده إلى السماء فقال : إلهي كم من عدو شحذلي ظبة مديته وداف لي قوائل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفواح وعجزى عن كلمات الجوايح ، صرفت ذلك عني بحولك و قوتك لا بحولي و قوتي وألقيته في الحفيرة التي احتفرتها إلي خائباً ممّأً أمله في دنياه متباعداً عن ما يرجوه في آخره فلك الحمد على قدر ما عممتني فيه من نعمك و ما توليتني من جودك وكرمك اللهم فخذ به قوتك و افلح حدّه عني بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه وعجزاً به عما ينويه اللهم و أعدني عليه عدوة حاضرة تكون من غيظي شفاءً و من حنقي عليه وفاءً وصل اللهم دعائي بالإجابة و انظم شكايتي بالتعبير و عرفه عما قليل ما وعدت به من الأجابة لعبيدك المضطربين إنك ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم .

ثم إن أهل بيته انصرفوا عنه فلمّا كان بعد مدة يسيرة حتى اجتمعوا لقراءة الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي وفي ذلك يقول بعضهم :

و سارية لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع
من أبيات مما قيل في الدعاء المستجاب .

استجابة دعائه عليه في ظهور السوار فوق الماء

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى السهاوى فى « وسيلة
النجاة » (ص ٣٦٩ ط لكهنؤ) قال :

روى أن موسى بن جعفر عليه السلام كان فى سفينة عند مسيره إلى بصرة و كان
فيها عروس سقطت سوارها فى البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء
حتى أخذها .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم راسدى

استخلاصه من شر هارون بدعاؤه عليه النبى ﷺ

فى المنام فرأى هارون الحسين بن على عليه السلام
يهدده على قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الحسن على بن الحسين المسعودى فى « مروج الذهب »
(ج ٢ ص ٣٥٦ ط السادة بمصر) قال :

إن عبد الله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون و شرطته ، قال : أتاني رسول
هارون الرشيد فى وقت ما جاءني فيه قط فتزعني من موضعي و منعني من تغيير
ثيابي فراعني ذلك فلمّا صرت إلى الدار سبقني الخادم فعرف الرشيد خبري فأذن

لي في الدخول عليه .

فدخلت فوجدته قاعداً على مصلاه فسلمت فسكت ساعة فطار عقلي و تضاعف الجزع على .

ثم قال لي : يا عبدالله هل تدري لم طلبتك في هذا الوقت ، فقلت : لا والله يا أمير المؤمنين .

فقال : إنني رأيت في نومي الساعة كأن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قد أتاني ومعه حربة ، فقال : إن خلّيت عن موسى بن جعفر وإلا نحرّتك بهذه الحربة فاذهب فخلّ عنه ، قال : فقلت له مستفهماً يا أمير المؤمنين الساعة اطلق موسى بن جعفر ثلاثاً ، قال نعم ثلاثاً امض الساعة فاطلقه وأعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك ماتحب وإن أحببت المضي إلى أهلِكَ فلا إذن في ذلك إليك ، قال فلمّا مضيت إلى الحبس لا أخرج .

فلما رأيته الإمام موسى بن جعفر وثب إلى قائماً وظنّ أنّي قد أمرت فيه بمكرهه ، فقلت له : لا تحزن ولا تخف فقد أمرني بإطلاقك وإنّي دافع إليك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلك عندي ماتحب وإن أحببت المضي إلى أهلِكَ بالمدينة فلا إذن لك في ذلك ، وأعطيته ثلاثين ألف درهم وخلّيت سبيله ، وقلت له : لقد رأيت من أمرِكَ عجباً .

قال : فإني أخبرك بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله ﷺ فقال لي : يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنّك لا تبقي الليلة في الحبس ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل :

يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأكبر الأعظم الممكنون المعززون

الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة لا يعجز عن أناة ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عني فكان ما ترى .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٢٧)
روي الحديث نقلاً عن «مروج الذهب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة»
(ص ٣٦٦ ط لكهنو) .

نقل رؤيا هارون الرشيد ثم ذكر القصة بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس»
ولكنه ذكر في الدعاء بدل لا يعجز: لا يمرى.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط حلب)
نقل عن المسعودي ما تقدم عنه في «نزهة الجليس» بتلخيص لكنه ذكر أن
هارون رأى النبي ﷺ في النوم .
و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي في
«الذخائر الذهبية» (ص ٩١ ط بيروت) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس» إلى قوله : فاذهب
فخل عنه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي
البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٣ في كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٨٦ طبع
عثمان خليفة القاهرة) قال :

حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر
باخراجه وأعطاه ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبداً أسود معه حربة
وقال إن لم تخرج موسى قتلتك ثم قال موسى رأيت النبي ﷺ عليه وسلم
في المنام وقال : يا موسى حبست ظلماً فقل هذه الكلمات فأنك لا تبیت هذه الليلة

في الحبس فقال :

يا سامع كل صوت و سابق كل فوت و يا كاسى العظام و منشرها بعد
الممات أي الموت أسألك بأسمائك العظام و باسمك الأعظم الأكبر المعززون
المكتون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً بخلقه يا ذا المعروف
الذي لا ينقطع معروفه أبداً ولا يحصى له عدد فرج عني فرج الله عنه .

و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب»

(على ما فى «النباييع» ص ٣٨٣ ط اسلامبول) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «تذرة المجالس» إلا أنه ذكر : أن هارون
الرشد قال : رأيت فى المنام حسن المجتبى وذكر فى الدعاء بدل قوله : بأسمائك
العظام - بأسمائك الحسنى . و بدل قوله يا حليماً بخلقه : يا حليماً ذا أناة لا يعرى
أحد عن أناة . و بدل قوله لا ينقطع معروفه : لم ينقطع .

أخباره عليه السلام أبا خالد الزبالى لما أحضره المهدي

الى العراق عن سافة رجوعه الى المدينة من يوم معلوم

بعدد الشهور و الايام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (ص ١٣٨ ط مصر) .

قال :

من كتاب الدلائل للعميرى :

روى أحمد بن محمد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزبالى ، قال : قدم علينا

أبو الحسن موسى الكاظم زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم لا حضاره لديه إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأثبته فسكمت عليه فسر برؤيتي وأوصاني بشراء حوائج وبتبقيتها عندي له فرآني غير منبسط .

فقال : مالي أراك منقبصاً ، فقلت : كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى هذه الفئة الطاغية ولا آمن عليك .

فقال : يا أبا خالد ليس عليّ بأس ، فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاني منه فانتظري آخر النهار مع دخول الليل فإني أوافيك إنشاء الله تعالى .

قال أبو خالد : فما كان لي هم إلا إحصاء تلك الشهور والأيام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالمجيء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحداً فلما كان دخول الليل إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصدته فإذا هو علي بغلة أمام القطار فسكمت عليه وسررت بمقدمه وتخلصه .

فقال لي : أدا خلك الشك يا أبا خالد ، فقلت : الحمد لله الذي خلصك من هذه الطاغية ، فقال : يا أبا خالد إن لهم إلى عودة لا أتخلص منها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٦ ط الفري)

روي الحديث نقلاً عن الحميري في «الدلائل» بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» سنداً و متناً .

اخباره لابراهيم انه يأكل الجراد ثمرة النخيل التي يريد شرائها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٧)

ط الفري) قال :

عن عثمان بن عيسى قال : قال موسى الكاظم لإبراهيم بن عبد الحميد قد لقيه سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قبا وموسى داخل إلى المدينة : يا إبراهيم إلى أين ؟ قال : إلى قبا ، قال : في أي شيء ؟ . فقال : إنا في كل سنة نشترى من هذا التمر فأردت أن آتي في هذه السنة إلى رجل من الأنصار فأشترى منه نخلا .

فقال له موسى : وقد أمنتكم الجراد ، ثم فارقته فوقع كلامه في صدره فلم يشتر شيئاً ، فما مرّت خامسة حتى بمث الله جراداً أكل عامة النخل .

دخول أبي يوسف ومحمد بن الحسن في سجنه ليختبرا علمه فوجداه يخبر عن ظهر القيب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٣)

ط الفري) قال :

روى إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلاً أبو يوسف وعبد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فسكما عليه وجلسا عنده وأرادا أن يختبرا بالسؤال لينظرا مكانه من العلم فجاءه بعض الموكلين به ، فقال له : إن نوبتي قد فرغت وأريد الانصراف إلى غد إ شاء الله تعالى .

فإن كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها معي إذا جئتك غداً ، فقال : مالي

حاجة انصرف .

ثم قال لا يبي يوسف وعبد بن الحسن: إني لأعجب من هذا الرجل يسألني أن أكلفه حاجة يأتيني بها غداً إذا جاء وهو ميت في هذه الليلة، فأمسكنا عن سؤاله وقاما ولم يسألا عن شيء.

وقالا: أردنا أن نسأله عن الفرض والسنة أخذ يتكلم معنا في علم الغيب والله لندرسل خلف الرجل من يبيت عند باب داره وننظر ما يكون من أمره فأرسلنا شخصاً من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل وإذا بالصراخ والواعية ف قيل لهم ما الخبر؟ فقالوا: مات صاحب البيت فجأة فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتعجبنا من ذلك غاية العجب.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٣ ط الثمانية بصر) روي الحديث نقلاً عن «الفصول المهمة» عن إسحاق بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ان الله يسهل الحاجة بالتوسل بقبره ﷺ

رواه القوم:

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة) - قال:

أخبرنا القاضي أبو عبد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: ما هممتي أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب.

لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام رأى النقيب اشتعال النار من جسده وانه عليه السلام واقف عليه يقول :

آذيتنى بمجاورة هذا الظالم ، فلما كشفوه وجدوه رماداً

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
المتوفى سنة ٦٥٤ هـ في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (ص ٨٢
طهران) قال :

و لقد قرع سمى ذكر واقعة عظيمة وهى أن من عظماء الخلفاء مجدهم
الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من ممالكه الأعيان في ولاية عامة
طالت فيها مدته وكان ذاسطوة وجبروت ، فلمّا انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية
الخليفة له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
بالمشهد المطهر .

وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصالح كثير التردد والملازمة
لضريح السيد الجليل و الخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك
المتوفى في ذلك القربات بالمشهد .

فراى في منامه أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان
ورائحة فثار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف
فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يا فلان و سمّاه باسمه لقد آذيتنى

بمجاورة هذا الظالم ، وقال كلاما خشنا .
 فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا وخوفا فلم يلبث أن كتب ورقة وسيرها
 متنها فيها صورة الواقعة بتفصيلها .
 فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه ومعه خدم و استدعى
 النقيب ودخلوا إلى الضريح و امر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون الى
 موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا
 للميت أثراً .

شهادته ﷺ بسم هارون

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
 المعتمد البدخشي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط
 ص ١٧٥) قال :

وسبب حبسه (أى موسى بن جعفر) انه لما حج الرشد و دخل المدينة
 توجه إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرأ
 بذلك على غيره .

فتقدم موسى بن جعفر رضى الله عنهما ، وقال : السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا أبا .

فتغير وجه الرشد و تبين الغيظ فيه فقبض على موسى رضى الله عنه و ذهب
 به معه إلى بغداد وحبسه زمناً طويلاً ، ثم أمر السندی بن شاهك حتى سمته فوعلك
 موسى رضى الله عنه ومات بعد ثلاثة أيام .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٢١٠ ط النري) قال :

أخبرنا القاضي ابوالعلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن أحمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاة» لكنه ذكر بعد قوله فتغير وجه هارون ، وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً (١) .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط النري) قال :

روى أحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن علي النوفلي ، قال : كان السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر إلى أن قال : « وادعى (أي الرشيد) القوم الذين كانوا معه أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن منصور وكان على البصرة يومئذ والياً فسلموه إليه فسلمه منهم وحبه عنده سنة فبعد السنة كتب إليه الرشيد في سفك دمه وراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته اللائذين به والناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب إليه الرشيد فقالوا نشير عليك بالاستعفاء من ذلك وأن لا نفع فيه .

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول : يا أمير المؤمنين كتبت إلى في هذا الرجل وقد اختبرته طول مقامه في حبسي بمن حبسته معه عيناً عليه لتنظروا حيلته وأمره وطويته بمن له المعرفة والدراية ويجري من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين إلا بخير ولم يكن عنده تطلع إلى ولاية ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا ولا قط دعاء على أمير المؤمنين ولا على أحد من

الناس ولا يدعو إلا بالمغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلاة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من أمره وينفذ من يتسلمه مني أولا سرحت سبيله فإني منه في غاية الحرج .

وروي أن شخصاً من بعض العيون التي كانت عليه في السجن رفع إلى عيسى ابن جعفر أنه سمعه يقول في دعائه :

أَللّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك ، أَللّهُمَّ وقد فعلت فلك الحمد .

فلما بلغ الرّشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب إلى السندي بن شاهك أن يتسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمره فكان الذي تولى به قتله السندي أن يجعل له سمّاً في طعام وقدمه إليه وقيل في رطب فأكل منه موسى بن جعفر ثم إنه أقام موكباً ثلاثاً أيام ومات .

ولما مات موسى بن جعفر عليه السلام أدخل السندي بن شاهك لعنه الله الفقهاء ووجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبو الهيثم بن عدي وغيره ينظرون إليه أنه ليس به أثر من جراح أو مفل أو خنق وإنه مات حتف أنفه إلى أن قال :

وروي أنه لما حضرته الوفاة سأل من السندي أن يحضر مولاة مديناً عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله ودفنه وتكفينه .

فقال له السندي : أنا أقوم بك بذلك على أحسن شيء وأتمه ، فقال : إننا أهل بيت مهود نساننا وحجّ مبرورنا وكفن ميتنا من خالص أموالنا وأريد أن يتولى ذلك مولاى هذا فأجابه إلى ذلك وأحضره إبناء فوصّاه بجميع ما يفعل، ولما أن مات تولى ذلك جميعه مولاة المذكور .

ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها: أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا أنقضي معه عنك يوم من الرخاء حتى تمضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء هناك يخسر المبطلون.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٢)

نقله بعينه عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (الطبع بهامش نور الابصار ص ٢٤٨ ط الثمانية بمصر).

روى ما تقدم عن «مفتاح النجاة» بعينه معنى وفيه: فلم يخرج من حبسه إلا مقيداً ميتاً مسموماً.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢ ط عبداللطيف بمصر) قال:

و لما اجتمعا (أي موسى بن جعفر عليه السلام و هارون) امام الوجه الشريف على صاحبه الصلاة والسلام، قال الرشيد: السلام عليك يا ابن عم سمعها من حوله فقال الكاظم: السلام عليك يا أبت فلم يحتملها و كانت سبباً لا مساكاة له وحمله معه إلى بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه إلا ميتاً مقيداً.

و منهم العلامة السيد محمد عبدالغفار في «أئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط مصر) قال:

ثم نقله (أي نقل هارون موسى بن جعفر عليه السلام) من المدينة أسيراً إلى البصرة و أرسل كتاباً إلى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتله في سجنه و خاف هذا الوالي و اعتذر فأرسل الملك الرشيد كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك بتسلمه والقيام بقتله فسمه هذا وتوفى بعد ثلثة أيام.

شرافة بنته فاطمة عليها السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد خواجه يارساي البخارى فى « فصل الخطاب »
(على ما فى « ينابيع المودة » ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :
ومن بنات موسى الكاظم عليه السلام فاطمة قبرها ببلدة قم ، وعن على عليه السلام الرضا
رضي الله عنه انه قال : من زارها فله الجنة رضى الله عنها .
ومنهم العلامة سراج الدين عثمان ددة فى « تاريخ الاسلام والرجال »
(ص ٣٧٠ مخطوط) .
نقل من شواهد النبوة كون قبرها بقم ، والحديث المتقدم عن الرضا
عليه السلام بعينه .

انموذج من كلماته عليه السلام

المعروف لا يفكّه إلا المكافاة أو الشكر .
وقال : قلّة الشكر تزهد فى اصطناع المعروف .
رواه العلامة الشيخ شهاب الدين النويرى فى « نهاية الارب » (ج ٣ ص ٢٤٨) .

و من كلامه عليه السلام

حين سمع رجلا يتمنى الموت: هل بينك وبين الله قرابة يحاييك لها؟ قال: لا
فقال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئات؟ قال: لا قال: فانت إذن تمنى

هلاك الأبد .

رواه العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٢ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

توق شطوط الأنهار ، ومساقط الثمار ، وأفنية المساجد ، وقوارع الطرق ،
وتوار خلف الجدار ، وأثل ثيابك وسم باسم الله وضعه حيث شئت .

قاله عليه السلام لأبي حنيفة حين دخل على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فإنه
بينما هو جالس في دهليزه ينتظر الإذن إذ خرج عليه موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي
خماسي من الدار ، قال أبو حنيفة فأردت أن أسبر عقله ، فقلت : ابن يضع الغريب
الغائط من بلدكم يا غلام قال : فالتفت إلي مسرعاً وقاله . قال أبو حنيفة فقلت له
من أنت ؟ فقال : أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رواه العلامة الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (ج ٨ ص ٤٦٧ ط الميمنية بمصر).

نقلا عن ابن النجار في تاريخه في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان
ثم قال : ومما يستدل به لتمييز الصغير ان يعد من واحد إلى عشرين ذكر شارح
«التنبيه» وهو منقول القاضي أبي الطيب الطبري أويحسن الوضوء والاستنجاء
أوما أشبههما أو بنحو ما اتفق لإمامنا الأعظم أبي حنيفة الخ .

و من كلامه عليه السلام

يا بني إنني موصيكم بوصية من حفظها انتفع بها ، إذا أنا كم آت فأسمع
أحدكم في الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر و قال : لم

أقل شيئاً فاقبلوا عذره .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط القرى) قال :
روي أن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال له .

ومن كلامه للمهدي العباسي لما رآه يرد المظالم

رواه في «عمدة الأخبار» (ص ٣٣٧) قال :

قال الشريف : روي أن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما ورد
على المهدي محمد بن المنصور الدوانيقي، فرآه يرد المظالم، فقال : يا أمير المؤمنين
ما بال مظلمتنا لا ترد ، فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن قال : فدك .
قال المهدي : حدثها لي ، فقال : حدث منها جبل أحد ، وحدث منها عريش
مصر ، وحدث منها سيف البحر ، وحدث منها دومة الجندل .
فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : هذا كثير
وأنظر فيه .

ومن كلامه عليه السلام

كتب هارون إلى الإمام موسى بن جعفر رضي الله عنهما : عظمي و أوجز
فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة .
رواه العلامة السيد حسن خان الهندي ملك بهوبال في «حظيرة القدس
وذخيرة الانس» (ص ١٩٧ ط الصديقي) .

ومن كلامه عليه السلام

وذكر انه بعث الى الرشيد برسالة من الحبس كان فيها : انه لم ينقض عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ثم تمضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد الشافعي النقشبندی في «الحدائق الوردية» (ص ٢٠ ط الرشدية في دمشق) .

والعلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٢ ط حلب) .

ومن كلامه عليه السلام

قال : ثم إذا صحبت رجلاً وكان موافقاً لك ثم غاب عنك فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع الى نفسك فانظر فان كنت اعوججت قتب ، وان كنت مستقيماً فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه حتى يستبين لك إنشاء الله تعالى .
رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٢٠ ط الرشدية في دمشق) .





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الامام الثامن

الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام



مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أمه و كنفية ولادته ﷺ

نروي في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في « فصل الخطاب »
(على مافى ينابيع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و كانت أمه (اى الرضا عليه السلام) من أشرف المعجم و كانت من أفضل النساء في عقلها و دينها و اعظامها لحميدة (أم موسى عليها السلام) حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها و كان الرضا رضى الله عنه يرتضع كثيراً و كان تامّ البدن فقالت أمه: أعينوني بمرضعة فقليل لها: أينقص درك؟ قالت: ما نقص درى ولكن على ورد من صلاتى و تحميدى و تسبيحى .

وقالت: لما حملت بابنى على الرضا لم أشعر بشغل الحمل و كنت أسمع في منامى تسبيحاً و تحميداً و تهليلاً من بطنى فلما وضعته وقع الى الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه الى السماء معرّكاً شفتيه كأنه يناجى ربه فدخل أبوه فقال لى هنيئاً لك كرامة ربك عز وجل فتناولته إياه فأذن في أذنه اليمنى و أقام في اليسرى فحسكه بماء الفرات (١) .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكى في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٥ ط النرى) :
قال بعض الائمة من أهل العلم : مناقب على بن موسى الرضا من أجل المناقب و امداد فضائله و فواضله متوالية كتوالى الكتاب ، و موالاته محمودة البوادرى و المواقب ، و عجائب أوصافه من غرائب المعجائب ، و سودده و نبهه قدح من الشرف فى الذروة و المنارب فلموالبه السعد الطالع و لمناوويه النحس الغارب .
أما شرف آبائه فأشهر من الصباغ المنبر و أضوأ من عارض الشمس المستدير ، واما

أخلاقه و سماته و سيرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهيك من فخر و حسبك من علوم مقدار
جاز على طريقة وريثها عن الآباء و وريثها عنه البنون ، فهم جميعاً في كرم الأرومة و طيب
الجرثومة كأسنان المشط متعادلون ، فشرفا لهذا البيت المعالي الرتبة السامى المحلة لقد
طال السما علاء و نبلا و سما على الفراقذ منزلة و محلا ، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى
فى شيء منه لغير و الا انتظم هؤلاء الأئمة انتظام اللالى و تناسبوا فى الشرف فاستوى
المقدم و التالى و نالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصر و العالى ، اجتهد عدااتهم فى خفض
منازلهم والله يرفعه ، وركبوا الصعب و الذلول فى تشتيت شملهم والله يجمعه ، وكم ضيعوا من
حقوقهم مالا يهمله الله و لا يضيعه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢

ط طهران) :

قد تقدم القول فى أمير المؤمنين على و فى زين العابدين على و جاء هذا على الرضا
ثالثهما و من أعمن النظر و الفكرة و جده فى الحقيقة و اريثهما فيحكم كونه ثالث الملبين
فما إيمانه و علا شأنه و ارتفع مكانه و اتسع امكانه و كثر أعوانه و ظهر برهانه حتى
أحله الخليفة المأمون محل مهجته و أشركه فى مملكته (الى أن قال) وكانت مناقبه عليه
و صفاته سنية و مكارمه خاتمية و أخلاقه عربية و شهنشته احزمية و نفسه الشريفة هاشمية
و ارومته الكريمة نبوية ، فمهما عد من زاياء كان أعظم منه و مهما فصل من مناقبه كان
أعلا رتبة منه .

ونقله فى «الفصول المهمة» (ص ٢٢٥ ط القرى) عن «مطالب السؤل» بعين ما تقدم

عنه بلا واسطة . و فى «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية) .

و قال العلامة ابن حجر المالكى فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢ ط حلب) :

على الرضا : وهو أنبيهم ذكراً و أجملهم قدراً ، و من ثم أحله المأمون محل مهجته

تاريخ ميلاده عليه السلام ووفاته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»
(ص ٨٨ ط طهران) قال :

و أما ولادته فمن حادي عشر من ذي الحجة سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة
بعد وفاة جدّه أبي عبدالله بخمس سنين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٦٢ ط النري)
قال :

توفي علي بن موسى بطوس في سنة ثلاث و مائتين (الى أن قال) فمات و له خمس
و خمسون سنة و قيل تسع و أربعون و دفن الى جانب هارون الرشيد .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط النري)
قال :

و أنكحه ابنته و أشركه في مملكته و فوض اليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة
احدى و مائتين بأن عليا الرضا ولي عهده و أشهد عليه جمعاً كثيرين لكنه توفي قبله ،
فأسف عليه كثيراً و أخير قبل موته بأنه يأكل عنباً و رماناً مبثوثاً و يموت ، و أن
المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به .

و قال العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي
بمصر) :

علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد أكابر الائمة و مفاييح الامة
من أهل بيت النبوة و معادن العلم و العرفان و الكرم و الفتوة كان عظيم القدر مشهور بالذكر
وله كرامات كثيرة ، منها انه أخبر انه يأكل عنباً و رماناً فيموت ، فكان كذلك .

ولد علي بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وأما نسبه فهو علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال) وأما ألقابه: فالرضا والمصابر والزكي والولي وأشهرها الرضا صفته معتدل القامة .

وفي (ص ٢٤٦) :

كانت وفاة علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها استياد في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين وله من العمر يومئذ خمس وخمسون سنة كانت مدة إمامته عشرون سنة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ٢٠٣ ط دارالطباعة المحمدية بمصر) قال :

و توفي (أي علي بن موسى عليه السلام) رضي الله عنه وعمره خمس وخمسون سنة عن خمسة ذكور وإناث .

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٦٥) قال :

كانت ولادته (أي علي بن موسى الرضا) يوم الجمعة في بعض شهور ثلاث وخمسين ومائة و توفي في آخر صفر سنة اثنتين ومائتين وقيل في خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس سمّه المأمون .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط سنة ١٣٥٦ في القرى) قال :

والإمام بعد موسى الكاظم أبو الحسن عليه السلام مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله خمس

وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٠٥ ط الثمانية
بمصر) قال :

ولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان و أربعين ومائة من الهجرة وقيل سنة
ثلاث و مائة و امة ام ولد يقال لها ام البنين و اسمها اروي .
و منهم العلامة الشيخ عثمان دده في «تاريخ الاسلام و الرجال»
(س ٣٦٩ مخطوط) قال :

ولد بالمدينة يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين
ومائة بعد وفاة جده الصادق بخمسة سنين .

النص على امامته من أبيه عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦

ط الفري)

روى عن المعزومي و كانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال
بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثم قال : أتدرون لم جمعتمكم ؟ فقلنا : لا .
قال : اشهدوا أن ابني هذا ، وأشار الى علي بن موسى الرضا هو وصيّي والقائم
بأمرى و خليفتي من بعدى ، من كان له عندى دين فليأخذه من ابني هذا ، و من
كانت له عندى عدة فليستنجزها منه ، و من لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
إلا بكتابه .

نص آخر على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٥ ط النري) قال :

و ممن روي ذلك من أهل العلم و الدين داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لموسى الكاظم : جعلت فداك إننى قد كبرت سننى فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعدك ؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرضا ، فقال : هذا صاحبكم بعدى .

نص آخر على امامته من أبيه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في منابع المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

قال موسى بن جعفر عليه السلام : على ابني أكبر ولدى ، وأسمعهم لقولي ، وأطوعهم لأمرى ، من أطاعه رشده .

نص آخر ايضاً على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦ ط النري)

روى عن زياد بن مردان العبدى قال : دخلت على موسى الكاظم وعنده ابنه

ابوالحسن الرضا ، فقال لى : يا زياد هذا ابنى على* ، كتابه كتابى و كلامه كلامى
و رسوله رسولى ، وما قال فالقول قوله .

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لحميدة فى الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الارض

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البغدادي فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (مس ١٧٦ مخطوط)
قال :

روى أن حميدة لما اشترتها (أى أمه المسماة بنجمة) رأت رسول الله ﷺ
فى المنام يقول لها : يا حميدة هبى نجمة لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل
الأرض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها طاهرة .

و منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثمانى فى
«تاريخ الاسلام و الرجال» (مس ٣٦٩ مخطوط) قال :

وقيل : كانت أمه جارية لحميدة أم موسى الكاظم ، فرأت فى المنام النبى*
صلى الله عليه وسلم أمرها أن تهب نجمة لابنها موسى ، و قال : سيولد لها خير
أهل الأرض .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب
الا نفس الله كربته ولا مذب الا غفر الله له

رواه القوم :

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القريب»
(ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن الإمام علي الرضا عن النبي ﷺ أنه قال : ستدفن بضعة مني
بخراسان ما زار مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذب إلا غفر الله له .
و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٦٥ ط اسلامبول)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مودة القريب» .

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
في الرؤيا لآبيه في حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه بارسا في «فصل الخطاب» (على مافي
الينابيع ص ٣٨٤ ط اسلامبول)

روى عن موسى الكاظم أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين
علي رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وسلم : يا موسى ابنك ينظر بنور الله

عز وجل وينطق بالحكمة ، يصيب ولا يخطيء ، يعلم ولا يجهل ، قد ملاء
علماء و حكماء .

قال رسول الله ﷺ لعائشة : من زار ولدي بطوس فكانما حج مرات

رواه القوم :

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القري»
(ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن عائشة قال ﷺ : من زار ولدي بطوس فأتى حج مرة ، قالت :
مرة ، فقال : مرتين قالت : مرتين ، فقال : ثلاث مرات فسكتت عائشة ، فقال : ولو لم
تسكتي لبلغت الى سبعين .

مركز تحقيق كتاب مير علوم اسلامی

رأى رجل من أهل خراسان رسول الله ﷺ يقول :
كيف أنتم اذا دفن في أرضكم بعضي فحكاها له ﷺ
فقال : انا المدفون بأرضكم ، ثم ذكر ثواب من زاره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي
المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» قال :

أبأنى الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٢)

الشهراباني المورخ بغداد الامام محب الدين محمد بن الحسين النجار إجازة قال :
 أنبأنا الامام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال : أنبأنا الامام
 أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي ، قال : أخبرني
 الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أنبأنا الامام
 شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال أنبأنا الامام أبو بكر أحمد بن الحسين
 البيهقي ، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي ، قال أنبأنا أبو الحسين
 أحمد بن جعفر بن الرازي العلوي الكوفي ، قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد
 الحافظ ، قال أنبأنا علي بن الحسن بن فضال ، قال أنبأنا أبي قال :

سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء وجاءه رجل فقال له :
 يا ابن رسول الله ﷺ رأيت رسول الله ﷺ في المنام كان يقول لي كيف أنتم
 إذا دفن في أرضكم بعضي و استحققتهم و ديعتني و غيب في ثراكم لحمي .
 فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة ببيتكم و أنا الوديعه
 و اللحم من زارني و هو يعرف ما أوجب الله من حقّي و طاعتي أنا و آبائي شفعاؤه
 يوم القيامة ، و من كنّا شفعاؤه نجا و لو عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الإنس .
 و لقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال : من
 رأى في منامه فقد رأى فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من
 أوصيائي إن رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤١ ط مصر) قال :
 دخل يوماً (أي الرضا عليه السلام) حماماً فبينما هو في مكان من الحمام إذ دخل

عليه جندي" فأزاله عن موضعه و قال صبّ على رأسي يا أسود، فصبّ على رأسه
فدخل من عرفة فصاح يا جندي هلكت ، أنستخدام ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فأقبل الجندي يقبل رجله ويقول : هلا عصيتني إذ أمرتك فقال : إنها
لمثوبة و ما أردت أن أعصيك فيما أتاب عليه ، ثم أنشأ يقول :

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي يا عبد أو يا أسود
إنما الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو الذي لا يحمد
كذا في تاريخ القرمانى .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفى فى «آلحاف السادة المتقين» (ج ٧
ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان له بنيسابور على باب داره حمام وكان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام
فدخل ذات يوم ، فأطبق باب الحمام ومن الحمامى إلى قضاء بعض حوائجه .
فتقدّم إنسان رستاقي إلى باب الحمام ودخل ونزع ثيابه ، فدخل الحمام ،
فراى على بن موسى الرضا ، فظن أنه بعض خدام الحمام ، فقال له : قم فأحمل
إلى الماء ، فقام على بن موسى وامتنل جميع ما كان يأمره .

علمه و زهده

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البدخشي فى كتابه « مفتاح النجا فى مناقب آل العبا » (المخطوط
ص ١٧٩) قال :

قال أبوالمصنّت الهروي : ما رأيت أعلم من على بن موسى الرضا ولا رآه عالم

إلا شهد له بمثل شهادتي (١) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٣ ط النري) قال :

قال إبراهيم بن العباس سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثة أيام في كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة سرّاً وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٠٨ ط الثمانية بمصر) روي الحديث عن إبراهيم بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

و روى ان أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب يلقب الرضا ، بكسر الراء ، وفتح الضاد المعجمة ، صدوق روى له ابن ماجه مات سنة ثلاث ومائتين ولم يكمل الخمسين ووالده يلقب الكاظم

١ - قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٣٩ ط النري)

كتب عليه السلام بخطه الشريف على ظهر كتاب العهد الذي كتبه المأمون له وفيه بعد الالتزام بطاعة الله ورسوله ان تولى الامر : و الجامعة و الجفر يدلان على ضد ذلك .

و قال العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى في الاداب السلطانية»

وضع عليه السلام خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه : اني قد اجبت امثالاً للامر

وان كان الجفر و الجامعة يدلان على ضد ذلك .

و جدّه الصادق كان يميل لونه الى السواد إذ كانت أمّه سوداء .

سرخائه عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في « محاضرات الادباء » (ج ٢ ص ٥٨٩ ط مكتبة الحيات في بيروت) قال :

و فرق علي بن موسى الرضا ما له بخراسان كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل : ما هذا المغرم ؟ فقال : بل هو المغنم ، لاتعدن مغرمًا ما ابتعت به أجرًا وكرمًا .

اعطائه عليه السلام لابراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه الشريف

رواه القوم :

منهم العلامة ابو الفرج في « الاغانى » (ج ٩ ص ٢٧ ط دار الفكر) قال :
أخبرني محمد بن يونس الأنباري قال حدثني أبي ان ابراهيم بن العباس
الصولي دخل على الرضا لما عقد له المأمون وولاه على العهد فأنشده قوله :
أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبي عليه السلام
فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم تزل عند
إبراهيم وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكفنه وجهازه إلى قبره .

نبذة من كراماته عليه السلام:

اخباره عن عدم تسلط هارون عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر) .

روى عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا خفنا عليه وقلنا له إننا نخاف عليك من هذا يعنى هارون الرشيد، قال ليجهدن جهده فلا سبيل له على .

قال صفوان: فحدثنى ثقة أن يحيى بن خالد البرمكي، قال لهارون الرشيد: هذا على بن موسى قد تقدم وادعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفيننا ما صنعنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الفري) .

ذكر بعين ما تقدم في «نور الابصار» من أوّله إلى آخره .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدم عن «نور الابصار» .

دخوله ﷺ في بركة السباع واقعاء السباع على أذناها الى الارض عنده

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ في « مطالب السؤول » (ص ٨٥ ط طهران) قال :
انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فردّ نسبها وقال هذه كذّابة فسفّحت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك فأخذته الفيرة العلوية فقال لسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع: بركة السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألقاه بينهم فافترسوه لوقته ، فأخذ الرضا بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذّابة عليّ عليّ و فاطمة وليست من نسلهما فانّ من كان حقّاً صواباً بضعة من فاطمة وعليّ فانّ لحمها حرام على السباع فالقوها في بحر السباع فان كانت صادقة فانّ السباع لا تقربها وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع .
فلما سمعت ذلك منه قالت : فأنزل أنت الى السباع فان كنت صادقاً فأنها لا تقربك وإلاّ فتفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى أين فقال له الى بركة السباع والله لا أنزلن إليها .

فقام السلطان والناس والحاشية وفتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من اعلا البركة فلما حصل بين السباع أقيمت جميعها الى الأرض

على أذنانها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع
 يبصص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع و الناس يبصرونه ، فقال لذلك
 السلطان : أنزل هذه الكذابة على علي و فاطمة ليبين لك فامتنعت فألزمها السلطان
 بذلك و أنزلها اعوانه فمذراها السباع ونبوا إليها و افترسوها فاشتهر اسمها
 بخراسان .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط الباي بحلب) قال :
 و نقل بعض الحفاظ : أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل
 (المأمون ظ) فسئل عمن يخبره بذلك ، فدل على علي الرضا ، فجاء فأجلسه معه
 على السرير و سأله ، فقال : إن الله حرم لحم أولاد الحسنين على السباع ، فلتلق
 للسباع ، فعرض عليها بذلك ، فاعترفت بكذبها .

ثم قيل للمتوكل : ألا تجرب ذلك فيه ، فأمر بثلاثة من السباع ، فجيء بها
 في صحن قصره ثم دعاه فلمّا دخل بابه أغلق عليه و السباع قد أصمت الأسماع من
 زئيرها ، فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه و قد سكنت و تمسّحت به
 و دارت حوله وهو يمستها بكمته ثم ربضت ، فصعد للمتوكل و تحدث معه ساعة ثم
 نزل ، ففعلت معه كفعالها الأول حتى خرج ، فاتبعه المتوكل بجائزه عظيمة ، فقيل
 للمتوكل : إفعل كما فعل ابن عمك ، فلم يجسر عليه ، وقال : أنريدون قتلى ثم
 أمرهم أن لا يفشوا ذلك .

و نقل المسعودي : أن صاحب هذه القصة هو ابن علي الرضا هو علي العسكري
 و صوّب ، لأن الرضا توفى في خلافة المأمون اتفاقاً و لم يدرك المتوكل .

تبانى حجاب المأمون على عدم رفع الستر له يوم فارتفع عند دخوله وخروجه بالريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٧ ط مصر) قال :

لما جملة المأمون ولي عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون
اناس كرهوا ذلك و خافوا على خروج الخلافة من بني العباس و عودها لبني فاطمة
فحصل عندهم من عليّ الرضا ابن موسى نفور و كان عادة الرضا إذا جاء الى دار المأمون
ليدخل بادر من في الدهليز من الحجاب و أهل النوبة من الخدم و العشم بالقيام له
والسلام عليه ويرفعون له الستر حتى يدخل، فلما حصلت لهم هذه النفرة وتفاوضوا
في أمر هذه القصة ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على
الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر واتفقوا على ذلك ، فبينما هم جلوس
إذ جاء عليّ الرضا على جاري عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا وسلموا عليه
و رفعوا له الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم ما
فعلوا ما اتفقوا عليه وقالوا الكثرة الأتية إذا جاء لا نرفعه .

فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا
الستر فجاءت ريح شديدة رفعت الستر أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثم عند
خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر رفعت له و خرج فأقبل بعضهم على بعض
و قالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عناية انظروا إلى الريح كيف جاءت
و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتين إرجعوا إلى ما كنتم عليه

من خدمته فهو خير لكم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٥ ط طهران) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط النري)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرمانى في كتابه «أخبار الدول وآثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار» .

اخباره عليه السلام عن سيرورة جعفر بن عمر فنياً حسن الحال بعد ما كان فقيراً رث الهيئة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) .

روي عن الحسين بن موسى قال: كنا حول أبي الحسن علي الرضا ابن موسى ونحن شباب من بني هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض نظر مسترء لهيئته و حالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال

كثير الخدم حسن الهيئة، فما مضى إلا شهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حاله و كان يمر بنا كثيراً و حوله الخدم و الحشم يسرون بين يديه فنقوم له و نعظمه و ندعونه .

و منهم العلامة المحدث البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٢٦ مخطوط) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « نور الأبصار » لكنه ذكر بدل كلمة كثير الخدم حسن الهيئة : كثير الطبع .

و منهم العلامة ابو العباس احمد القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١٢ ط بغداد)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « نور الأبصار » لكنه ذكر بدل قوله سترونه عن قريب الخ : سترونه عن قريب بخدم وحشم .

اعطائه ثمانية عشر تمرة لابي حبيب بعدد ما اعطاه

رسول الله ﷺ من التمر في الرؤيا واخباره عن رؤياه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢٢ ط الباي بحلب)

قال :

وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب قال : رأيت النبي ﷺ في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا ، فسلمت عليه ، فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاتي ، فناولني منه ثمانية عشرة ، فتأولت أن أعيش عندئذ فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن علي الرضا من المدينة و نزل ذلك

المسجد و هرع الناس بالسلام عليه ، فمضيت نحوه ، فاذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه ، فاستدناي و تناولني قبضة من ذلك التمر ، فاذا عدتها بعدد ما تناولني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : زدني ، فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢ ط الفري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» :

و منهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المال» (س ٢١٢ ن . النسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق» باختلاف يسير بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٤ ط بغداد) قال :

روى الحاكم باسناده عن أبي حبيب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجد و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فوقفت بين يديه فقبض لى قبضة من التمر و تناولنيها فعدتها فوجدتها ثمانى عشرة نمرة فتأولت أنى أعيش عدتها ، ثم بعد أيام جاء على الرضى من المدينة فمضيت اليه فاذا هو في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه و الطبق و التمر بين يديه فتناولني قبضة عدتها كقبضة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت زدني ، فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لزدناك ، ونظر الى رجل ، فقال: يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه ، فمات بعد ثلاث .

- ومنهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٧٦ مخطوط)
 روي الحديث نقلا عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر)
 روي الحديث نقلا عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاوليا» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بالقاهرة)
 روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق»
 ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الافكار القدسية» (ج ١ ص ٨٠ ط دمشق)
 روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»
 ومنهم العلامة محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٨٥ ط لكهنؤ) .
 روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

نظر ﷺ الى رجل و قال له :

اوص ، فمات الرجل بعد ثلاثة أيام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال :

قال (اى الرضا) لرجل : يا عبدالله اوص بما تريد و استعد لما لا بد منه
 فمات الرجل بعد ثلاثة أيام ، رواه الحاكم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩ ط النرى) .

روي الحديث عن سعيد بن سعد بعين ما تقدم عن الصواعق» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر)

روي الحديث من طريق الحاكم باسناده عن سعيد بن سعيد بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصواعق»

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في «نتائج الافكار القدسية» (ج ١ ص ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصواعق»

اخبر عليه السلام لبكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته
و ان أحدهما ذكر و الآخر انثى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط النرى) قال :

روي عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام فقلت : امرأتى اخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً قال : هما إثنان فوأيت وقلت أسمى واحداً محمداً والآخر عليّاً ، فدعاني وردني فأتيته فقال سمّ واحداً عليّاً والآخرى أمّ عمرو ، فقدمت الكوفة فولدت لى غلاماً وجارية فسميت الذكراً عليّاً والانثى أمّ عمرو كما أمرني ، وقلت لأمي ما معنى أمّ عمرو؟ قالت : جدّك كانت تسمي أمّ عمرو .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٨ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول»

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» الا أنه أسقط اخت قوله :

اخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتهم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٣

ط الحلبي بمصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة

شيعتهم : شيعتكم ، وأسقط قوله : فوليت الى قوله : فدعاني و ذكر بدل كلمة : عليّ في الموضعين : محمداً .

اخبرني انه يقتل اخاه المأمون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩

ط النري) قال :

روي عن الحسين بن يسار قال : قال لي الرضا : إنّ عبدالله يقتل محمداً ، فقلت

عبدالله بن هارون يقتل محمد بن هارون ؟ قال: نعم عبدالله المأمون يقتل محمد الأمين فكان كما قال .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٧ ط مصر)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخبر عليه السلام عن عدم بقاء ولاية العهد له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٣٨ ط النري) قال :

وذكر المدايني قال : لما جلس الرضا ذلك المجلس (اي مجلس بيعة الناس له) وهو لابس تلك الخلع والخطباء يتكلمون و تلك الألوية تخفق على رأسه، نظر أبو الحسن الرضا الى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص به وقد داخله من السرور ما لاعليه مزيد، وذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه وقال له في إذنه سرًا: لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الأمر ولا تستبشر فإنه لا يتم .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٨ مخطوط)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلا أنه ذكر بدل قوله عليه السلام
بشيء مما ترى : بهذا الأمر .



اخبر عليه السلام قبل زوال دولة البرامكة عن ذلك، واخباره عن دفنه عند قبر هارون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الفري)

روى عن مسافر قال : كنت مع أبي الحسن الرضا بمعنى فمر يحيى بن خالد البرمكي وهو مغطى وجهه بمنديل من القبار فقال الرضا (رض) : مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ، فكان من أمرهم ما كان قال : وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين، وضم أصبعيه السبابة والوسطى قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه في هارون إلا بعد موت الرضا ودفنه إلى جانبه .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ طبع مصر)

روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر)

روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

اخبر عليه السلام عن دفنه مع هارون في بيت واحد

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٣)

روى عن موسى بن عمران (١) قال : رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب قال : تردني وإيتاء ندفن في بيت واحد .
و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط القرى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» لكنه قال : أنردني
و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر)

روى الحديث عن موسى بن مروان (١) بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

اخبر عليه السلام في مكة في زمان حياة هارون انه يدفن معه في أرض طوس

رواه القوم :  مركز تحقيق كليات علوم إسلامي

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٨ ط مصر)

روى عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال : خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا : وهو يعني هارون الرشيد يا بعد الدار وقرب الملتقى يا طوس ستجمعيني وإيتاء .
و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث عن حمزة بن جعفر بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

(١) هكذا في نسخة جامع كرامات الاولياء وان كان في نسخة نور الابصار : عمران .

اخبر عن كيفية شهادته و موضع قبره و عجائب ظهرت منه عند دفنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٣ ط النري) . قال :

قال هرثمة بن أعين و كان من خدام الخليفة عبدالله المأمون إلا أنه كان محبباً لأهل البيت الى الغاية و يعد نفسه من شيعتهم و كان قائماً بخدمة الرضا و جمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه مع تقدمه عند المأمون و قربه منه ، قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام . فقال لي يا هرثمة انني مظلّمك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لأحد مدة حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند الله ، فحلفت له انني لا أنفوه بما يقوله لي مدة حياته .

فقال لي : اعلم يا هرثمة انه قد دنى رحيلي ولحوقى بجدي و آبائي و قد بلغ الكتاب أجله و انني اطعم عنباً و رماناً مفتوناً فأموت ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد و إن الله لا يقدره على ذلك .

وأن الأرض تشدّ عليهم فلا تعمل فيها المعادل و لا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمة إنما مدفني في الجهة الفلانية من الحدّ الفلاني بموضع عيّن له عنده ، فإذا أنامت و جهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمرى و قل له إن أودعت في نعشي و أرادوا الصلاة عليّ فلا يصلي عليّ و ليتأنّ بي قليلاً فإنه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء عليه

وعشاء السفر ، فنيخ راحلته و ينزل عنها فيصلّى علىّ و صلّوا معه علىّ فاذا فرغتم من الصلاة علىّ و حملتموني إلى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفنوني فيه ، والله و الله يا هرثمة أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي قال هرثمة فوالله ما طالت الأناة حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً و رماناً مفتوتاً فمات ... (الى ان قال) .

قال هرثمة: فدخلت على عبدالله المأمون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده ، و هو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أتاذن لي أن أقوله لك ؟ .

قال : قل قلت : إن الرضا أسرّ إليّ في حياته بأمر وعاهدي أن لا أبوح به لأحد إلاّ لك عند موته وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أوّلها إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ثمّ أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلّى وثأثينا بالصلاة عليه قليلاً فاذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال و نزل و لم يكلم أحداً فصلّى عليه و صلّى الناس معه و أمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ثمّ إنّ الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرّشيد ، فقلت له يا أمير المؤمنين ألم نخبرك بمقالته قال تريد ننظر إلى ما قلته فعبّر الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها و تعجب الحاضرون من ذلك .

و تبين للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال : أرني الموضع الذي أشار إليه فبحث بهم إليه فما كان إلاّ أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض وعلمت الخليفة فحفروا قبره على الصفة التي ذكرتها له وأشرف عليه المأمون وأبصره ، ثمّ إنّ ذلك الماء

نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأطباق على حالها و التراب ولم يزل الخليفة
المأمون يتمجّب بما رأى ومما سمعه منى ويتأسّف عليه ويندم وكلّما خلوت في
خدمته يقول لى ياهر ثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف
ويتأسّف ويقول : إنّا لله و إنّا إليه راجعون .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ٢١٥ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» من أوّله إلى آخره .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى

فى «أئمة الهدى» (س ١٢٧ ط القاهرة بمصر)

روى الحديث عن هرثمة بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» من قوله: قد دنى

رحيلى و لحوقى بآبائى إلى قوله: فهذا مدفنى فادفنونى ، ثمّ قال : وقد وفق كما
أخبر بمدينة طوس (١) .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى

المتوفى سنة ٦٥٣ فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول»

(س ٨٦ ط طهران) قال :

(١) قال العلامة العارف الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن

الشافعى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٥ فى كتابه «الرسالة القشيرية» (س ١٠)

طبع القاهرة)

أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخى كان من مشايخ الكبار مجاب الدعوة يستشفى

بقبره . يقول البنداديون : قبر معروف تريق مجرب وهو من موالى على بن موسى الرضا

رضى الله عنه الى أن قال : انه أسلم على يدى على بن موسى الرضا و رجع الى منزله ودق

الباب فقبل : من الباب ؟ فقال : معروف ، فقالوا : على اى دين جئت ؟ فقال : على

الدين الحنيف فأسلم أبواه .

ومما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلاً عن الخروج إلى الصلاة بالناس، فقال لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا أبا الحسن قم وصل بالناس، فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فأقبل ماشياً يأم المصلّي وهو يقول: السلام على أبوي آدم ونوح، السلام على أبوي إبراهيم واسماعيل، السلام على أبوي محمد وعلي، السلام على عباد الله الصالحين.

فلما رآه الناس هرعوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يده فأسرع بعض العاشية إلى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس وأخرج إليهم وصل بهم وإلا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن يخرج بنفسه وجاء مسرعاً والرضا بعد من كثرة الزحام لم يخلص إلى المصلّي فتقدم المأمون وصلّى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرمة بن أعين:

فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أولها إلى آخرها.

ومنهم الشيخ عبد الرؤف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١)

ص ٢٥٦ ط الأزهرية بمصر) قال:

إنه أخبره أنه يأكل عنباً ورمناً فيموت فيريد المأمون دفنه خلف الرشد فلا يمكنه، فكان كذلك.

ومنهم العلامة المحدث البدخشي في كتابه «مفتاح النجا» (ص ٨٢)

مخطوط).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

عرض المأمون الخلافة عليه ﷺ و امتنع

عن قبولها

رواه القوم :

منهم العلامة عباس بن علي بن نور الدين الموسوي المكي في «نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس» (ج ١ ص ٢٩٥ ط القاهرة) قال :

استند الإصبهاني في «مقاتل الطالبين» قال : أخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي ، وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وجمعت أخبارهم أن المأمون بن الرشيد هارون وجه إلى جماعة من آل أبي طالب ، فعملوا إليه من المدينة وفيهم أبو الحسن علي بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون ، فأنزلهم داراً و أنزل علي بن موسى داراً وجه إليه الفضل بن سهل فاعله أنه يريد العقد له بالبيعة و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن علي ذلك ، ففعل واجتمعوا بحضرته ، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه .

فقال له : إنني عاهدت الله أن أخرجها إلى آل أبي طالب إن ظفرت بالمخلوع وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل فاجتمعوا معه علي ما أراد ، فأرسلهما إلى الرضا عليه الرضا ، فعرض ذلك عليه ، فأباه ، فلم يزل به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت وإلا فعلنا بك ومنعنا و تهدده .

ثم قال له : والله لو أمرني لضربت عنقك إذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون ، فخطابه في ذلك فامتنع ، فقال مأمون مثل المقال الأول و تهدده و قال

له : إن عمر جعل الأمر شورى في ستة أحدهم أبوك وقال : من خالف فاضربوا عنقه ولا بد من قبول ذلك ، فأجابه الرضا إلى ما طلب ، هكذا ذكره أبو الفرج الأصبهاني .

ومنهج العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في « فصل الخطاب »
(على ما في « ينابيع المودة » ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و لما أراد المؤمن أن يتقرب إلى الله وإلى رسوله بالبيعة لعلي الرضا رضي الله عنه ، كتب إليه أن يقدم إلى مرو فاعتل عليه بعلل كثيرة فما زال المؤمن يكتبه حتى علم الرضا أنه لا يكف عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والأهواز وفارس و بيسابور حتى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المؤمن الخلافة فأبى وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة وألح عليه المؤمن مرة بعد أخرى وفي كلها يأبى .

وقال : بالعبودية لله أفترخو والزهد في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى ، وكلما ألح عليه يقول : اللهم لا عهد إلا عهدك ولا ولاية إلا من قبلك فوفقني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك فانك نعم المولى ونعم النصير .

فقال المؤمن : إن لم تقبل الخلافة فكن ولي عهدى فأبى أيضاً وقال والله لقد حدثني أبي عن آباءه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخرج من الدنيا قبلك مظلوماً يبكي على مائة لكة السماء والأرض وادفن في أرض الغرب ثم ألح المؤمن إلحاحاً كثيراً فقبل ولاية العهد وهو باك حزين على شرط أن لا ينصب أحداً معزولاً ولا يعزل أحداً منصوباً فرضى المؤمن ذلك الشرط وجعله ولي عهد وأمر الناس بالبيعة له وأمر الجنود أن يرزق من خزائنه وضربت الدراهم والدنانير باسمه وأمر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته أم حبيب فبويع بولاية العهد ليلتين خلتا من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين .

ولما نظر المأمون إلى أولاد العباس رضى الله عنه وهم ثلاثة و ثلاثين ألفاً من كبير وصغير ونظر إلى أولاد علي رضى الله عنه ، فلم يجد أحداً أحق بالخلافة من علي الرضا رضى الله عنه .

نبذة من فقرات كتاب المأمون في عهده إليه عليه السلام بالخلافة بعده

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٩٣ ط النوى)

روى ذلك مطولاً ومن جملة فقراته : جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين في الخلافة و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها - إلى ان قال :
محبته أن يلقى الله سبحانه و تعالى مناصحاً له في دينه و عبادته ومختاراً لولاية عهده و رعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام بأمر الله تعالى و حقه مناجياً لله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسئله الهامة ما فيه رضا و طاعته في آناء ليله و نهاره معملاً فكره و نظره فيما فيه طلبه و التماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن عباس و علي بن أبيطالب مقتصراً ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه و بالغاً في المسئلة ممن خفى عليه أمره جهده و طاقته رضا و طاعته حتى استقصى أمورهم معرفة و ابتلى أخبارهم مشاهدة و استبرأ أحوالهم معاينة و كشف ما عندهم مسائله ، وكانت خيرته بعد استخارة الله تعالى واجتهاده نفسه في قضاء حقه في عبادته وبلاده في الفئتين جميعاً علي بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب ، لما رأى من فضله البارِع و علمه

الذابيع وورعه الظاهر الشايخ وزهده الخالص النافع و تخليته من الدنيا و تفرده عن الناس، وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه مطبقة والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة والأخبار واسعة، ولما لم تزل تعرفه من الفضل يافعاً و ناشئاً و حدثاً وكهلاً، فلذلك عقد بالعهد والخلافة من بعده واثقاً بخيرة الله تعالى في ذلك إذا علم الله تعالى أنه فعله بإشارا له وللدين ونظراً للإسلام وطلباً للسلامة وثبات الحجّة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين .

و دعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإشار أمير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده وغيره ممن هو أشبك رحماً وأقرب قرابة وسمّاه الرضا إذ كان رضيّاً عند الله تعالى وعند الناس وقد أثر طاعة الله والنظر لنفسه وللمسلمين والحمد لله رب العالمين وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين .

وهذه صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، و صلواته على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين .

أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرّشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت وأمن نفوساً فزعت بل أحيّاها بعد ان كانت من الحياة ايست فأغناها بعد فقرها و عرفها بعد نكرها مبتغياً بذلك رضى لرب العالمين لا يريد جزاء من غيره و سيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين .

و أنه جعل إلى عهده و الأمرة الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حل عقدة أمر الله بشدّها أو قسم عروة أحب الله اتساقها فقد أباح الله حريمه وأحلّ محرّمه إذ

كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام وخوفاً من شتات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تنتهز وعلقة تبتدر، جعلت الله على نفسي عهداً ان استرعاني أمر المسلمين و قلدي خلافة العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبدالمطلب خاصة أن اعمل فيهم بطاعة الله تعالى و طاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أسفك دمأ ولا أبيع فرجا ولا مالاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أنحرني جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسئلي الله عنه فأنته عز وجل يقول : (و اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً) .

و إن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للعزل مستحقاً و للمكالم متعزّضاً وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرجب في التوفيق لطاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي و للمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك، وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين .

لكنني امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت، رضاه و الله تعالى يعصمني وإياه و أشهدت الله على نفسي بذلك و كفى بالله شهيداً و كتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاء و الحاضرين من أولياء نعمته و خواص دولته وهم : الفضل بن سهل وسهل بن الفضل و القاضي يحيى بن أكنم و عبدالله بن ظاهر و ثمامة بن الأشعر و بشر بن المعتمر و حماد بن النعمان و ذلك في شهر رمضان سنة إحدى و مائتين .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١١ ط الثمانية بمصر)

نقل عن «الفصول المهمة» ما تقدم عنه بطوله ، و قد صححنا ما نقلناه عن «الفصول المهمة» بالتطبيق مع نسخة «نور الابصار» لكون نسخته مغلوطة في بعض الموارد .

(ج ١٢) نبذة من كتاب المأمون في عهده إلى الامام الرضا عليه السلام (٣٧٩)

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »
(س ٣٨٧ ط لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (س ٣٦١ ط النري)
روى شطراً منه ومن جملة فقراته : و اختار له ما عنده ولديه جعل قوام الدين
بالخلافة كما ختم به الرسالة فنظام امور عبادته بالخلافة وإتمامها و إعزازها (إلى
أن قال) :

ولم أزل منذ أفضت إلى الخلافة أنظر فيمن أقلده أمرها، وأجتهد فيمن أوليه
عهدا، فلم أجد من يصلح لها إلا أبا الحسن علي بن موسى الرضا لما رأيت من فضله
البارع و علمه النافع و ورعه الباطن والظاهر و تخليه عن الدنيا وأهلها وميله إلى
الأخرة و إثارة لها .

وقد تحقق عندي وتيقنت فيه ما لا أخبار عليه متواطئة، والألسن عليه متفقة
فعدت له العهد واثقاً بخيرة الله في ذلك نظراً للمسلمين و إثارة لإقامة شعائر الدين
و طلباً للنجاة يوم يقوم الناس لرب العالمين .

و كتب عهد الله بخطه لتسع وقيل لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى
و مائتين وقد بايع أهل بيتي وخاصتي وولدي وأهلي و جندي وعبيدي ، اللهم صل
على سيدنا محمد وآله والسلام . ثم ذكر ما كتبه عليه السلام على خلف الكتاب ملخصاً .

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقي البغدادي في « الفخرى » (س ١٦١
ط بغداد) قال :

كان المأمون قد فكر في حال الخلافة بعده و أراد أن يجعلها في رجل يصلح
لها لتبرأ ذمته، كذا زعم فذكر أنه اعتبر أحوال أعيان البيتين: البيت العباسي والبيت
العلوي ، فلم ير فيهما أصليح ولا أفضل ولا أروع و لا أدين من علي بن موسى الرضا

عليهما السلام فعهد إليه وكتب بذلك كتاباً بخطه وألزم الرضا عليه السلام بذلك فامتنع ثم أجاب و وضع خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه (أننى قد أجبت امتثالاً للأمر وإن كان الجفر والجامعة يدلان على ضد ذلك وشهد بذلك الشهود).

ومنهم العلامة المنشى النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندى المصرى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ٩ ص ٣٦٥ طبع القاهرة) قال :

فى كتاب كتبه المأمون بيده إلى الرضا عليه السلام :

فكانت خيرته بعد استخارته لله و إجهاده نفسه فى قضاء حقه و بلاده ، من البيتين جميعاً «علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» لما رأى من فضله البارِع ، وعلمه الناصح ، ورعه الظاهر ، وزهده الخالص ، وتخليه من الدنيا ، وتسلمه من الناس ، وقد استبان له مالم تزل الأخبار عليه متواطئة والألسن عليه متفقة ، والكلمة فيه جامعة ، ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعاً و ناشئاً وحدثاً و مكتهنلاً . فعقد له بالعقد والخلافة إيثاراً لله والدين ، و نظراً للمسلمين ، و طلباً للسلامة و ثبات الحجة والنجاة فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (١) وفى ص ٣٩١ الطبع المذكور .

(١) قال القاضى المورخ ابو عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى فى «دولة مصر»

(ص ١٩١ ط بيروت) :

ثم وليها السرى بن الحكم الثانية من قبل المأمون على صلاتها و خراجها (الى ان قال) ثم ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالمبيعة لولى عهده على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم ، العلوى و سماء الرضا ، ورد الكتاب بذلك فى المحرم سنة اثنتين فبويع له بمصر وقام فى فساد ذلك ابراهيم بن المهدي ببغداد فأخبرنى أحمد بن يوسف بن ابراهيم عن أبيه كتب ابراهيم بن المهدي الى وجوه الجند بمصر يأمرهم بخلع المأمون و ولى عهده .

أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ، و وفقه للرشاد ، عرف من حقناً ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت ، و آمن أنفساً فزعت ، بل أحيها و قد تلفت ، و أغناها إذا افتقرت .

كتاب ذي الرياستين الفضل بن سهل إليه عليه السلام في تفويض ولاية العهد إليه

ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفي سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الرضا من أئمة أهل البيت و أعظم ساداتهم و أكابرهم ، و بايع له أمير المؤمنين المأمون ، و جعله ولي عهده سنة إحدى و مائتين .

ثم مات قبل المأمون و لما عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذي الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرياستين :

بسم الله الرحمن الرحيم لعلي بن موسى الرضا و ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم المصطفى المهتدى به المقتدى بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحى الله ، من وليه الفضل بن سهل الذي بذل في رد حقه إليه مهجه و وصل فيه بنهاره .

سلام عليك أيها المهتدى و رحمة الله و بركاته ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو و أسأله أن يصلي على محمد عبده و رسوله .

أما بعد فإني أرجو أن الله قد أدى لك و أذن لك في ارتجاع حقتك و أن

يجعلك الامام الوارث ويرى أعدائك ومن رغب عنك ما كانوا يحذرون، وإن كتابي هذا عن إرماغ (١) من أمير المؤمنين عبدالله الامام المأمون ومعنى على رد مظلمتك عليك وإثبات حقوقك في يديك والتحلّى منها إليك على ما أسأل الذي وقف عليه أن يبلغنى ما اكون به أسعد المالمين عند الله ، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤذين ولف عليه من المعاوين حتى ابلغ في توليتك و دولتك كالجنتين فاذا أتاك كتابي جعلت فداك وامكنه، أن لا تضعه من يذل حتى يصير إلى باب أمير المؤمنين الذى يراك شريكاً في أمره سقيفاً (٢) في نسبه وأولى الناس بما تحت يده فقلت ما أنا بخيرة الله محفوظاً وبملائكته محفوظاً وبكلائته محروساً وأن الله كفيل لك بكل ما يجمع حسن العائدة عليك و صلاح الأمة بك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل السلام عليك و رحمة الله وبركاته و كتبت بخطى .

كتابه عليه السلام لما جعل المأمون العهد اليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم الراعى الشافعى القزوينى فى «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران) قال :

ولما جعل المأمون العهد إلى الرضا كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، و صلاته على نبيه محمد في الأولين و الآخرين وآله الطيبين . أقول وأنا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه بارشاد ، عرف من حقنا ما

(١) التلفيق .

(٢) أى رفيعاً .

جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت وأمن أنفساً فزعت بل أحياءها وقد تلفت وأعناها
إذا صغرت، مبتغياً رضا رب العالمين لا يريد جزاء إلا من عنده، وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين.

وانته جعل إلى عهده والامرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقدة أمرها
شدتها وضم عروة أحب الله اثباتها فقد أباح حرمة وأحل محرمة إذا كان بذلك
زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الاسلام، وقد جعلت لله على نفسي ان استرعاني أمر
المسلمين وقلدي خلافته، العمل فيهم بطاعته وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن
لا استفك دماً حراماً ولا أبيع فرجاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه، وأن
اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك عهدي على نفسي عهداً مؤكداً يسألتني
عنه فأنه يقول: (أوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً)

فان جدت أو بدلت كنت للعن مستحقاً وللنكال متعرضاً، وأعوذ بالله من
سخطه وإليه أرفع في تسهيل سبيلي إلى طاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي
و للمسلمين إن الله على كل شيء قدير.

والجفر والجامعة يدلان على الضد من ذلك وما أدري ما يفعل بي ولا بكم
إن الحكم إلا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين، لكنني امتثلت أمير المؤمنين
وآثرت رضاه والله يعصمني وإيتاء وهو حسبي وحسبه ونعم الوكيل.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٧٨)

ط لکهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «التدوين».

نهى الحسن بن سهل المأمون

عن تسليم العهد إليه عليه السلام

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٣٧

ط الفرى) :

ذكر جماعة من أصحاب السير و رواة الأخبار بآيām الخلفاء أن المأمون لما أراد ولاية العهد للرّضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه، أحضر الفضل بن سهل وأخبره بما عزم عليه و أمر مشاورة أخيه الحسن في ذلك، فاجتمعوا و حضرا عند المأمون فجعل الحسن يعظم ذلك ويعرفه ما في إخراج الأمر عن أهل بيته .

فقال المأمون : عاهدت الله أنى إن ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافة إلى ذي فضل من بنى آل أبي طالب وهو أفضل ولا بدّ من ذلك، فلمّا رأيا تصميمه وعزمه على ذلك أمسكا عن معارضته فقال: فذهبا إلى الرّضا وأخبراه بذلك وإلزام المأمون له بذلك، فامتنع فلم يزالا به حتّى أجاب على أنّه لا يأمر و لا ينهى و لا يولى و لا يعزل و لا يتكلم بين اثنين في حكم و لا يغيّر شيئا هو قائم على أصوله، فأجابه المأمون إلى ذلك .

مبايعة المأمون له و أمره بضرب الدينار والدرهم
باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر
الذي هو شعار العلويين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣
في «تاريخ بغداد» (ج ١٠ ص ١٨٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن
أحمد بن البراء قال : المأمون عبد الله بن الرشيد وكنيته أبو جعفر ولد بالياسرية
ثم استخلف وبايع لعلی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب وسماه الرضا و طرح السواد و لبس الناس الخضر فمات علي سرخس .
ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦)
قال :

و أمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه و زوجته ابنته أم حبيبة
و أمره فحجج بالناس و خطب للرضا في كل موضع بولاية العهد (١) .

(١) و قال في (ج ١ ص ٢٦٦)

حدثني أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا من سمع
عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة ، فقال في الدعاء له : ولي عهد
المسلمين ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

سنة آباء هو ما هم أكرم من يشرب محبوب النعمان

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي
في «الشذرات الذهبية في تراجم الائمة الاثني عشرية» (ص ٩٧ طبع بيروت)
قال :

كان المأمون زوجة ابنته أم حبيب ، وجعله ولي عهد و ضرب اسمه على
الدينار و الدرهم و كان السبب في ذلك أنه استحضر أولاد العباس : الرجال منهم
والنساء ، وهو بمدينة مرو ، فكان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفاً ما بين الكبار والصغار
و استدعى علياً المذكور ، رضي الله عنه ، فأنزل له أحسن منزل ، و جمع له خواص
الأولياء ، و خبرهم أنه نظر في أولاد العباس و أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
فلم يجد في وقته أحداً أفضل و لا أحق بالأمر من علي رضي الله عنه ، فبايع
له و أمر بإزالة السواد و الأعلام - الحديث .

زوج المأمون ابنته منه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي
الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥٢ النسخة
الفتوغرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

قال الخليل الحافظ : حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن المرزبان الزاهد ،
ثنا أحمد بن الفضل بن خزيمة ببغداد ، ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهاني ،
ثنا أحمد بن محمد ، سمعت يحيى بن اكنم يقول : لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته من
الرضا قال لي يا يحيى تكلم قال فاجلته أن أقول له أنكحت قال فقلت له يا
أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر و أنت أولى بالكلام .

فقال : الحمد لله الذي تصاغر الامور لمشيته ، ولا إله إلا الله إقراراً برؤيته

و صلى الله على محمد عبده ، أما بعد فإن الله تعالى جعل النكاح الذي رضىه حكماً وأنزله حياً سبباً للمناسبة ، ألا و اننى قد زوجت ابنتى من على بن موسى الرضا ومهرتها و السلام .

وسمع على بن موسى إيشاء وعمومته عبدالله و إسحاق و علياً بنى جعفر وعبدالرحمن بن أبى الموالي القرشي وسمع منه المعلى بن منصور الرازى و آدم بن أبى اياس و محمد بن أبى رافع ونصر بن على الجهمسى وغيرهم .

حديث سلسلة الذهب حدثه عليه السلام

حين أشرف على أهل نيسابور

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة العبد الرؤف المناوى فى «شرح جامع الصغير» (ص ٤١٠)

مخطوط) قال :

فى تاريخ نيسابور للمعظم أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان فى قبّة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان ابو زرعة وابن أسلم الطوسى ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحمى فقالا : أيتها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرميين إلا ما أرىتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك تذكرك به ، فاستوقف غلمانهم و أمر بكشف المظلة و أقر عيون الخلائق برؤية طلعتهم فكانت له ذوابتان متدلّيتان على عاتقه و الناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ و متمرغ فى التراب ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس

انصتوا واسمعوا! ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبوزرعة والطوسي فقال الرضا: حدثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى، قال حدثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه يقول:

كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

ثم أرخى الستر على القبة وسار فمدّ أهل المحابر والذرى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً .

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرثي في النوم بعد موته ففيل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بثلثي بلا إله إلا الله وأصدقني بأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر الجمال الزرندى في معراج الوصول إلى الحافظ أبي نعيم: روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى علي سيّد الأولياء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّد الأنبياء، قال: حدثني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله تعالى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط النري) قال:

و قال المولى السعيد امام الدنيا محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست وتسعين وخمسائة قال: أورد صاحب كتاب «تاريخ نيشابور» في

كتابه ، فذكر الحديث بعين ما نقل عن «شرح الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث بما لا يهمل ذكره ثم نقل كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .
و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٣ مخطوط) قال :
كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفة الرضا عليه السلام : لوقرء هذا الاسناد على اذن مجنون لا فاق .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٣٦ ط الفري) قال :

ذكر عبدالله بن أحمد المقدسي في كتاب «أنساب القرشيين» نسخة يروها علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أسناد لو قرئ على مجنون بريء .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط الباي بحلب) قال :
ولما دخل نيسابور كما في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها ، تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبه العلم والحديث ما لا يحصى ، فتضرعا اليه أن يريهم وجهه ، ويروى لهم حديثاً عن آبائه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» لكنّه أسقط كلمة سبحانه في متن الحديث . ثم قال :

قال: أحمد لو قرئت هذا الأسناد على مجنون لبرء من جنته .

و منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٢ ص ٨٧ النسخة الفنوغرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الصغير ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب، سمع علي بن موسى الرضا وكان قد قدم قزوین والياً عليها من قبل الحسن ابن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومات الحسن بن زيد بطبرستان .

حدث محمد بن علي بن الجارود عن علي بن أحمد البجلي ، ثنا أحمد بن يوسف المؤدب ، ثنا أحمد بن عيسى العلوي ، ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل : لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف الدمشقي القرمانی في كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٥ ط بغداد)

نقل الحديث عن «تاريخ نيسابور» بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث ثم ذكر كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في «نبايع المودة» س ٣٨٥ ط اسلامبول) قال :

عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهروي قال : كنت مع علي الرضا رضي الله عنه حين خرج من نيسابور وهو راكب بغلته الشهباء فإذا أحمد بن الحرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا : يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن أبيك عن آبائك رضي الله عنهم ، فأخرج رأسه الشريف من مظلمته وقال : لقد حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعت جبرائيل عليه السلام يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني من جاء بشهادة أن

لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني فمَن دخل حصني أمن من عذابي .
 و في رواية فلمّا مرّت الراحلة فنادانا ألا بشروطها وأنا من شروطها ، قيل
 من شروطها الاقرار بأنّه مفترض الطاعة .
 و في أنساب السمعاني توفي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث و مائتين و قد سمّ
 في ماء الرمان .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٩ مخطوط)
 نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث بما لا يهم
 ذكره ، ثمّ نقل كلام القشيري بعين ما تقدّم عنه .
 و منهم المحقق المؤرخ المعاصر يهجت آفندي في «تاريخ آل محمد
 صلى الله عليه وآله» (س ١٩٠ ط مطبعة آفتاب)
 روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» بترجمته الفارسية .
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٢٣ ط مصر)
 نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدّم عن «شرح الجامع الصغير» إلى
 قوله : قال الاستاذ أبو القاسم . ثمّ قال : قال أحمد رضي الله عنه : لو قرء هذا الاسناد
 على مجنون لأفاق من جنونه .

و منهم العلامة الزبيدي الحنفى في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٤٧ ط الميمنية
 بمصر) قال :

قلت : هذا الحديث قد وقع لي في مسلسلات شيخ شيوخنا أبي عبد الله محمد بن
 أحمد بن سعيد الحنفى المكيّ فيما قرئته على شيخى الإمام رضى الدين عبد الخالق
 ابن أبي بكر المزجاجى الحنفى بمدينة زبيد في شهر سنة ١١٦٢ قال : حدّثنا به
 أبو عبد الله المكيّ المذكور قراءة عليه ، أخبرنا الحسن بن عليّ بن يحيى المكيّ
 إليّ أن قال :

حدَّثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم، حدَّثني أبي علي ابن محمد بن علي، حدَّثني أبي علي بن موسى الرضا، حدَّثني أبي موسى الكاظم، حدَّثني أبي جعفر الصادق، حدَّثني أبي عبد الباقر، حدَّثني أبي علي زين العابدين، حدَّثني أبي الحسين بن علي، حدَّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حدَّثني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، حدَّثني جبريل سيّد الملائكة عليه السلام قال: قال الله سيّد السادات جلّ وعلا: إني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

هكذا أورده نور الدين بن الصباغ في «الفصول المهمة» و أبو القاسم الفشيري في «الرسالة».

حديث آخر القاه عليه السلام علي علماء نيشابور حين تعلّقوا بلجام بغلته وطلبوا منه حديثاً يلقيه عليهم

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الصفوري الشافعي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ بقليل في «نزهة المجالس ومنتخب النفائس» (ج ١ ص ٢٢ ط عثمان خليفة بالقاهرة) قال:

و رأيت في كتاب «نثر الدرر» دخل علي بن موسى نيسابور، فتعلّق العلماء بلجام بغلته و قالوا: بحق آبائك الطاهرين حدّثنا حديثاً سمعته من آبائك، فقال: حدّثني أبي موسى، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي الباقر، قال: حدّثني أبي زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

«الايمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان ، وعمل بالأركان» .

قال الامام أحمد : لو قرئت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه ، قيل : إنه قرئه على مصروع ، فأفاق .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٢ ج ٣ ط مطبعة العرفان بيروت) قال :

و في سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن أبي سهل و محمد بن إسماعيل قالا : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال : حدثنا علي الرضا بن موسى . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة المجالس» لكنه أسند قوله : لو قرأ الخ- إلى أبي الصلت قال أبو الصلت : لو قرأ هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه . و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٠) قال :

وحدثني أبي الصلت قال : كنت مع علي بن موسى الرضا رضي الله عنه وقد دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ففدا إلى طلبه علماء البلد أحمد بن حرب و ياسين ابن النضر و يحيى بن يحيى و عدة من أهل العلم فتعلّقوا بلبجائه ، فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك قال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي ، قال حدثني أبي سيّد العابدين علي بن الحسين ، قال حدثني أبي سيّد شباب أهل الجنة الحسين بن علي ، قال سمعت أبي سيّد العرب علي ابن أبي طالب .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة المجالس» .

سبب شهادته عليه السلام

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٨١ مخطوط)

وروي عن محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير عن أخيه قال : أمرني المأمون أن أطول اظفاري على العادة ولا أظهر لأحد ذلك ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي و قال : اعجن هذا بيديك جميعاً ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا رضي الله عنه فقال له ما خبرك؟ قال أرجو أن أكون صالحاً قال المأمون وأنا اليوم بحمد الله صالح .

ثم دعاني و قال إيتنا برمان فأتيته فقال لي اعتصره بيديك ففعلت و سقاء المأمون للرضا رضي الله عنه بيده وكان ذلك سبب وفاته ، و لم يلبث إلا يومين حتى مات .

قال : و روي عن أبي الصلت قال : دخلت على الرضا رضي الله عنه و قد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها و جعل بوحدة الله و بمجده .

و منهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٨ في «طبقات ناصري» (س ١١٣ ط يوهني محله)

إن المأمون أرسل رجاء بن أبي الضحاك و أحضره عليه السلام بخراسان و أخذ له البيعة بالخلافة بعده بإشارة فضل بن سهل فاغتاز العباسيون لذلك فخلعوه عن الخلافة ، و بايعوا ابراهيم بن المهدي ، فندم المأمون و سمى عليه السلام .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

إن الله هو المالك لما ملكهم ، والقادر على ما أقدرهم ، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادًا ، وإن ائتمر بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل ، وإن لم يحل وفعلوا فليس هو الذي أدخلهم فيه .
رواه العلامة المعاصر الشيخ محمد مصطفى أبو العلاء المصري المالكي في «حديث الاسلام» (ج ١ ص ١٩٨ ط مصطفى الحلبي)

و من كلامه عليه السلام

أعظم الرزايا موت العلماء

رواه العلامة العارف الشيخ ضياء الدين بن عبدالعزيز بن أحمد الدينوري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ في «طهارة القلوب» (ص ٢١٨ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أيتها الناس إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكم علينا حق به ، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام .
قاله عليه السلام حين قال له المؤمنون : قم واخطب الناس ، فقام وتكلم فحمد الله وأثنى عليه وأثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له .
رواه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨ ط الغري) .

و من كلامه عليه السلام

القناعة تجمع إلى صيانة النفس ، و عزّ القدرة طرح مودة الاستكثار والتعبّد
لأهل الدنيا ، ولاملك طريق القناعة إلاّ رجلاً إنّا متقلّب يريد أجر الآخرة ، أو كريم
يتمزّع عن آفام الدنيا .

رواه العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد النويري في «نهاية الارب»

و من كلامه عليه السلام

لأخيه زيد حين جنى : يا زيد لعلّك غرّك قول أهل دار البطيخ بالكوفة: إنّ
فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار، أتدري لمن ذلك إنّما هو
للحسن والحسين، يا زيد لئن كانا بطاعتهما وطهارتهما يدخلان الجنة وتدخلها أنت
بمعصيتك انك لخير منهما .

رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٢٦ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

و اصبر و غطّ على عيوبه	اعذر أخاك على ذنوبه
و للزّمان على خطوبه	و اصبر على سفه السفه
و كل الظلوم إلى حسيبه	و دع الجواب تفضلاً

رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر) .

عن أبي الحسين القرظي عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا فجاء
رجل فشكا عليه أخا له فأناشأ الرضا يقوله .

و من كلامه عليه السلام

من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة، ومن صام يوماً من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله من أملاك الجنة و شفعه الله في أمه وأبيه وأخوانه وأعمامه وأخواله وخالاته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم من هو مستوجب النار .

رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث مواطن: يوم يولد المولود ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً .

وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضاً فقال: وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط القرى) عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علي موسى الرضا يقول:

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

كان يوسف بن يعقوب نبياً فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب والقباطي المنسوجة بالذهب وجلس على متكئات آل فرعون وحكم وأمر ونهى، وإنما يراد

عن الإمام قسط و عدل إذا قال صدق و إذا حكم عدل وإذا وعد أنجز، إن الله لم يعزّم ملبوساً ولا مطعماً وثلاً قوله تعالى : (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) .

قاله عليه السلام حين دخل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيشابور قوم من الصوفية فقالوا إن أمير المؤمنين المأمون لمّا نظر فيما ولّاه من الأمور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ، ثمّ نظر في أهل البيت فرآك أولى بالناس من كل واحد منهم فردّ هذا الأمر اليك ، والإمامة تحتاج الى من يأكل الخشن ويلبس الخشن ويركب العمار ويعود المريض ويشيع الجنائز قال : وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قاله

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٦ ط القرى) .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٠ ط الثمانية بمصر)
و رواه العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ط القاهرة) لكنّه أسقط قوله: والقباطى المنسوجة، وذكر بدل قوله جالس: يجلس ، وبدل قوله وبحكم وحكم و امر ونهى (١)

(١) قال الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان»

(ج ٢ ص ٢٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال الحسين بن خالد الصيرفي كنت عند علي بن موسى فسئلته عن شيء فأجابني بشيء لم أفهمه فقال لي : يا أبا عبد الله الصالح فبكيت فقال لم تبكي ؟ قلت فرحاً بقولك لي الصالح، فقال قال الله : أولئك الذين أنعم الله عليهم الآية .

قال: فالنبيون محمد و الصديقون و الشهداء نحن و أئمة المالكون، فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

و من كلامه ﷺ

لما سئل عنه يكلف الله العباد مالا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك فقل
يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.
رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمتين بعلي).
أبي عثمان المازني.

و من كلامه ﷺ شعراً

كلنا نأمل مدّاً في الأجل والمنايا من آفات الأمل
لا يفرّك أباطيل المنا والزم الفصل ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظلّ زائل جلّ فيه راكب ثم رحل
رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمتين بعلي) عن
محمد بن يحيى بن أبي عباد حدثني عمّي قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا يوماً ينادي
شعراً، فذكرها.

قصيدة دعبل في مدح آل رسول الله

وانشادها له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٠)

ط النري قال:

ونقل الطوسي ر - في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل الخزاعي

على علي بن موسى الرضا بمرور فقال يا ابن رسول الله إنني قلت فيكم أهل البيت نصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأحب أن تسمعها مني فقال له الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا : هات هات فأنشأ يقول :

ذكرت محلّ الربع من عرفات
وقد خانني صبري وهاجت صبايتي
مدارس آيات خلت من ثلاثة
لأل رسول الله بالخيف من منى
ديار علي والحسين و جعفر
ديار لعبد الله و الفضل صنوه
منازل كانت للصلاة و للتعلي
منازل جبريل الأمين بها
منازل وحي الله معدن علمه
فقا نسال الدار التي حفا أهلها
فأين الأولى شطت بهم غربة النوى
أحب قصى الدار من أجل حبهم
وهم آل ميراث النبى إذا انتموا
مطاعم في الإفسار في كل مشهد
أئمة عدل يقتدى بفعالهم
فيارب زد قلبى هدى وبصيرة
لقد آمنت نفسى بهم في حياتها
ألم تر أننى مذ ثلاثين حجة

فأجريت دمع العين على الوجنات
رسوم ديار أفقرت و عرات
ومنزل وحي مقفر العرصات
و بالبيت و التعريف و الجمرات
و حمزة و السجاد ذى الثغفات
نجى رسول الله ﷺ في الخلوات
و للصوم و التطهير و الحسنات
من الله بالتسليم و الرحمت
سبيل رشاد واضح الطرقات
متى عهدهم بالصوم و الصلوات
فأمسين في الأقطار مفترقات
و أهبجر فيهم أسرئى وثقات
فهم خير سادات و خير حماة
لقد شرفوا بالفضل و البركات
و يؤمن فيهم زلة العثرات
وزد حبهم يارب في حسناتى
و إننى لأرجو الأمن بعد وفانى
أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيتهم في غيرهم متقسماً
إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم
وآل رسول الله ﷺ تحف جسومهم
سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق
وما طلعت شمس وحن غروبها
ديار رسول الله ﷺ أصبحن بلفعا
وآل زياد في القصور مصونة
فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
خروج إمام لا محالة خارج
يميز فينا كل حق وباطل
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري

وأيديهم من فيتهم صفرات
أكفأ عن الأوتار منقبضات
وآل زياد غلظوا الفقرات
ونادي منادي الخير بالصلوات
و بالليل أبكيهم و بالغدوات
وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله في الفلوات
تقطع نفس أثرهم حشرات
يقوم على اسم الله بالبركات
ويجزى على النعماء و النقمات
فغير بعيد كلما هو آت

وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون افتصرت منها عليها هذا القدر .
ولما فرغ دعبل (ره) من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال لا تبرح
فأنفذ إليه صرة فيها مائة دينار و اعتذر إليه فردّها دعبل وقال و الله ما لهذا جئت
و إنما جئت للسلام عليه و التبرك بالنظر إلى وجهه الميمون و انني لفي غنى فإن
رأى أن يعطيني شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحب إليّ ، فأعطاه الرضا جبة خز
و ردّ عليه الصرة وقال للغلام قل له خذها و لا تردّها فانك ستصرفها أحوج ما تكون
إليها فأخذها و أخذ الجبة .

ثم أقام بمر و مدة فتجهّزت قافلة تريد العراق فتجهّز صاحبها فخرج عليهم
للصوص في أثناء الطريق و نهبوا القافلة عن آخرها و لزموا جماعة من أهلها
فكفّوهم و أخذوا ما معهم و من جملتهم دعبل فساروا بهم غير بعيد ثم جلسوا
يقتسمون أموالهم فتمثل مقدم اللصوص و كبيرهم يقول :

أرى فيهم في غيرهم متقسماً و أيديهم من فيهم صفرات
و دعبل يسمعه فقال أتعرف هذا البيت لمن؟ قال وكيف لا أعرفه وهو لرجل
من خزاعة يقال له دعبل شاعر أهل البيت عليه السلام قاله في قصيدة مدحهم بها فقال دعبل
فأنا والله صاحب القصيدة و قائلها فيهم فقال ويلك أنظر ماذا تقول قال والله الأمر
أشهر من ذلك واسأل أهل القافلة و هؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك فسئلهم
فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم إن دعبل
أنشدهم القصيدة من أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقك علينا
وقد أطلقنا القافلة ورددنا جميع ما أخذنا منها إكراماً لك يا شاعر أهل البيت ثم
إنهم أخذوا دعبل و توجهوا به إلى قم و وصلوه بمال و سئلوه في بيع الجبّة التي
أعطاهها له أبو الحسن الرضا و دفعوا له فيها ألف دينار فقال لا أبيعها و إنما أخذتها
للتبرك معي من أثره، ثم إنه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيام فلما صار خارج
البلد على نحو ثلاثة أميال وقيل ثلاثة أيام خرج عليه قوم من أحدائهم أخذوا الجبّة
منه فرجع إلى قم وأخبر كبارهم بذلك

فأخذوا الجبّة منهم و ردّوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ هذه الجبّة
منك يأخذها غيرنا ثم لا نرجع إليك، فبالله إلا ما أخذت الألف و تركتها فأخذ
الألف منهم و أعطاهم الجبّة ثم سافر عنهم.

وعن أبي الصلت (ره) قال قال دعبل رضى الله عنه لما أنشدت مولاي الرضا

هذه القصيدة و انتهيت إلى قولي :

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه وقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا

البيت أندرى من هذا الإمام الذى تقول؟ قلت: لا أدري إلا أننى سمعت يا مولاي

بمخرج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني وبعده عليّ ابنه وبعده عليّ ابنه الحسن وبعده الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد أطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة الحمويّني في «فرالد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بإسناده الطويل عن أبي الصلت بعين ما نقله عنه في الفصول المهمة مع زيادة.

و منهم القاضي ابو علي الحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفى

سنة ٣٨٣ في «الفرج بعد الشدة» (ص ٣٢٩ ط القاهرة)

روى عن دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال: لما قلت قصيدة «مدارس آيات خلّت من ثلاثة» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا رضوان الله عليهم أجمعين و هو بخراسان وليّ عهد المأمون، فوصلت إليه، فأثدته فاستحسنها، وقال: لا تنشدها لأحد حتى آمرك واتصل خبري بالمأمون، فأحضرني وسألني عن خبري ثم قال لي: يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلّت من ثلاثة».

فقلت: لا أعرفها يا أمير المؤمنين، فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى قال: فلم يكن بأسرع من أن أحضر، فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلاً عن «مدارس آيات» فذكر أنه لا يعرفها، فالتفت إليّ أبا الحسن فقال: أنشده يا دعبل فأثدت القصيدة ولم ينكر ذلك المأمون الى أن بلغت إلى بيت فيها وهو هذا.

قال رسول الله هبلي رقابهم و آل زياد غلظ الرقاب

ثم تممتها إلى آخرها، فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم وأمر لي عليّ بن موسى بقريب منها، فقلت له: يا سيدي أريد أن تهب لي ثوباً يلي بدنك أكرهه وأجعله كفناً، فوهب لي قميصاً قد ابتذله ومنشفة وأظنّه قال: وسراويل قال: ووصلني ذوالرياستين

وحملتني علي بردون أصفر خراساني ، فكنت أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس ومنشفة، فأمر لي به و دعى بغيره جديداً، فلبسه ، وقال إنما آثرتك باللبس لأنه خز الممطرين .

قال : فأعطيت به ثمانين ديناراً ، فلم تطب نفسي ببيعه وقضيت حاجتي وكررت راجعاً الى العراق فلماً صرت بعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالسرنجان فسلموني و سلموا القافلة ، وكان ذلك في يوم مطير ، فاعتزلت في قميص خلق قد بقي عليّ و أنا متأسف من دون ما كان معي علي القميص و المنشفة اللذين وهبهما لي علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما إذ مر بي واحد من الأكراد تحته الأصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين و عليه الممطر الخز ثم وقف بالقرب مني و ابتدأ ينشد : «مدارس آيات» ويبكي ، فلماً رأيت ذلك عجبت من لص يتشيع ، ثم طمعت في القميص و المنشفة .

فقلت : يا سيدي لمن هذه القصيدة؟ فقال : وما أنت وذلك وملك .

فقلت له : فيه سبب أخبرك به ، فقال : هي أشهر بصاحبها من أن يجهل ، فقلت : ومن هو ؟

قال : دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت : يا سيدي أنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : وملك ما تقول ؟

قلت : الأمر أشهر من ذلك ، فاسأل أهل القافلة بصحة ما أخبرتك به ، فقال لأجرم والله و لا يذهب من القافلة خلافة فما فوقها، ثم نادى في الناس من أخذ شيئاً يردّه علي صاحبه ، فردوا علي الناس أمتعتهم وعلي جميع ما كان معي ما فقد أحد عقالا ثم انصرفنا إلى شأنا .

فقال روى هذا الخبر عن دعبل : فحدثت بهذا الحديث علي بن بهز الكردى فقال لي : ذلك والله أبي الذي فعل هذا .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٢٣٨)

ط الفري

ذكر من قصيدة دعبل البيت البيت : ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣
و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .

لكنه ذكر بدل كلمة مقفر ، موحش ، و بدل قوله : غلظوا الفقرات غلظة
وبدل قوله : وأهجر فيهم اسرني و ثقائي ، وأهجر فيكم زوجتي وبنائي ، وبدل قوله
فأمسين في الأقطار، أفابن بالأطواف و ذكر جملة اخرى من أبياتها وهي :

و اكنتم حبسكم مخافة كاشح	عنيف لأهل الحق غير موات
قبور بكوفان واخرى بطيبة	و اخرى بفتح نالها صلواتي
واخرى بأرض الجوزجان محلها	وقبر بياخمرى لدي الغربات
و قبر ببغداد لنفس زكية	تضمينها الرحمن في الفرات
فأما الممضات التي ليس بالفا	مبالغا منى بكنه صفات
نفوس لدى النهرين من أرض كربلا	معهم فيها بشط فرات
تقسمهم نهب المنون فمانرى	لهم عفرة مفضية الحجرات
وقد كان منهم بالمحبون وأهلها	ميامين نحاترون في السنوات
إذا فخرُوا يوماً أتوا بمحمد	وجبريل والقرآن ذي السورات
ملا ملك في أهل النبي فأنهم	أودأى ما عاشوا وأهل ثقائي
نخيرتهم رشداً لأمرى لأنهم	على كل حال خيرة الخيرات
فيارب زدنى في يقينى بصيرة	و زد حبهم يارب في حسناتى
بنفسى أنتم من كهول وقتية	لفك عناة أو لحمل ديات
لقد خفت في الدنيا وأيام عيشها	و انى لأرجو الأمل بعد وفاتى

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى
 المصرى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :
 ونقل الطوسى فى كتابه عن أبى الصلت الهروى قال : دخل دعبل الخزاعى على
 علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فساق الحديث بعين ما تقدم نقله عن «الفصول المهمة»
 و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى
 المتوفى سنة ٦٥٤ فى «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (س ٨٥
 ط طهران) قال :

و منها حديث دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبل : لما قلت (مدارس
 آيات خلت الخ) قصدت بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و هو بخراسان
 ولى عهد المأمون فأحضرنى وسألنى عن خبرى .

ثم قال لى يا دعبل انشدنى (مدارس آيات خلت من تلاوة) فقلت ما أعرفها
 يا أمير المؤمنين فقال يا غلام احضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا فلم يكن إلا
 ساعة حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلاً (مدارس آيات خلت من تلاوة) فذكر
 أنه لا يعرفها فقال لى أبو الحسن يا دعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها
 فاستحسنها فأمرنى بخمسين ألف درهم و أمر لى أبو الحسن الرضا بقريب من ذلك
 فقلت يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئاً من ثيابك ليكون كفى فقال نعم ، ثم دفع
 لى قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لى احفظ هذا تحرس به - إلى أن قال :

ثم كررت راجعاً إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد
 فأخذونا و كان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت فى قميص خلق و ضرر شديد متأسف من
 جميع ما كان معى على القميص و المنشفة و مفكر فى قول سيدى الرضا ، إذ مر بى
 من الأكراد الحرامية - إلى أن قال : و وقف بالقرب منى . ليجتمع إليه أصحابه
 و هو ينشد :

(مدارس آيات خلت من تلاوة) وبكى فلما رأيت ذلك عجبت من لصر من الأكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة .
 فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة ؟ فقال وما أنت وذلك ويلك فقلت لي فيه سبب أخبرك به فقال هي أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت من ؟
 فقال : دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيراً قلت له يا سيدي فأنا والله دعبل وهذه قصيدتي قال ويلك ما تقول قلت الأمر أشهر في ذلك فاسأل أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنّي فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كلما أخذ من القافلة خلافة فما فوقها كرامة لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئاً فليرده فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معي ثم بدرقنا إلى الماء فحرسنا أنا والقافلة ببركة ذلك القميص والمنشفة .
 و أورد بعد ذكر الواقعة بعض أبيات القصيدة وهي من أول القصيدة الى البيت التاسع على الترتيب المتقدم عن الفصول المهمة ثم ذكر الحادي عشر ، لكنه ذكر بدل كلمة فأمسين : أفانين والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والتاسع عشر والرابع والعشرين ، لكنه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات : أصبحت غمرات ، والخامس والعشرين وزاد في أثنائها و آخرها أبياتاً أخرى وهي :

ديار عفاها جور كل منابذ	ولم تعف بالأيام والسنوات
منازل دحي الله ينزل حولها	على أحمد الروححات والغدوات
إذا لم تناج الله في صلواتنا	بذكرهم لم تقبل الصلوات
و آل رسول الله غلت رقابهم	و آل زياد غلظ القصرات
و آل رسول الله تدمي نحورهم	و آل زياد زينوا الحجرات
و آل رسول الله تسبي حريمهم	و آل زياد آمنوا السربات
فيا وارثي علم النبي وآله	عليكم سلام دائم النفحات

لقد آمنت نفسي بكم في حياتها . وإنني لأرجو الأمان بعد مماتي
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية بمصر)
ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه من أوله إلى قوله في الآخر: أتدري
من هذا الإمام، وزاد في أبيات القصيدة قوله :
وفلّ عري صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت و عرات

أشعار أبي نواس في مدحه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) قال :
وذكر العلامة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي المعروف بابن
خلكان في تاريخه أن بعض أصحاب أبي نواس الحسن بن هاني الحكم الشاعر المشهور
قال له: ما رأيت أوقع منك ما تركت شيئاً إلا قلت فيه شعراً وهذا علي بن موسى
الرضا في عسرك لم تقل فيه شيئاً فقال والله ما تركت ذلك إلا إعظماً له وليس قدرد
مثلي أن يقول في مثله ثم أنشد بعد ساعة هذا الأبيات :

فيللي أنت أحسن الناس طراً	في فنون من المقال النبیه
لك من جيّد المديح قريض	يشمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	و الخصال التي تجتمع فيه
قلت لا أستطيع مدح امام	كان جبريل خادماً لأبيه

و منهم علامه علم المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي
في «البدء و التاريخ» (ج ١ ص ١٨١ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :
واحتج بعض المتأخرين بقول شاعر يمدح ابن موسى الرضا و يقال : هـ

لأبي نواس «خفيف» :

«قيل لي أنت أوحده الناس في كـ ————— لـ مقال من الكلام النبيه»
 «لك من جيد الكلام نظام يجتنى الدر من يدي مجتنيه»
 «فلما ذا تركت مدح ابن موسى و الخصال التي تجمعن فيه»
 «قلت : لا أهندي لمدح امام كان جبريل خادماً لأبيه»
 ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦)

ذكر أبيات أبي نواس هكذا :

«قيل لي أنت أفصح الناس طرأ في المعاني و في الكلام النبيه»
 «لك من جيد القريض مديح ينثر الدر من يدي مجتنيه»
 «فلما ذا لم تمتدح نجل موسى والصفات التي تحكمن فيه»
 «قلت لا أستطيع مدح امام كان جبريل خادماً لأبيه»
 ثم قال : لا شك أن ناظم هذا العقد الجواهر ، يغفر الله ما تقدم من ذنبه
 و ما تأخر .

ومنهم العلامة الياضي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في «مرآة الجنان»
 (ج ٢ ص ١٢ ط حيدر آباد)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .
 و منهم العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» (فصل المسمين بعلى)
 ذكر أبيات أبي نواس بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»
 و منهم العلامة ابن طولون الدمشقي في «الشدرات الذهبية» (ص ٩٧
 طبع بيروت)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

أشعار أخرى له أيضاً في مدحه ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩)

ط النري قال :

و عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى عليّ الرضا بن موسى ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فارهة، فدنا منه وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قلت فيك ألياناً أحب أن تسمعهما مني فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علوباً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
اولئك القوم أهل البيت عندهم علم الكتاب وما جاءت به السور

قال: قد جئتنا بأبيات ما سبقك بها أحد مامعك يا غلام عن فاضل نفقتنا ؟ قال ثلاثمائة دينار قال ادفعها اليه ثم بعد أن ذهب الى بيته قال لعلّه استقلّها سق يا غلام اليه بغلة .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

ومنهم العلامة الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٠ ط مصر) .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٦٥)

ذكر البيتين الأولين لكنه ذكر بدل كلمة ثيابهم : جيوبهم و بدل كلمة

كلما: أينما، ثم ذكر البيتين الآخرين هكذا:

الله لمّا برى خلقاً و أنقنهم صفاكم و اصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملائة الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور

أشعار إبراهيم بن إسماعيل في مدحه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد النويري في « نهاية الارب »
(ج ٥ ص ١٦٧ ط القاهرة) قال :

قال إبراهيم بن إسماعيل في علي بن موسى الرضا :

إن الرزية يا ابن موسى لم تدع في العين بعدك للمصائب مدمعاً
والصبر يحمد في المواطن كلها والصبر أن تبكي عليك ونجزعا (١)



مركز تحقيق كتاب مؤيد علوم إسلامي

(١) قال العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في كتابه « نهاية الارب » (ج ٥ ص ١٦٦ طبع القاهرة) :
ودخل البلاذري على علي بن موسى الرضا يعزیه بإبنه فقال : أنت تجل عن وصفنا ،
ونحن نقصر عن عظمتك ، وفي علمك ما كفاك ، وفي ثواب الله ما عزاك .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الامام التاسع

محمد بن علي الجواد عليه السلام

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تاريخ ولادته ووفاته ﷺ

نذكر في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط النري) قال :
الامام بعد الرضا الجواد عجل الله فرجه كان مولده في شهر رمضان سنة خمس
وتسعين و مائة، و قبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين و له يومئذ خمس
وعشرون سنة و دفن مع جده موسى عجل الله فرجه وخلف من الولد الهادي علياً عجل الله فرجه .

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٥
ط مصر) قال :

أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين الثعالبي ، أخبرنا أحمد
ابن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد المؤدب ، حدثنا الحسن بن محمد العمى البصري
حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : مضى أبو جعفر محمد بن
علي وهو ابن خمس وعشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوماً ، و كان مولده
سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة ، و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من
ذي الحجة سنة مائتين و عشرين .

أبانا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبدالله بن اسحاق البغوي ، أخبرنا الحارث
ابن محمد ، حدثنا محمد بن سعد قال : سنة عشرين و مائتين فيها توفي محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٧
ط طهران) قال :

أما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين و قيل

عاش رجب منها - أما نسبه فأبوه أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم (إلى أن قال) وأما عمره فإنه مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين فيكون عمره خمساً وعشرين سنة (١) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٦٨ ط النري) قال :

ولد (أي محمد الجواد) سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة و توفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان على منهاج أبيه في العلم والتقوى والزهد والجود .

وكان يلقب بالمرتضى والقانع وكانت وفاته ببغداد خامس ذي الحجة ودفن إلى جانب جده موسى بن جعفر عليه السلام بمقابر قریش وقبره ظاهر يزاد ، دامه سكينه و كان له أولاد المشهور منهم عليّ الإمام أبو الحسن العسكري .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٨ ط النري) قال :

ولد أبو جعفر محمد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة ، وأما نسبه أباً وأماً فهو محمد الجواد بن عليّ بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) قال في «مطالب السؤل» (س ٨٧ ط طهران) :

أما مناقبه فما اتسعت حلقات مجالها ولا امتدت اوقات آجالها بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها واستجالتها ، فقل في الدنيا مقامه و عجل القدوم عليه لزيارة حمائه فلم تطل بها مدته ، ولا امتدت فيها ايامه غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة متأنفة في مطالع التعظيم بارقة أنوارها مرتفعة في معارج التفصيل قيمة أقدارها بادية لمعول أهل المعرفة آثارها .

وفي (ص ٢٥٧ - الطبع المذكور) .

قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام ببغداد وكان سبب وصوله إليها أشخاص المعتصم له من المدينة فقدم ببغداد مع زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في آخر ذي القعدة الحرام وقيل توفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى الكاظم ، ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وكان له من العمر خمس وعشرون سنة وأشهر وكانت مدة امامته سبعة عشر سنة (إلى أن قال) ويقال أنه مات مسموماً ، وخلف من الولد علياً الامام وموسى وفاطمة وأمامة ابنين وابنتين .

ومنهم العلامة ابن تيمية في «منهاج السنة» (ص ١٢٧) قال :

محمد بن علي الجواد كان من اعيان بني هاشم وهو معروف بالسقاء والسود ولهذا سمى الجواد ومات وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة ولد سنة خمس وتسعين بعد المائة ومات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائة .

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي المكي في «نزهة الجليس»

(ج ٢ ص ٦٩) قال :

وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذيقعدة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد ، وقيل إنه مات مسموماً سمته زوجته ودفن عند جده موسى الكاظم .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط القاهرة)
قال :

ثم قدم بها يطلب من المعتصم الليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين
و توفى فيها في آخر ذي القعدة و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم و عمره
خمس وعشرون سنة و يقال : انه سمّ أيضاً عن ذكرين و بنتين أجلهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغانى
في كتابه «أئمة الهدى» (ص ١٣٥ ط القاهرة بمصر) قال :

خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الامام محمد الجواد له قدر عظيم علماً
و عملاً ، فطلبه من المدينة المنورة مع زوجته ام الفضل بنت المأمون بن الرشيد
الى بغداد في ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ . ثم أو عز المعتصم إلى ام الفضل اخته
زوجة الامام فسقته سمّاً و توفى منه في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ و دفن بمقابر
قريش عند قبر جدّه الامام موسى الكاظم و قد كان عمره ٢٥ و أشهراً رضى الله
عنه و عليه السلام .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزى في «ينابيع المودة»
(ج ٣ ص ١٣ ط العرفان) :

ذكر ما تقدم عن «الصواعق» بعينه .



النص على امامته عن أبيه الرضا عليهما السلام

ونذكر في ذلك أحاديث

الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٢٧

ط الفرى)

روى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا قد كنتا نسلتك قبل أن يهب الله لك أباجعفر من الغائم بعدك ؟ فتقول يهب الله لي غلاماً وقد وهبك الله وأقر عيوننا به فإن كان كون ولا أرانا الله لك يوماً فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يضر من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين .

الثانى

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٢٧

ط الفرى) قال :

وعن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبوجعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكانى وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرتنا عن أكابرنا القذة بالقذة .

الثالث

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الفري) قال :

روى عن الجيراني عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا بخراسان فقال قائل يا سيدي إن كان كون إلى من ؟ فقال : إلى ابني أبي جعفر فكان السائل استصغر من أبي جعفر فقال الرضا إن الله بعث عيسى بن مريم نبياً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر .

مركز تحقيق كتاب ميرزا علوم اسلامی

الرابع

ما رواه القوم

منهم العلامة خواجه بارسا البخاري في « فصل الخطاب » (على ما في «ينابيع المودة» ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و روي أن عهد الجواد دخل على عم أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه وعظمته فقالوا : إنك عم أبيه و أنت تعظمه فأخذ بيده لحيته و قال إذا لم ير الله هذه الشيبة للإمامة أراها أهلاً للنار إذا لم أقر بامامته .

اختبار المأمون له فوجده يخبر عن المغنيات

نقله القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٨

ط الفري) . قال :

اتفق أن المأمون خرج يوماً يتصيد فاجتاز بطرف البلد وثم صبيان يلعبون
وتجد الجواد واقف عندهم فلمّا أقبل المأمون فرّ الصبيان ووقف تجد الجواد و عمره
إذ ذاك تسع سنين فلمّا قرب منه الخليفة نظر إليه وكان الله تعالى ألقى في قلبه
مسحة قبول ، فقال له يا غلام ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك فقال له تجد الجواد
مسرّعاً يا أمير المؤمنين فرّ أصحابي خوفاً والظن بك حسن إنّه لا يفرّ منك من
لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فالتفت عن أمير المؤمنين ، فأعجب المأمون كلامه
وحسن صورته .

فقال ما اسمك يا غلام ؟ فقال : تجد بن علي الرضا فترحم الخليفة على أبيه وساق
جواده الى نحوه وجهته وكان معه بزاة الصيد فلمّا بعد عن العماراة أخذ الخليفة
بازياً منها وأرسل على دراجة فغاب البازي عنه قليلاً ثم عاد وفي منقاره سمكة
صغيرة وبها بقاء من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه أخذ السمكة
في يده وكرّ راجعاً الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي
من الجوّ فلمّا وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد تجداً معهم فتفرقوا
على جاري عادتهم إلا تجد فلمّا دنى منه الخليفة ، قال يا تجد قال لبّيك يا أمير المؤمنين
قال ما في يدي فأنطقه الله تعالى بأن قال إن الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك
في الجوّ ببديع حكمته سمكاً صفاراً فصاد منها بزاة الخلفاء كى يختبر بها سلالة
بيت المصطفى فلمّا سمع المأمون كلامه تعجب منه وأكثر وجعل يطيل النظر فيه

وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى ﷺ صدقاً .
وأخذه معه واحسن اليه وقرّ به وبأبلغ في اكرامه واجلاله و اعظاه فلم يزل
مشفقاً لما ظهر له ايضاً بعد ذلك من بر كاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه
و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه ولم يزل المأمون متوفراً على تبجيله
و عطائه و اكرامه .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في
« مطالب السؤول » (س ٨٧ ط طهران) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» معنى لكنّه ذكر بدل
كلمة : تسع سنين، إحدى عشرة سنة .
و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (س ١٢٣ ط الباي
بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف الدمشقي القرمانى في «اخبار
الدول و آثار الاول» (س ١١٥ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ ط العرفان)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة المعاصر السيد عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى»
(س ١٢٩ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» ملخصاً

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢١٧ ط الثمانية بمصر)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

عجز العلماء عن مناظرته ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد
البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٤)
قال في شرح أحوال الرضا عليه السلام :

و أراد (اي المأمون) أن ينكحه (اي ابن الرضا) ابنته أم الفضل (١) فشق
ذلك على العباسيين و خافوا أن ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا رضي الله
عنه، فمنعوه من ذلك فذكر لهم أنه إنما اختاره لتبريزه على كافة أهل الفضل علماً
ومعرفة مع حدائمه فنازعوا في انتصاف أبي جعفر رضي الله عنه بذلك و قالوا قد رضينا
لك يا أمير المؤمنين و لا نفسنا بامتجانه فخل بيننا وبينه لترسل إليه من يسأله
بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان أصاب في الجواب لم يكن لنا اعتراض في أمره

(١) قال العلامة القاضي الرشيد أبو الحسن أحمد بن القاضي الرشيد

ابن الزبير من أعيان القرن الخامس في «الذخاير و التحف» (ص ١٠١)
ط كويت .

قال : قال الريان بن ابن خال المنتقم : لما أراد عبدالله المأمون بالله أن يزوج
ابنته أم الفضل بابي جعفر محمد بن علي الرضا اجتمع اليه أهل بيته و عليه الناس
(اي اشرافهم) فعقد بينهما النكاح و أولم عليها المأمون وليمة عظيمة وذلك في سنة اثنتين
و مائتين و جلس الناس على مراتبهم الخامس و العاشر .

قال الريان فاني كذلك اذ سمعت كلاماً كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم فإذا
بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها قلوب من ابريسم مملوئة قالبة فحضبوا لحى أهل
الخاصة بها ، ثم ندوا الزورق الى أهل العامة فطلبوهم .

و ان عجز عن ذلك قد كفيينا الخطاب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم، فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على يحيى بن أكرم وهو يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب عنها فاجتمعوا في اليوم الموعد وحضر معهم يحيى بن أكرم وجلس المأمون و أبو جعفر في مكانهما فسأل يحيى أبا جعفر رضي الله عنه مسائل وأجابه أبو جعفر بأحسن جواب .

فقال المأمون يا أبا جعفر إن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة ، فقال : أبو جعفر رضي الله عنه ليحيى أسألك؟ قال ذلك إليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما سألتني عنه وإلا استفتدته منك .

فقال أبو جعفر رضي الله عنه ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء حلت له ، فلما كان نصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت وحرمت عليه؟ قال يحيى بن أكرم والله لأهتدى الى جواب هذه المسئلة ولا أعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيدنا فقال له أبو جعفر رضي الله عنه: هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها اجنبى في اول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له ، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه ، فلما كان العصر تزوجها فحلت له ، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء الأخيرة كفر عن الظهار فحلت له ، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له فلما فرغ أبو جعفر رضي الله عنه من كلامه أقبل المأمون على العباسيين و قال قد عرفتم ما تنكرون ثم زوجته في ذلك المجلس ابنته أم الفضل .

ومنها العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٤٩

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» بنحو أبسط .
و منهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى»
(س ١٢٩ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» ملخصاً
و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٦
ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» ملخصاً
و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ س ١٣ ط مطبعة
العرفان بيروت)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» ملخصاً
و منهم العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٦٦ ط مصر) .
روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» ملخصاً
و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ٢١٧ ط العثمانية بمصر)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» ملخصاً
و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٣ ط الباي بحلب)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء»

حمل شجرة النبقة ببركة صلاته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ١٥١ ط مصر) قال :
حكى انه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه

الناس يشيخونه للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه الناس المغرب ، ثم تنفل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ثم قام فودع الناس و انصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٢ ط الري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار»

و منهم العلامة القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ١ ص ١٦٨ ط الحلبي بالقاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» ثم قال :

و كان ما هو أغرب من ذلك وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم ، فزاد تعجبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

تمسح السباع به و مسحها لها بكمه و عدم ايذائها له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ ط الثمانية بمصر)

قال :

نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل فسئل عما ينخبه بذلك فدل على عهد الجواد فادخل اليه فجاء فأجلسه معه على سريريه و سأله فقال : إن الله حرم لحم اولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها ، ثم قيل للمتوكل ألا تجرب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن قصره ثم دعا به فلمّا دخل من الباب أغلقه و السباع قد اصمّت الأسماع من زئيرها فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه و قد سكنت فتمسّحت به و دارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت فصعد للمتوكل فتحدث معه ساعة ثم نزلت ففعلت معه كفعالها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة ، وقيل للمتوكل أفعّل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال تريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك .

تسييره لرجل من محرابه بالشام الى مسجد الكوفة و منه الى مسجد الحرام ثم ارجاعه له الى محرابه في ساعة واحدة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٣ ط الفري)

روي عن أبي خالد قال كنت بالمسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من الشام مكبلاً بالحديد وقالوا إنه تنبأ فأُتيت باب السجن و دفعت شيئاً للسجان حتى دخلت عليه فإذا برجل ذي فهم وعقل و لب فقلت : يا هذا ما قصتك ؟

قال : إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات يوم في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يدي فنظرت اليه فقال قم فقممت معه فمشي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلت فصليت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فإذا نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام ثم غاب عني ، فبقيت متعجباً مما رأيت فلما كان العام المقبل فإذا بذلك الشخص قد أقبل علي فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل بي كما فعل بي بالعام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له سئلتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا

ما أخبرتني من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، فحدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلي من أخذني في موضعي وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي بالمحال قلت له فأرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات؟ قال إفعل فكتبت عنه قصة وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمد ابن عبد الملك، فوقع على ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن الذي أنت فيه، فقال أبو خالد فاغتمت لذلك وسقط في يدي وقلت إلى غداً تيه وأمره بالصبر وأعدته من الله بالفرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتعبر قال فلمّا كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس والجند وأصحاب السجن و ناس كثير في هرج فسألت ما الخبر فقيل لي إن الرجل المتنبئ المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت قيوده والأغلال التي كانت في عنقه مرمى بها في السجن لا ندرى كيف خلاص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون أغمس في الماء أم عرج به إلى السماء فتعجبت من ذلك وقلت استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزائه بما وقع به علي قصته خلصه من السجن .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ طبع العثمانية بمصر)

روي الحديث نقلاً عن «فصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة لكنه ذكر

بدل كلمة ذات يوم : ذات ليلة .

نبذة من كلماته

ما عظمت نعم الله على أحدٍ إلا عظمت إليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض تلك النعمة للزوال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)

ورواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)
ورواه العلامة الشيخ عبدالهادي الأبياري المصري المعاصر في كتاب «جالية
الكدر في شرح منظومة البرزنجي» (ص ٢٠٦ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

من استغنى بالله افتقر الناس إليه ، ومن اتقى الله أحبّه الناس .
رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .
رواه في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) قال :
أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ،
حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي الأسدي (١) عن عبدالرحمن بن أبي هران عن الحسن بن علي بن جعفر القمي ،
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأسدي عن عبدالرحمن عن محمد بن زيد الشيبه
قال : سمعت ابن الرضا محمد بن علي بن موسى يقوله .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)
و رواه في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٧٠)

(١) الفناهر سقوط الحبلولة بين الاسدي الاول و قوله عن عبدالرحمان

و من كلامه ﷺ

الجمال في اللسان ، و الكمال في العقل
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

الشريف كل الشريف من شرفه علمه، و السؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربّه.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٣١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

الناس أشكال و كلّ يعمل على شاكلته، و الناس اخوان فمن كانت اخوته في
غير ذات الله تعالى فإنّها تمود عداوة و ذلك قوله عزّ وجلّ: الأخلاء بعضهم لبعض
عدوٌ إلا المتقين .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

حسب المرء من كمال المروّة أن لا يلقي أحداً بما يكره، و من حسن خلق الرجل
كفته أذاه، و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، و من كرمه إيثاره على نفسه، و من
صبره قلّة شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و من إنصافه قبول الحقّ إذا بان له و من

نصحه نهيهِ عما لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند أشنانك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه تركه عدلك بحضوره من تكرهه، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ ومن علامة صداقته لك كثرة موافقته وقلة مخالفته، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن سلامته قلة حفظه لميوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة أشنانك : ذنب أصابك .

و من كلامه عليه السلام

لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الأمد فتفسد قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم و اطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه ﷺ

موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر .

رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٧ ط الغري) نقلاً عن كتاب الجنابذي .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة
أكثر في الموضعين : أكبر .

و من كلامه ﷺ

العامل بالظلم و المعين عليه والراضي شر كاء .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

لو سكت الجاهل ما اختلف الناس .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

لازال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثماني عشرة سنة، فاذا

بلغها غلب عليها أكثرها فيه وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمد ، ولا أذنب العبد ذنباً فعلم أن الله يطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفر .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط الثمانيّة بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل و الطامع في وثاق الطل، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنه أسقط كلمة وجوه و ذكر بدل كلمة الطل : الذل .

و من كلامه عليه السلام

لا تفسد الظن على صديق قد أصاحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه و من وعظه علانية فقد شانه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط الثمانيّة بمصر)

و من كلامه عليه السلام

القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إثبات الجوارح بالأعمال .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)

ومن كلامه عليه السلام

لقيس بن سعد حين قدم من مصر : يا قيس إنَّ للمحن اخريات لا بدَّ أن ينتهى إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فإنَّ مكابذتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل

قيس : بشر .

ومن كلامه عليه السلام

مقتل الرجل بين فكيه والرأى مع الاناة، وبش الظهور وبش الظهير الرأى القصير الرأى الفطير .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل كلمة فكيه : كفيه ، على ذكر الرأى الفطير .

ومن كلامه عليه السلام

العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الكرم وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة والتنفّل زينة القناعة وترك ما لا يعنى زينة الورع .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و رواه في «نور الابصار» لكنّه ذكر بدل كلمة العقل : الورع ، وأسقط قوله :
زينة الكرم إلى قوله : و التنفّل .

و من كلامه عليه السلام

لو كانت السماوات و الأرض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها
مخرجاً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أَمَل إنساناً هابه، ومن جهل شيئاً عابه ، والفرصة خلسة ، و من كثر همّه
سقم جسده، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل
كلمة جسده : جسمه .

و من كلامه ﷺ

أربع خصال تعين المرء على العمل : الصحة والغنى والعلم والتوفيق .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري) .

و من كلامه ﷺ

من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) .
وفي «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه .
رواه في «الفصول المهمة» نقلاً عن تذكرة ابن حمدون .

و من كلامه ﷺ

إنَّ الله عبادةً يخصصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فإذا منعوها نزعتها عنهم وحوَّلها إلى غيرهم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنَّه ذكر بدل قوله ما بذلوا لها : ما بذلوا ، وبديل كلمة فاذا : فان .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك .

رواه في الفصول المهمة ، (ص ٢٥٧ ط الغرى) .
ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجرهم وفخره وذكره ، فما اصطنع الرجل من معروفٍ فإنما يبدأ فيه بنفسه .
رواه في الفصول المهمة ، (ص ٢٥٥ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .
رواه في الفصول المهمة ، (ص ٢٥٥ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العسير على المصيبة مصيبة للشامت .
رواه في الفصول المهمة ، (ص ٢٥٦ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه ﷺ

ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ، و لين الجانب ، و كثرة الصدقة . وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك المجلة ، والمشورة ، و التوكل على الله عند العزم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه ﷺ

ثلاث خصال تجلب بهن المروءة : الإصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة والإبطاء على قلب سليم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري) .
ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل كلمة المروءة : المودة .

ومن كلامه ﷺ

من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري) .

ومن كلامه ﷺ

أنّه من وثق بالله أراه السرور و من توكل على الله كفاه الأمور ، و الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلاّ المؤمن ، و التوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز

من كلّ "عدو"، و الدين عزّ"، و العلم كنز"، و الصمت نور"، و غاية الزهد الورع"،
ولا هدم للدين مثل البدع"، ولا أفسد للرجال من الطمع"، و بالراعي تصلح الرعيّة"،
و بالدعاء تصرف البليّة"، و من ركب مركب العمر اهتدى إلى مضمار النصر، و من شتم
اجيب"، و من غرس أشجار التقى اجتنى أثمار المنى".
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل قوله أنّه من وثق بالله
إلى قوله من كلّ سوء: من وثق بالله و توكل على الله نجاء الله من كلّ سوء.

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله، و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع إلى غير
الله وكله الله إليه، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح.
وقال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له أوصني بوصية جامعة مختصرة فقال
له: صن نفسك عن عار العاجلة و نار الآجلة، رواه في «وسيلة المآل» نقلاً عن «تذكرة
ابن حمدون».





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



ہادی بن محمد الہادی علیہ السلام

تاريخ ميلاده و شهادته ﷺ بسم المتوكل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦

ط القاهرة) قال :

أخبرني الأزهرى أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين و مائتين - توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من دأيل بن يعقوب النصراني . أخبرني التنوخي أخبرني الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصري . و حدثنا أبو سعيد الأزدي سهل بن زياد . قال : ولد أبو الحسن العسكري - علي بن محمد - (١) في رجب سنة مائتين و أربع عشرة من الهجرة ، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع و خمسين من الهجرة .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٢

ط القرى)

قال بعض أهل العلم: فضل أبي الحسن علي بن محمد الهادي قد ضرب على الحرة قبابه و مد على نجوم السماء أطنابه ، فما تعد منقبة الا و اليه نجيلتها ، ولا تذكر كريمة الا وله فضيلتها ، و لا تورد محمودة الا وله نفضيلها و جملتها ، ولا تستظم حالة سنية الا وتظهر عليه ادلتها ، استحق ذلك بما فى جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه ومجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعى لقلايصه ، فكانت نفسه مهذبة وأخلاقه مستعذبة وسيرته عادلة و خلالاه فاضلة و ميازه الى العفاة واسلة و زموع المعروف بوجود وجوده عامرة أهله

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (س ٣١٢ ط النري)

قال :

وهو الإمام بعد الجواد، مولده بصرياً من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين ، و توفي بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ احدى و أربعون سنة و دفن في داره بسر من رأى، و خلف من الولد أبا محمد العسكري .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (س ٨٨ ط طهران) .

أما مولده (أي علي بن محمد الهادي) ففي رجب من سنة مائتين و أربع عشرة سنة للهجرة ، وأما نسبه فأبوه أبو جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى .
و أما عمره فأثنته مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقيت منه من سنة أربع و خمسين و مائتين للهجرة فيكون عمره أربعين سنة غير أيام ، كان مقامه مع أبيه ست سنين و خمسة أشهر .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٥٩

ط النري) . قال :

قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليه السلام : ولد أبو الحسن علي العسكري في رجب سنة أربع عشر و مائتين من الهجرة ، و أما نسبه فهو علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ان قال : وأما كنيته فأبو الحسن لا غير ، وأما ألقابه فالهادي والمتوكل والنصاح والمتقي والمرضى والفقير

جری من الوقار و السكون و الطمأنينة و العفة و النزاهة و الخمول فی النباهة علی و تیرة نبویة و شنشنة علویة و نفس زکیة و همة عالیة لا یقاربها أحد من الانام و لا یدانیهما ، و طریقة حسنة لا یشاركه فیها خاق ولا یطمع فیها .

والأمين والطيب، وأشهرها الهادي.

و في (ص ٢٦٥) .

قبض أبو الحسن عليّ الهادي عليه السلام المعروف بالعسكري ابن محمد الجواد
بسرّ من رأي في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين
ومائتين ودفن في داره بسرّ من رأي وله يومئذ من العمر أربعون سنة وكان المتوكل
قد أشخصه من المدينة النبوية إلى سرّ من رأي مع يحيى بن هرثمة بن أعين في
سنة ثلاث و أربعين ومائتين كما قدّمنا فأقام بها حتى مضى لسبيله إحدى عشر سنة
وكانت مدة إمامته ثلاث و ثلاثين سنة .

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموي الحنفى
المتوفى سنة ١١١١ في «جنى الجنّين في تمييز نوعى المشايخ» (ص ٧٨
ط مكتبة القدس بدمشق) قال :

و كان مولدهما (أي العسكريّين) بالمدينة و أقلا إلى عسكر المعتصم
سامرا ، فنسبا إليه ، فأما عليّ فإنه أقام بسامراء عشرين سنة ثم مات في رجب
سنة أربع وخمسين ومائتين .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٧٥ ط الندى)
قال :

و توفى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع
و خمسين ومائتين بسرّ من رأي و مولده في رجب سنة أربع عشر ومائتين وكان
سنه يوم مات أربعين سنة وكانت وفاته في أيام المعتز بالله ودفن بسرّ من رأي أنه
مات مسموماً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢
ط عبداللطيف بمصر) قال :

و توفي رضي الله عنه بسر من رأى في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائين و دفن بداره ، و عمره أربعون ، و كان المتوكل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث وأربعين ، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور وائتى أجلكم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة الهدى» (س ١٣٦ ط القاهرة) قال :

فلما زاعت شهرته (أي الهادي عليه السلام) استدعاه الملك المتوكل من المدينة المنورة حيث خاف على ملكه و زوال دولته إليه بماله من علم كثير ، و عمل صالح و سداد رأى ، و قول حق و أسكنه بدار ملكه بالعراق في عاصمة (سامرا) و أخيراً دس له السم و توفي منه يوم الاثنين في ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ و كان عمره إذ ذاك الوقت ٤٠ سنة و مدة إمامته ٣٠ سنة و دفن بداره في (سامرا) التي هي خربة الآن إلا من فئة قليلة من العرب و على مرقده قبّة جميلة رضي الله عنه وعليه السلام .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٢٤ ط الثمانية بمصر)

ذكر ماتقدم ثانياً عن «الفصول المهمة» إلى قوله و كان المتوكل ثم قال : و دفن في داره بسر من رأى يقال أنه مات مسموماً والله أعلم .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٢)

قال :

و كانت ولادته (أي علي الهادي) يوم الأحد ثالث عشر رجب وقيل : يوم عرفة سنة أربع ، وقيل : ثلاثة عشرة ومائين ، ولما كثرت السعاية في حقّه عند المتوكل أخرجه من المدينة ، و كان مولده بها و أقرّه بسر من رأى و هي مدينة بناها المعتصم ، و قد تقدّم ذكرها ، فأقام بها الإمام علي الهادي عشرين سنة وسبعة أشهر ، و توفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة ، وقيل : لأربع بقين ، وقيل :

في رابعها ، وقيل : في ثالث رجب سنة أربع وخمسين و مائتين ، و دفن في داره و الله أعلم بغيبه وأحكامه ، وأما فضائل الإمام علي الهادي عليه وعلى آبائه السلام ، فليس لها حد و معجزاته لا يحصرها العدد .

النص على امامته عن أبيه محمد بن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٥٩

ط النرى)

روى عن إسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر محمد الجواد من المدينة إلى بغداد بطلبة المعتمد قلت له عند خروجه : جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فبكى حتى بلّ لحيته ثم التفت إلى فقال : الأمر من بعدى لولدى علي .

فضله و تدميره عليه السلام

ومما يشهد لذلك ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٠

ط النرى) قال :

فمن ذلك أن أبا الحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لهم عرس له فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده و قيل له : إنه ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده إلى موضعه فلمّا وصل إليه قال له : ما حاجتك؟ فقال له : أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدك أمير المؤمنين عليّ

ابن أبيطالب عليه السلام وقد ركبته ديون فادحة أثقل ظهري حملها و لم أرمن أقصده
لفضائها سواك فقال له أبو الحسن : كم دينك ؟ فقال : نحو العشرة آلاف درهم فقال :
طب نفساً و قر عيناً يقضى دينك إنشاء الله تعالى ، ثم أنزله فلمّا أصبح قال له :
يا أخا المرب أريد منك حاجة لا تعصاني فيها ولا تخالفني والله فيما آمرك به
و حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى فقال الأعرابي : لا أخالفك في شيء ممّا تأمرني به
فأخذ أبو الحسن ورقة و كتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابي بالمدكور وقال : خذ
هذا الخط معك فإذا حضرت سر من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً فإذا حضر
الناس واحتفل المجلس فتعال إليّ بالخط وطالبني و اغلظ عليّ في القول ولا عليك
والله الله أن تخالفني في شيء ممّا أوصيك به ، فلمّا وصل أبو الحسن إلى سر من رأى
جلس مجلساً عاماً و حضر عنده جماعة من وجوه الناس و أصحاب الخليفة المتوكل
و أعيان البلد وغيرهم ، فجاء ذلك الأعرابي و أخرج الخط و طالبه بالمبلغ المذكور
و اغلظ عليه في الكلام فجعل أبو الحسن يعتذر إليه و يطيب نفسه بالقول و يعدّه بالخلاص
عن قريب و كذلك الحاضرون و طلب منه المهلة ثلاثة أيام ، فلمّا انفق المجلس
نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف
درهم ، فلمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له : خذ هذا المال فاقض
منه دينك و استعن بالباقي على وقتك والقيام على عائلتك فقال الأعرابي : يا ابن
رسول الله والله في العشرة آلاف بلوغ مطلبي و نهاية إربي و كفاية لي فقال أبو الحسن :
والله لتأخذن ذلك جميعه و هو رزقك الذي ساقه الله إليك ولو كان أكثر من
ذلك ما نقصناه ، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول : الله أعلم
حيث يجعل رسالته .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي المتوفي سنة ٦٥٣ هـ في
«المطالب السؤل» (ص ٨٨ ط تهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص يسير لا يضر بالمعنى غير أنه ذكر بدل قوله : كتب فيها بخطه ديناً عليه الأعرابي : فكتب له الأعرابي مالاً عيشه فيها يرجح على دينه .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٢ ص ١٣ ط العرفان) .

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط الباني بحلب) .

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٢١ ط لکنهو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

مرکز تحقیقات کامیوتر علوم اسلامی
زهدہ و عبادتہ علیہ السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و كان أبو الحسن عليّ الهادي عابداً فقيهاً إماماً قيل للمتوكل إن في منزله أسلحة يطلب الخلافة، فوجه إليه رجالاً هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته و عليه مدرعة من شعر علي رأسه الشريف ملحفة من صوف و هو مستقبل القبلة وليس بينه و بين الأرض بساط إلا الرمل والحصى و هو يترنم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد، فحملوه إليه على ألبسته المذكورة فلما رآه عظمه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٨)

(ج ١٢) جواب الامام الهادي عليه السلام عن مسئلة عجز عنها الفقهاء (٢٢٩)

وأجلسه إلى جنبه فكلّمه فبكى المتوكل بكاء طويلاً ثم قال : يا أبا الحسن عليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار فأمر المتوكل بدفعها إليه ثم رده إلى منزله مكرماً .

جوابه عليه السلام عن مسئلة عجز الفقهاء عنها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الأزهرى حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرئ ، حدثنا محمد ابن يحيى النديم ، حدثنا الحسين بن يحيى . قال : إعتل المتوكل في أول خلافته ، فقال : لئن برئت لا تصدقن بدنانير كثيرة ، فلما بر جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر فسأله فقال : يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً فعجب قوم من ذلك ، وتعصب قوم عليه ، وقالوا نسئله يا أمير المؤمنين من أين له هذا ؟ فرد الرسول إليه فقال له : قل لأmir المؤمنين في هذا الوفاء بالنذر ، لأن الله تعالى قال : (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) فروى أهلنا جميعاً أن المواطن في الوقايح والسرائيا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً ، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين ، وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، وأجر عليه في الدنيا والآخرة .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفوري البغدادي في « نزهة المجالس » (ج ١ ص ٢٢٦ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ بغداد » لكنه ذكر ثمانين ولم يزد عليه ثلاثاً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٢ ط الفري) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً ثم قال: فعجب المتوكل
 والفقهاء من هذا الجواب .
 و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »
 (ص ٢٠٠ ط لكنهو) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

جوابه عليه عن مسألة يحيى بن اكرم بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦ ط
 السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ
 النقاش ، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوین - حدثنا الحسين بن مروان
 الأباري ، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال : قال يحيى بن أكرم في مجلس الوراق
 - والفقهاء بحضرته - من خلق رأس آدم حين حج ؟ فتعابى القوم عن الجواب ، فقال الوراق :
 أنا أحضركم من ينسبكم بالخبر ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأحضر فقال : يا أبا الحسن من خلق
 رأس آدم ؟ فقال سئلتك (بالله) يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك
 لتقولن قال : أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي ، عن أبيه ، عن جده . قال :
 قال رسول الله ﷺ : « أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من الجنة ، فهبط بها فمسح
 بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً » .

أخباره عن المغيبات

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٥٣ ط مصر) قال :
عن الاسباطي قال : قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة الشريفة من
العراق فقال لي ما خبر الوائق عندك؟ فقلت : خلفته في عافية وأنا من أقرب الناس به
عهداً وهذا مقدمي من عنده وتركته صحيحاً فقال : إن الناس يقولون إنه قدمات
فلما قال لي : إن الناس يقولون إنه قدمات فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم
قال : ما فعل ابن الزيات؟ قلت : الناس معه والأمر أمره فقال : أما إنه شؤم
عليه ثم قال : لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جبران مات الوائق وجلس
جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات فقلت : متى؟ قال : بعد مخرجك بستة أيام فما
كان إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل إلى المدينة فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٦١

ط الثرى) .

روى الحديث عن الوشاء عن جبران الاسباطي بعين ما تقدم عن «نور الابصار»
وذكر جبران بالباء الموحدة .

و من كراماته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في
كتابه «ينابيع المودة» (ج ٣ س ١٢ ط مطبعة العرفان بيروت) قال :

و نقل المسعودي أن المتوكل أمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن

قصره ثم دعا الإمام علي النقي فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله و خضعت له و هو يمسحها بكفها ثم صعد إلى المتوككل و تحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلها الأول حتى خرج فاتبعه المتوككل بجائزة عظيمة فقيل للمتوككل إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمك قال : أنتم تريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك توفي في سر من رأى في جمادى الأخيرة سنة أربع و خمسين ومائتين .

صبره عليه ايداء المتوكل

ومما يشهد لذلك ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»
(ص ٢٤٣ ط النري) قال :

وعن علي بن إبراهيم الطائي قال : مرض المتوككل من خراج خرج بهلقه فأشرف على الهلاك و لم يحسن أحد أن يمسه بخديد فنذرت أم المتوككل لأبي الحسن علي بن محمد إن عوفي ولدها من هذه العلة لتعطينه مالا جليلا من مالها ، فقال الفتح بن خاقان للمتوككل : لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فربما كان على يده فرج لك فقال : ابعثوا إليه فمضى إليه رسول المتوككل فقال : خذوا كسب الغنم و ديفوه بماء الورد وضعوه على الجراح ينفتح من ليلته بأهون ما يكون ويكون في ذلك شفائه بإنشاء الله تعالى ، فلما عاد الرسول وأخبرهم بمقالته جعل من يحضر المتوككل من خواصه بهزء من هذا الكلام فقال الفتح : وما يضر من تجربة ذلك فإني والله لأرجو به الصلاح فعملوه وضعوه على الجراح فافتتح من ليلته و خرج كلما فيه فشفي المتوككل من الألم الذي كان يجده فأخذت أم المتوككل عشرة آلاف دينار من مالها و وضعتها في كيس و ختمت عليه و بعثت به إلى أبي الحسن عليه السلام فأخذها و بعث إليه المتوككل بفضل كيساً فيه

خمسمائة دينار ثم بعد ذلك بمدة طويلة كبيرة سعى شخص يقال له البطحاني لعنه الله بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال : عنده أموال وسلاح وعدد ولا آمن خروجه عليك فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب بأن يهجم عليه ليلاً داره في جماعة من الرّجال والشجعان ويأخذ جميع ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه، قال إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب : سرت إلى دار أبي الحسن ليلاً بعد أن هجع الناس في جماعة من الرّجال الانجاد ومعهم الأهل بالسلام فصعدنا إلى سطح داره وفتحنا الباب وهجمنا بالشّموع والسرّج والنيران وفتشنا الدار جميعاً أعلاها وأسفلها موضعاً موضعاً ومكاناً مكاناً فلم نجد فيها شيئاً مما سعى به عليه غير كيسين أحدهما كبير مملآن مختوم والآخر صغير فيه فضلة وسيف واحد في جفير خلق معلق وجدنا أبا الحسن قائماً يصلي على حصير وعليه جبة صوف وقلنسوة ولم يرتع لشيء مما نحن فيه ولا اكتثر فأخذت الكيسين والسيف وسرت إلى المتوكل فدخلت عليه وقلت : هذا الذي وجدنا من المال والسلاح وأخبرته بما فعلت وبما رأيت من أبي الحسن فوجد على الكيس المملآن ختم أمه فطلبها وسئّلها عنه فقالت : كنت نذرت في علتك إن عافاك الله منها لأعطين أبا الحسن عشرة آلاف دينار من مالي فحملتها إليه في هذا الكيس وهذا ختمي عليها فأضاف المتوكل خمسمائة دينار أخرى إلى الخمسمائة التي كانت في الكيس الصغير من قبل وقال لسعيد الحاجب : أردد الكيسين والسيف واعتذر لنا فيه مما كان منا إليه قال سعيد : فرددت ذلك إليه وقلت له : أمير المؤمنين يعتذر إليك مما جرى منه وقد زادك خمسمائة دينار على الخمسمائة دينار التي كانت في الكيس من قبل واشتهى منك يا سيدي أن تجعلني أنا الآخر في حلّ فأنتي عبد مأمور ولا أقدر على مخالفة أمير المؤمنين فقال لي يا سعيد : « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

ومارواه العلامة المولوي محمد مبین الہندی فی « وسیلة النجاة » (س ٢٠٥)

ط لكنھو .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومارواه العلامة ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٢ ط الفري) قال :

وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال : ثم إلى المتوكل
بعلي بن محمد إن في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم وأنه عازم على الوثوب
بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فجمعوا داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً ووجدوه في
بيت مغلق وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى وهو متوجه إلى الله
تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكل، وقالوا للمتوكل لم نجد
في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً القبلة، وكان المتوكل جالساً في مجلس
الشراب فادخل عليه والكأس في يده المتوكل فلما رآه هابه وعظمته وأجلسه
إلى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال : ما خامر لحمي ودمي قط فأعفى
فأعفاه فقال له : أنشدني شعراً فقال علي : أنا قليل الرواية للشعر فقال لابد فأنشد
علي عليه السلام :

باتوا على قلل الأجيال تعرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلمهم	وأسكنوا حفراً يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	أين الأساور والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله	تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهرأ وما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا
فبكى المتوكل حتى بكت لحيته دموع عينه وبكى الحاضرون ودفع إلى علي	
أربعة آلاف درهم ثم رده إلى منزله مكرماً .	

ومارواه العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٢)

روى القصة المذكورة بمعنى ما تقدم عن «التذكرة» مع تغيير في بعض ألفاظ

(٤٥٥)

من كلمات الإمام الهادي عليه السلام

(ج ١٢)

الآيات بما لا يضرب بالمعنى .

ومارواه العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »

(ص ٢٠٢ ط لكنهو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مروج الذهب» .

ومن كلامه عليه السلام

من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع .

ومن كلامه عليه السلام أيضاً

من أطاع الله لم يبال بسخط المخلوق .

رواهما العلامة با كثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٢١٣ نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الامام الحادى عشر
الحسن بن على المسكرى عليه السلام

مركز تحقيقات كالمپويز علوم اسلامى

تاريخ ميلاده و شهادته عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ص ٣٦٦ ط السادة بمصر) قال :

وكان مولده (أي الحسن العسكري) على ما أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذارع ، حدثنا حرب بن عجل ، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدی قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى في سنة إحدى وثلاثين ومائين ، و توفي في يوم الجمعة قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائين و ستين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٨٨ ط تهران) قال :

مولده سنة إحدى وثلاثين ومائين للهجرة ، و أما نسبه فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمد القانع (أي علي بن محمد الجواد عليه السلام) .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص ١٢٢ ط عبداللطيف بمصر) قال :

أبو محمد الحسن الخالص و جعل ابن خلكان هذا هو العسكري ولد سنة اثنتين و ثلاثين ومائين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٦ ط النري) قال :

ولد أبو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين و ثلاثين

ومائتين للهجرة ، أما نسبه أباً وأماً فهو الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

و منهم العلامة الشهير أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ في « الانساب » (ص ٧٨٥ ط ليدن) قال :

فمن عسكر سامرا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسكري العلوي كان يسكن سامرا . وكانت ولادته في سنة ٢٣١ هـ و وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين بسر من رأى و دفن بجانب أبيه .

ومنهـم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٧٦ ط النري) قال :

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمه أم ولد اسمها سوسن و كنيته أبو محمد و يقال له العسكري أيضاً ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى و توفى بها سنة ستين و مائتين في خلافة المعتمد على الله و كان سنة تسعاً وعشرين سنة .

ومنهـم العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣١٢ ط النري) قال :

و هو الإمام بعد الهادي ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين و مائتين و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين وله يومئذ ثمان و عشرون سنة و دفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وخلف ابنه وهو الامام المنتظر .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢٠) .

ترجمة أبي محمد عليه السلام الامام الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم - وبقية نسبه أشهر من القمر ، ليلة أربعة عشر يعرف هو و أبوه بالعسكري لأن المعتصم لما بنى مدينة سر من رأى انتقل إليها بمسكوه ، فقبل لها : العسكريّة ، فنسب إليها الحسن و أبوه و كانت ولادة الحسن العسكري يوم الخميس في بعض شهور إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سادس ربيع الأول ، وقيل ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة ، وقيل : الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : جمادى الأولى سنة ستين ومائتين بسر من - رأى ، ودفن بجانب قبر أبيه ، وأما فضائل الامام ، فلا يحصرها إلا السن .

ومنهم العلامة عبد الغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» (ص ١٣٨ ط مصر)

توفي (أي الحسن العسكري عليه السلام) في يوم الجمعة في ثمان من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ و قد كان عمره في ذلك الوقت ٢٨ سنة ومدة امامته ٦ سنوات ودفن في قبر أبيه .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١١٣ ط العرفان

ببيروت) .

نقل عن «السواعق» ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين الحموي الدمشقي المتوفي

سنة ١١١١ في «جنى الجنيتين» (ص ٧٨ ط دمشق) قال :

أما الحسن فإنه مات بسامرأ أيضاً في سنة ستين ومائتين و دفنا (أي مع أبيه) بسامرأ وقبراهما ومشهد المنتظر بسامرأ معروفة تزار .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٤ ط الثمانية بمصر)

ذكر في ميلاده ما تقدم عن «الفصول المهمة» و قال في (ص ٢٢٧) وكانت وفاة

أبي محمد الحسن بن علي يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائين وخلف ابنه محمد (١) .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٢

ط الغري

مناقب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السري ابن السري، فلا يشك في امامته أحد ولا يمتري، واعلم أنه يبعث مكرمة فسواء بايعها وهو المشتري، واحد زمانه من غير مدافع ويسبح وحده من غير منازع وسيد أهل عصره وامام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله حميدة وإذا كانت أفاضل زمانه قصيدة فهو في بيت القصيدة، وإن انتظموا عقداً كان مكان الوسطة الفريدة فارس العلوم الذي لا يجاري ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يماري، كاشف الحقائق بنظره السائب مظهر الدقائق بفكره الثاقب المحدث في سره بالامور الخفيات الكريم الاصل والنفس والذات، تتممه الله برحمته واسكنه فسيح جنانه بمحمد صلى الله عليه وآله آمين .

مركز تحقيق كتاب ميراث علوم اسلامی

و في (ص ٢٦٦ ط الغري)

قال صاحب الارشاد : الامام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمد ابنه أبو محمد الحسن لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقضى له بالمرتبة من العلم والورع والزهد وكمال العقل وكثرة الاعمال المقربة الى الله تعالى، ثم انصأبيه عليه واشارته الخلافة اليه .

وقال العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط طهران)

في شأنه عليه السلام : اعلم ان المنقبة العلياء والمزية الكبرى التي خصه الله بها وقلده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر جديدها ولا تنسى الالسنه تلاوتها وترديدها، ان المهدي محمداً نسله المخلوق منه ولده المنتسب اليه بضعته المنفصلة عنه .

وقال العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢١)

قد ذكر بعض فضائله ابن الحر الشيخ محمد بن الحسن في ارجوزة طويلة منها قوله :

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| « قتلته بسمه المعتمد | بقوة يرق منها الجلمد » |
| « وعمره تسع و عشرون وقد | قيل : ثمان بعد عشرين فقد » |
| « وعاش من بعد أبيه خمسا | وقيل : ستا ثم حل الرما » |
| « و دفنه عند أبيه ظاهر | لقبره الاشرف نور زاهر » |
| « ولده المهدي صلى الله | عليهما و قيل : وسواه » |
| « نص عليه والد و جد | و علمه و فضله و المجد » |
| « آياته و المعجزات جمة | نقلها الرواة و الائمة » |
| « أخبر بالحوادث المظلم | قبل وقوع حادث الايام » |
| « وكم أجاب سائلا و ما سئل | و كم أجاز سائلا و ما سئل » |
| « ذلك له الدواب و الصباب | و مجده الاشرف لا يعاب » |
| « علومه كثيرة غزيرة | كم يلجمه باللسن الكثيرة » |
| « أخبر بالقتل و بالممات | لجملة من طالبى الايات » |
| « ذات له الاعداء و السباع | و غيرت لاجله الطباع » |
| « كم استجاب الله من دعاء | له و أردى أكبر الاعداء » |
| « أخبر أقواما بما قد اضرروا | و لم يكونوا نطقوا و اظهروا » |
| « دعى لاعمى ، فشفاه الله | و كم شفى الامراض اذ دعاه » |
| « واستخرج اللؤلؤ من بحر السما | و غاص فى الارض و فضله سما » |
| « وفى حديث الراهب النسراني | معجزة من أوضح البرهان » |
| « اذ كان فى الحبس فصار جدد | و كان سؤل المسلمين الخصب » |
| « فخرجوا يدعون للاستسقا | ثلاثة و الارض ليست تسقى » |

- « فخرج الراهب والتصاري
« فجاءهم غيث غزير هائل
« فافتتن الناس وراوا الردة
« فطلبوا الامام حتى خرجا
« وعندما أراد يدعو الراهب
« أمر عبده الامام فأخذ
« انقشع الغيم و زال المطر
« قال الامام انه عظم نبي
« اذ كلما أظهر للسماء
« وطبع الحصة حتى انطبعت
« كن ثلاث حصيات طبعا
« وضرب الارض وأخرج الذهب
« ذلت له السباع اذ رموه
« كذلك الوحوش و الاطيار
« و كان يكتب الكتاب و مضى
« فمر في قرطاسه قلمه
« بلا أصابع باذن الله مع
« كلمه الذئب و ذاك عجب
« أنبع عين عمل و لبن
« و مثل هذا ثابت في النقل
« يستمطرون الصيب المدرادا
« وكلما دعوا أجاب الوابل
« لما رأوا من فرج و شدة
« ثم دعا الله فزال الفرجا
« و قرب الفيث و فاز الطالب
« من يده عظماً فعند ما يذ
« و زال عن دين الاله الخطر
« فليس ما رأيتم بمعجب
« أمطرت الفيث بلا دعاء
« كأنه لما دعاها استمعت
« فيهن كالآباء فاعجب و اسمعا
« فنم السائل و الفقر ذهب
« و خضت و الناس قد أدوه
« و اشتهرت بذلك الاخبار
« الى الصلاة عن كتاب معرضا
« يكتب في الكتاب بل يختمه
« حضور بعض من رآه و استمع
« لكن قبوله علينا يجب
« في داره فاعجب لفعل حسن
« و ليس بالمحال عند العقل »

النص على امامته ﷺ من أيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٦ ط الفري) قال :

وعن يحيى بن يسار العنبري قال : أوصى أبو الحسن عليّ بن محمد إلى ابنه أبي محمد الحسن قبل موته أربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي .

نبذة من كراماته عليه السلام

أخباره عن وجود عظم نبي على يد
الراهب حين يدعو بالسقي فيستجاب له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٩ ط الفري) .

قال أبو هاشم : ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس إلا أن فحط الناس بسر من رأى فحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٩)

راهب كلما مد يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني
 و فعلوا كفعلهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا
 فعجب الناس من ذلك و داخلهم الشكّ و صفا بعضهم إلى دين النصرانيّة فشقّ ذلك
 على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمد الحسن بن عليّ من السجن
 و اتّنى به ، فلمّا حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة قال له : أدرك أمة محمد فيما لحق
 بعضهم في هذه النازلة فقال أبو محمد : دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث قال : قد استعفى
 الناس من المطر و استكفوا فما فائدة خروجهم قال : لأزيل الشكّ عن الناس و ما
 وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة ، فأمر الخليفة الجائليق
 و الرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عاديهم، وأن يخرجوا الناس
 فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على
 جاري عاديهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء و رفعت
 النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عاديهم فغيّمت السماء في الوقت و نزل المطر
 فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب و أخذ ما فيها فاذا بين أصابعه عظم آدمي
 فأخذه أبو محمد الحسن و لفّه في خرقة وقال استسق ، فانكشف السحاب و انقشع الغيم
 و طلعت الشمس فعجب الناس من ذلك و قال الخليفة : ما هذا يا أبا محمد ؟ فقال :
 عظم نبيّ من انبياء الله عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض قبور الانبياء و ما كشف
 عظم نبيّ تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر ، و استحسّنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما
 قال ، فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسرّ من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة
 و قد سرّ الخليفة و المسلمون بذلك و كلّم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه
 الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم و أطلقهم له و أقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى
 بمنزله بها معظماً مكرّماً مبجلاً و صارت صلات الخليفة و أنعامه تصل إليه في منزله
 إلى أن قضى، تغمّده الله برحمته .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٥ طبع الثمانية بمصر)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة السهودي في «جواهر العقدين» (على ما في ينابيع المودة
 ص ٣٩٤ ط اسلامبول) .

روى الحديث بتغيير يسير في بعض العبارات بما لا يضر بالمعنى .
 ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط الباي
 بحلب) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ط الرفان ببيروت) .
 روى الحديث نقلاً عن «الصواعق» بعين ما تقدم عنه ورواه عن المسعودي بمعناه .
 ومنهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه «مفتاح النجا»
 (ص ١٨٩ مخطوط) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر المقدين» .
 ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي
 الشافعي شيخ شيخنا في الرواية في «رشفة الصادي» (ص ١٩٤ ط مصر) .
 روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر المقدين» .

اخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالتننى انه صار غنياً في الحال

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٦٧ ط القرى) قال :

وعن محمد بن حمزة الدوري قال : كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان لي مواخياً ، إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالتننى و كنت قد بلغت و قلت ذات يدي و خفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده : ابشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم ولم يترك وارثاً سواك و هي واردة عليك بإقتصاد وإيتاك و الإسراف ، فورد على المال والخير بموت ابن عمي كما قال عن أيام فلائله و زال عني الفقر فأديت حق الله تعالى و بررت إخواني و تماسكت بعد ذلك و كنت مبذراً .

ومنهم العلامة أحمد بن يوسف القرمانى في «أخبار الدول وآثار الاول» (س ١١٧ ط بنداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص .

ومنهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ٢٢٦ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره أنه سيولد له ولد يملاء الأرض قسطاً وعدلاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٧٠ ط الفرى) قال :

نجد علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن عيسى بن الفتح قال : لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي : هل ارزقت ولداً فقلت : لا ، قال : اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم أنشد :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد
فقلت له : يا سيدي وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً وأما الآن فلا ثم أنشد متمثلاً :
لملك يوماً أن تراني كأنما بنى حوالى الأسود اللوايد
فإن تميعاً قبل أن تلد العصا أقام زمناً وأهو في الناس واحد (١)

(١) ومن حالاته في السجن :

ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٦٨ ط الفرى)

كان الحسن (أى العسكرى) يصوم في السجن فاذا أفطر أكلنا معه من طعامه وكان يحمله اليه غلامه فى جونة مختومة .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٢٦ ط الثمانية

بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .



قال أبوهاشم : فكننت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامي فجائني بكمك فذهبت الى مكان خال في الحبس فأكلت و شربت ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشمر بي أحد فلما رأني تبسم وقال : أفطرت فخرجت فقال : لا عليك يا أبهاشم اذا رأيت أنك قد ضعفت و أردت القوة فكل اللحم فان الكمك لاقوة فيه وقال عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فان البنية اذا أنهكها الصوم لا تتقوى الا بعد ثلاث .

و رواه العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٢٥ ط الثمانية بمصر).

بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره عن دفن رجل مائى دينار وقد اقسم بأنه لا يملك شيئاً و أنه يفقدها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٨ ط النري) قال :

وعن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال : قدمت لأبي محمد الحسن علي باب داره حتى خرج فقمت في وجهه وشكوت إليه الحاجة والضرورة وأقسمت أنني لا أملك الدرهم فما فوقه فقال : تقسم وقد دفنت مائى دينار وليس قولي هذا دوماً لك عن العطية اعطه يا غلام مامعك فأعطاني الغلام مائة دينار فشكرت الله تعالى ووليت فقال : ما أخوفني أن تفقد مائى دينار أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذ هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر ودفنتها من حيث لا يطلع أحد ثم قعدت مدة طويلة فاضطرت إليها فجئت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت وشق ذلك علي فوجدت ابناً لي قد عرف مكانها وأخذها وأبعدها ولم يحصل لي شيء فكان كما قال .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (س ٢٢٦ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

اخباره عليه السلام لاهل السجن أن فيهم رجلا قدوس كتاباً في ثيابه يريد ايصاله الى الخليفة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٨ ط النري) . قال :

حدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق أنا والحسن بن محمد المتيفي و محمد بن إبراهيم العمري و فلان و فلان خمسة ستة من الشيعة إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمد و كان المتولي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل جمعي ، فالتفت إلينا أبو محمد و قال لنا : سرّاً لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبركم متى يفرج عنكم و ترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شره ، قال أبو هاشم فما نالكنا أن نحاملنا جميعاً على الرجل ففتشناه فوجدنا القصّة مدسوسة معه بين ثيابه و هو يذكرنا فيها بكل سوء فأخذناها منه وحذرناه .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٦٨ ط النري) .

روى الحديث عن أبي هاشم بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

اخباره عليه السلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأيام

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان
الدمشقي الشهير بالقرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في « اخبار الدول و آثار
الاول » (م ١١٢ طبع بغداد) قال :

عن الهيثم بن عدي قال: لما أمر المعتز بعمل أبي عبد الحسن إلى الكوفة
كتب إليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فقمنا فكتب بعد ثلاث يأتكم الفرج إنشاء
الله تعالى، فقتل المعتز في اليوم الثالث .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (م ٢٦٧
ط النري)

روي الحديث عن أبي الهيثم بن عدي بعين ما تقدم عن « اخبار الدول و آثار
الاول » .



كلامه عليه السلام لبهلول في أيام صباه

ينبئ عن شدة خوفه من ربه

رواه القوم

منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط البايي بحلب) قال :
و وقع لبهلول معه (أي الحسن بن علي عليه السلام) أنه رأى و هو صبي يبكي
والصبيان يلعبون، فظن أنه يتعسر على ما في أيديهم ، فقال : أشتري لك ما تلعب
به ، فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا ، فقال له : فلما ذا خلقنا ، قال : للعلم
و العبادة ، فقال له : من أين لك ذلك ، قال : من قول الله عز وجل ، أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثاً و أنكم إلينا لا ترجعون ، ثم سأل أن يعظه ، فوعظه بأبيات ثم
خر الحسن مغشياً عليه ، فلما أفاق قال له : ما تزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ،
فقال : إليك عنّي يا بهلول إنني رأيت والدني توقد النار بالحطب الكبار ، فلا تقصد
إلاّ بالصغار و إنني أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنم .

ومنهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٣ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن «روض الرباحين» لليافعي بمعنى ما تقدم عن «الصواعق»
إلى آخر الآية ثم قال :

فقلت : يا بني أراك حكيماً فعظني و أوجز فأشأ يقول :

أرى الدنيا تجهز بانطلاق	مشمرة على قدم و ساق
فلا الدنيا بباقية لحي	ولا حي على الدنيا بياق
كان الموت والحدثان فيها	إلى نفس الفتى فرسا سباق
فيا مغرور بالدنيا رويداً	ومنها خذ لنفسك بالوثاق

حديث سلسلة الذهب عنه ﷺ

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٨٨ مخطوط) قال :
 وروى أيضاً باسناده عن الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد البلاذري قال : حدثنا
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى امام عصره عند الإمامية بمكة قال :
 حدثني أبي علي بن محمد المفتي قال : حدثني أبي محمد بن علي سيد المحجوب قال :
 حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال :
 حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال :
 حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن علي
 سيد شباب أهل الجنة قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال : حدثني
 محمد بن عبدالله سيد الأنبياء قال : حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله
 عز وجل سيد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر لي بالتوحيد دخل
 حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

((شهادته ﷺ بسم المعتقد وما وقع))

((في سامراء من الارتجاج بسببها))

نذكر فيها كلام جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣)

ص ١١٣ ط العرفان بمصر) قال :

ويقال : إنه مات بسم ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة .

ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة الهدى»
(ص ١٣٨ ط القاهرة) قال :

و كثر أتباعه ، و ذاع صيته ، و انتجعت إليه الأنظار ، و دس له المعتمد
العباسي سمّاً فتوفى منه .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠
ط النري) قال :

عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن خاقان قال : لقد ورد على
ال خليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل في وقت وفاة أبي محمد الحسن بن علي
العسكري ما تعجبنا منه و لاطننا أن مثله يكون من مثله ، وذلك أنه لما اعتل
أبو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين وثقائه وخاصته كان
منهم تحرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن وتعرف خبره و مشاركتهم له بحاله
و جميع ما يحدث له في مرضه و بعث إليه من خدام المتطهين بملازمته و بعث
ال خليفة إلى القاضي بن بختيار أن يختار عشرة ممن يثق بهم و يدينهم و أمانتهم
بأمرهم إلى دار أبي محمد الحسن و بملازمته ليلاً و نهاراً ، فلم يزالوا هناك إلى أن
توفى بعد أيام قلائل ، ولما رفع خبر وفاته ارتجت سائر من رأى و قامت ضجة
واحدة و عطلت الأسواق و غلقت أبواب الدكاكين و ركب بنو هاشم و الكتاب
و القواد و القضاة و المعدلون و سائر الناس إلى أن حضروا إلى جنازته فكانت سائر من رأى
في ذلك شبهة بالقيامة ، فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى عيسى بن المتوكل
أخيه بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنى عيسى منه و كشف عن وجهه
و عرضه على بني هاشم من العلوية و العباسية و على القضاة و الكتاب و المعدلين فقال :
هذا أبو محمد العسكري مات حتف أنفه على فراشه و حضره من خدام أمير المؤمنين
فلان و فلان ثم غطى وجهه و صلى عليه و أمر بحمله و دفنه ، وكانت وفاة أبي محمد

الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين للهجرة و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما من سر من رأى و له يومئذ من العمر ثمان و عشرون سنة و كانت مدة امامته سنتين .

و في (ص ٢٧٢)

خلف أبو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق ، و كان قد أخفى مولده و ستر أمره لصعوبة الوقت و خوف السلطان و تطلبه للشيعه و حبسهم و القبض عليهم .

و من كلامه عليه السلام

إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي و فرحت بما أنكلف من حوائج الناس فنظر إلى و قال : يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٤ ط مصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد الحسن يقول .

و من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .

رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانية بمصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد يقول .